الوفد

العدد الأسبوعي

«الحق فوق القوة والأمة فوق الحكومة» ● سعد زغلول

رئيس مجلس الادارة
فؤاد سراج الدين
رئيس التحرير
مصطفى شردى
مدير التحرير
جمال بدوى
مساعد رئيس التحرير
عباس الطرابيلى

الخميس ١٦ ربيع الأول ١٤٠٩ هـ - ٢٧ اكتوبر ١٩٨٨ م - ١٧ بابة ١٧٠٥ ق - العدد ٢٤٣ - السنة الخامسة

AL- WAFD □ OCTOBER 27, 1988□ VOL.5 NO. 243 •

١٤ صفحة — ٢٠ قرشا

تهديد أصحاب شركات توظيف الأموال بابلاغ النيابة عن الأموال المهربة

إلزام الشركات برد ودائع صغار المودعين فى حالة التصفية

كتب عبدالنبى عبدالستار :

هددت الهيئة العامة لسوق المال . بابلاغ النيابة ضد بعض شركات توظيف الأموال التى قامت بتحويل جزء من اموال مودعيها إلى خارج البلاد . اشترطت الهيئة اخطارها بحجم الأموال التى فى الخارج . واماكن إيداعها بالبنوك والمصارف الأجنبية . وعلمت «الوفد» ان الحكومة تبحث حالياً تشكيل لجنة من خبراء وزارتى الاقتصاد والداخلية والبنك المركزى وهيئة سوق المال . لبحث اسلوب استرداد اموال تلك الشركات التى حولت للخارج . بالاستعانة بالسفارات المصرية . يبدأ عمل اللجنة المنتظر تشكيلها فى اعقاب انتهاء المهلة المحددة للشركات لتوفيق اوضاعها . فى ٧ «نوفمبر» القادم . كما ستقوم الحكومة بالحجز على اموال أصحاب الشركات وزوجاتهم واولادهم . فى حالة التصفية . وستتم التصفية بواسطة مصف قضائى تحدده الأجهزة المختصة . كما ستلزم الهيئة الشركات الراغبة فى التصفية برد اموال صغار المودعين . الذين تقل ودائعهم عن ٣ آلاف جنيه وعلمت «الوفد» ان المحاسبين القانونيين . الذين يقومون حالياً بإعداد تقارير حول المراكز المالية للشركات قد استعانوا بهيئة سوق المال . لامدادهم ببيانات حول حجم ودائع عملاء الشركات . من واقع المستندات . التى قدمها المودعون للهيئة . وتوقعت مصادر اقتصادية . ان تبدأ هيئة سوق المال فى تلقى طلبات الشركات بتوفيق اوضاعها خلال الاسبوع القادم . يشترط ان يكون الطلب رسمياً ومرفقاً به تقرير المركز المالى للشركة .

الرئيس يلتقى بالمحافظين قريبا

من المنتظر . ان يعقد الرئيس حسنى مبارك . اجتماعا خلال الاسابيع القادمة مع مجلس المحافظين . لاجراء عملية تقييم ومراجعة شاملة للتكليفات . وكان الرئيس قد اصدرها لهم . عقب صدور قرارات تعيينهم فى «اكتوبر» الماضى . مع بدء فترة ولايته الثانية .

طلب الرئيس مبارك من الدكتور عاطف صدقى رئيس الوزراء . اعداد تقارير شاملة حول مستوى الاداء بالمحافظات . بالنسبة لتقديم الخدمات للجماهير . والاستفادة من الجهود الشعبية . وعملية صيانة المرافق . وعائد المشروعات الإنتاجية . كما

تضمنت توجيهات الرئيس مبارك للدكتور عاطف صدقى رئيس الوزراء . متابعة اوجه الانفاق بالمحافظات . ومدى الاستفادة من القروض والمساعدات الاجنبية . التى حصلت عليها خلال علي الخطة الخمسية الثانية .

مطالب اسرائيلية جديدة مقابل عودة طابا الى مصر



عصمت عبدالمجيد

اكدت مصادر دبلوماسية مطلعة لـ «الوفد» اعتزام اسرائيل التقدم بطلبات جديدة بشأن التسهيلات فى منطقة طابا قبل تنفيذ حكم هيئة التحكيم . وتسليم المنطقة للادارة المصرية . تشمل المطالب الاسرائيلية الجديدة موافقة مصر على السماح للسفن الاسرائيلية الكبيرة والغواصات بدخول طابا . بحجة ان عمق المياه بها اكبر من ايلات . والاستفادة من مخزون المياه الجوفية فى طابا . ومد خط للمياه من طابا الى ايلات . واوضحت المصادر . ان مماطلة اسرائيل فى تنفيذ الحكم حتى الآن . يرجع الى رغبتها فى الحصول على اكبر مكسب ممكن لاستمرارها بالمنطقة .

أحمد أبوالفتح يقاضى حسنين هيكل و«الأهرام»

طلب الكاتب الصحفى احمد ابوالفتح من الدكتور نعمان جمعة المحامى، اقامة جنحة مباشرة ضد الكاتب محمد حسنين هيكل وابراهيم نافع رئيس تحرير صحيفة «الاهرام». وكان هيكل قد نسب ادعاءات كاذبة إلى المرحوم محمود ابوالفتح واخوته. فى كتابه «سنوات الغليان» الذى تنشره صحيفة «الاهرام» حاليا.

اقرأ مقال احمد ابوالفتح «ص٣»

مستندات خطيرة للنيابة العامة تكشف انحرافات قيادات عمالية

كتب محمد عبدالعليم

علمت «الوفد» ان عاصم عبدالحق وزير القوى العاملة والتدريب. قام مؤخرا بتقديم مستندات خطيرة للنيابة العامة. تدين بعض كبار القيادات العمالية. كما تكشف المستندات عن انحرافات خطيرة لبعض اعضاء الاتحاد العام للعمال فى دورته السابقة. ومن المنتظر الإعلان قريبا عن

(البقية ص ٤)



ابراهيم فرج

الليلة.. اجتماع لجنة تنظيم الاحتفال بعيد الجهاد الوطنى

تعقد لجنة الإعداد للاحتفال بعيد الجهاد الوطنى. اجتماعا برئاسة ابراهيم فرج سكرتير عام الوفد. فى الساعة السابعة من مساء اليوم «الخميس» بمقر الوفد فى المنيرة.

النضال السياسى للوفد فى «لقاء الاثنين» القادم

يتحدث المؤرخ السياسى الدكتور عبدالعظيم رمضان. فى «لقاء الاثنين» القادم عن «النضال السياسى لحزب الوفد» يعقد اللقاء الذى تنظمه لجنة الإعلام بالوفد . فى الساعة السابعة من مساء «الاثنين» القادم بمقر الوفد فى المنيرة

اليوم.. إصدار اول عدد لجريدة «وفد الدلتا»

يصدر اليوم «الخميس» اول عدد من جريدة «وفد الدلتا» التى تصدرها لجنة الوفد العامة بمحافظة الغربية. تنشر الجريدة حديثا خطيرا يتحدث فيه فؤاد سراج الدين رئيس الوفد عن قضايا الساعة الراهنة. كما تحوى الجريدة اخبارا وتحقيقات صحفية جريئة عن محافظات الدلتا. واقرأ فى العدد مقالات للكاتب الكبير مصطفى امين، وجمال بدوى مدير تحرير «الوفد» وعباس الطرابيلى مساعد رئيس تحرير «الوفد». يرأس مجلس ادارة الجريدة ورئاسة تحريرها الزميل محمد على شتا ومدير التحرير الزميل وجدى زين الدين

نعم سقطت أوراق التوت وكشف الحاقدون عن أنفسهم

بقلم : مصطفى شردى

عندما نوجه اى نقد إلى السلطة، او ندافع عن انفسنا فى مواجهة السلوكيات المنحطة، والسفالات الخسيسة، التى يمارسها اعوانها والناطقون باسمها، فإن هذا الدفاع المشروع يعتبره الرئيس مبارك «تجاوزات» ويصفه بانه «هبوط» بمستوى الحوار، حتى ان الرئيس فى فترة من الفترات، كان يوجه نداءاته المتعاقبة فى كل خطاب له تقريبا، مطالبا بالحوار البناء، ومناقشة قضايا الحاضر والمستقبل، والارتفاع بأسلوب الحوار إلى مستوى المأساة القومية العامة، التى لا تحتمل تراشقات ومعارك جانبية تافهة، من النوع الذى يمثل الطابع الثابت لكل ما يكتبه ذلك الصحفى الرعديد، الذى انتحر القلم فى يده ومات، واصبح مداده الوحيد إفرازات مقززة تثير الغثيان.

فلإذا وضعنا نداءات الرئيس موضع الاعتبار، وتوقفنا تماما عن الرد على كتابات القلم الوضيع، ربيب المواخير وصبى العوالم والراقصات، وتمسكنا بحبال الصبر لأكثر من سنة، فإننا نفاجأ بان السفالات مستمرة، والتطاول لا ينقطع، والهجوم المسعور متواصل، وباحقر العبارات واقذر الكلمات، وننتظر من السادة ان يوقفوا نباح كلابهم، وان يلبسوا ذلك المسعور الكمامة، ولكن ذلك لا يحدث ابدا. كأن شتائمه وبذاءاته اغان واناشيد يطربون لها. فلا زجر ولا ردع، ولا تدخل لتعليم التابع بعض الأدب ولا حديث عن «تجاوزات» او «هبوط» بمستوى الحوار. وقد جعلنا ذلك نقطع وبصورة نهائية، ان كل القاذورات الصادرة عن هذه «البالوعة» الصحفية التابعة للسلطة إنما تلقى بالأمر والتوجيهات على المعارضين، وعلى حزب الوفد بالذات، وعلى فؤاد سراج الدين تحديدا وتركيزا.

ونحن لا نرد على تلك التفاهات التى يلوكها احد كتاب السلطة منذ سنوات. فهو يردد عن الوفد وعن فؤاد سراج الدين نفس العبارات، وذات الكلمات، تماما مثل الاسطوانة المعطوبة. فالباشا سراج الدين هو سبب كل فساد وبلاء فى مصر قبل الثورة وبعد الثورة، وهو الذى ادخل الانجليز إلى مصر، وأحرق القاهرة، وكان يشترى بيتا اثناء الحريق، وقد وزع ٢٠٠ فدان على اعضاء الحزب واقارب النحاس باشا، ورد مستحقات بعض الوفديين الذين كانت حكومات الاقلية تفصلهم اثناء فترات حكمها. وقد نشر كاتب السلطة عشر مرات ما اسماه بقائمة الذين اخذوا قطعا من الارض، ونشر اكثر من عشرين مرة اسماء الذين استردوا مستحقاتهم، وشتم «الغلام» الذى جاء به سراج الدين ليصدر له صحيفة «الوفد» الف مرة.

نحن لا نرد.. ولكن الناس يتساءلون فى دهشة: ما سر تلك الضغينة والحقد الأسود على الوفد وزعيمه وصحيفته.. إن هذا الهجوم مطلوب بأمر أولياء النعم وهذه حقيقة لا شك فيها.. ولكن ما سبب هذه الضراوة وذلك السعار..؟!

(البقية ص ١٣)

أساتذة جامعة أسيوط يضربون عن العمل بعد غد إحتجاجا على اعتداءات قوات الأمن

أسيوط ـ صفوت السكرى:

قرر اعضاء هيئة التدريس بجامعة اسيوط فى اجتماعهم مساء امس الاول بمقر النادى الإضراب عن القاء المحاضرات العملية والنظرية بعد غد «السبت» احتجاجا على ممارسات الشرطة ضد اعضاء هيئة التدريس. كما قرر اعضاء هيئة التدريس فى اجتماعهم الذى استمر ساعتين وحضره ٧٠٠ عضو ارسال برقية استنكار لتصرفات الشرطة . إلى رئيس الجمهورية، ورئيس الوزراء ووزير التعليم وطلبوا من رئيس الجامعة عدم التسرع فى استدعاء قوات الأمن.

وكانت اعتداءات الشرطة على اعضاء هيئة التدريس بجامعة اسيوط قد تكررت واعتدت بالضرب والسب على الدكتور احمد مخلص الاستاذ بكلية الزراعة، والدكتور محمد حسنى بكلية العلوم، والدكتور كامل جابر المدرس بكلية الهندسة، خلال محاولته دخول الجامعة، اثناء حصار قوات الأمن لها بمناسبة اضراب الطالبات فى المستشفى الجامعى.

وأكد الاعضاء حرص رئيس الجامعة على كرامة رجال الشرطة، اكثر من حرصه على كرامة هيئة التدريس، كما تساءلوا خلال الاجتماع عما يحدث لو تم الاعتداء على مخبر سرى من الشرطة. وطالبوا بالغاء الحرس الجامعى ومنح الطلاب حرية التعبير. وأكد ضرورة تشكيل الحرس الجامعى من موظفى الجامعة

«الأحد» .. تصاريح حضور جلسات محاكمة تنظيم ثورة مصر

بدأ امس القلم الجنائى بمحكمة استئناف القاهرة . تلقى طلبات استخراج تصاريح حضور جلسات محاكمة المتهمين فى قضية تنظيم ثورة مصر . والتى تبدأ يوم «الثلاثاء» القادم . بقاعة ارض المعارض بمدينة نصر . حدد المستشار عبد الغفار محمد احمد رئيس محكمة استئناف القاهرة . خمسة تصاريح لكل اسرة منهم . تمنح لتصاريح المحامين المنتدبين والموكلين من نقابة المحامين . كما تمنح المحكمة تصاريح الصحفيين . بموجب خطاب رسمى من الجريدة وسيتم تسليم جميع التصاريح يوم «الأحد» القادم .

وزارة الاقتصاد تعجز عن تدبير ١٢٠ مليون دولار لاستيراد سكر وزيوت ودواجن لوزارة التموين

يسرى مصطفى

كتب محمود عبدالعظيم:

نشبت ازمة حادة بين وزارتى الاقتصاد والتموين، بسبب عجز وزارة الاقتصاد عن تدبير ١٢٠ مليون دولار، لاستيراد زيوت وسكر ودواجن مجمدة وزبد لوزارة التموين. وكانت الهيئة العامة للسلع التموينية قد ابلغت الدكتور جلال ابوالدهب وزير التموين، باحتمال نفاد المخزون الاحتياطى من السكر والزيت خلال شهر نوفمبر. طلبت الهيئة سرعة تنفيذ العمليات الاستيرادية، التى اعتمدتها وزارة التموين لتعويض النقص وفوجئت وزارة التموين بعدم قيام وزارة الاقتصاد باعتماد المبلغ المطلوب لتمويل عمليات الاستيراد. وعلمت «الوفد» ان الدكتور جلال ابوالدهب ارسل مذكرة الى وزير الاقتصاد، يطلب فيها سرعة تدبير المبلغ المطلوب، حتى لا تواجه الوزارة ازمة فى هذه السلع

الملك حسين يسعى لتنقية أجواء العلاقات بين مصر والعراق والمنظمة وسوريا

علمت «الوفد» ان الملك حسين عاهل الاردن، يسعى حاليا لتنقية اجواء العلاقات بين سوريا، وبين مصر والعراق ومنظمة التحرير الفلسطينية، خلال المرحلة القادمة. تهدف المبادرة الاردنية إلى محاولة لتنسيق المواقف العربية من المؤتمر الدولى للسلام فى الشرق الاوسط قبل إعلان قيام الدولة الفلسطينية فى الأراضى العربية المحتلة. كما يقوم ياسر عرفات رئيس اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية حاليا بالوساطة بين مصر وليبيا لتخفيف حدة التوتر فى العلاقات بين البلدين، واقامة علاقات حسن الجوار بينهما.

● علمت «الوفد» ان الدكتور عاطف صدقى رئيس الوزراء . طلب من المهندس حسب الله الكفراوى وزير الاسكان والتعمير . اعادة النظر فى مشروعات جهاز تعمير سيناء . وكان الجهاز قد اسرف خلال السنوات الماضية فى عملية انشاء المبانى الادارية بجنوب سيناء والتى بلغت تكلفتها حوالى ١٦ مليون جنيه . كما طلب رئيس الوزراء . اجراء دراسة اقتصادية شاملة حول تكلفة بناء الوحدات السكنية فى سيناء لارتفاع التكلفة . وزيادة مقدم الحجز . وقسط التمليك الشهرى مع انشاء جمعيات تعاونية للاسكان بالمحافظة .

استعداد تركى للإعتراف بالدولة الفلسطينية

انقرة ـ «رويتر» . اكد امس مسئول تركى رفيع المستوى . ان بلاده على استعداد للاعتراف باعلان دولة فلسطينية مستقلة . فى حالة اعتراف جميع الدول العربية بها .

(اقرا ص ٨)

كارلوتشى يزور مصر والأردن واسرائيل

واشنطون ـ «رويتر» . يبدأ غدا فرانك كارلوتشى وزير الدفاع الامريكى . جولته فى منطقة الشرق الأوسط . تستغرق اسبوعا . ويزور خلالها مصر والأردن واسرائيل .

صحيفة صينية تدعو لإقالة ثلثى أعضاء البرلمان

بكين ـ ا ف ب وصفت احدى الصحف الصينية الرسمية . الفى نائب بالبرلمان (٣ الاف نائب) بانهم فائضون عن الحاجة . ويجهلون القوانين اكدت الصحيفة ان معظم اعضاء البرلمان حصلوا على مراكزهم بصورة فخرية كما ادى وجودهم الى زيادة عجز البرلمان بسبب ضخامته

سهرتك الليلة

● القناة الاولى تعرض فى الساعة العاشرة إلا عشر دقائق ، مسرحية «سك على بناتك» بطولة فؤاد المهندس وسناء يونس وشريهان .

● القناة الثانية . يقدم برنامج «اوسكار» فى الساعة الحادية عشرة والربع . الفيلم الاجنبى «اسيرة الحب» وتعرض فى الساعة الرابعة وخمس دقائق عصرا . الفيلم العربى «الحب كده» بطولة صباح وصلاح ذو الفقار .

بوش يتخلى عن مبادرة شولتز فى حالة فوزه

تل ابيب ـ «رويتر» اكد امس احد خبراء السياسة الخارجية الامريكية فى الشرق الاوسط . ان جورج بوش المرشح الجمهورى فى انتخابات الرئاسة الامريكية . سيتخلى عن مبادرة جورج شولتز وزير الخارجية الامريكى لتسوية النزاع فى الشرق الاوسط سيعلن بوش رفضه للمبادرة فى حالة فوزه بانتخابات الرئاسة . التى تجرى فى «نوفمبر القادم» .

اسرائيل تخطط لإفشال المجلس الوطنى الفلسطينى

الكويت ـ ا ش ا ذكرت امس احدى الصحف الكويتية نقلا عن مصادر دبلوماسية غربية فى واشنطون . ان اسرائيل تخطط لافشال اجتماع المجلس الوطنى الفلسطينى . بواسطة عمليات عسكرية خاطفة اكدت المصادر . ان التقارير الواردة من تل ابيب تشير الى ان اسرائيل تعد لشن غارات جوية وهجمات من البحر على غرار عملية اغتيال «ابو جهاد» فى تونس

استئناف العلاقات السوفيتية الاسرائيلية بعد المؤتمر الدولى

نيويورك ـ ا ف ب . اكد امس الاتحاد السوفيتى . انه سيبدأ تطبيع علاقاته الدبلوماسية مع اسرائيل . بمجرد بدء اعمال المؤتمر الدولى للسلام فى الشرق الاوسط

سوريا تحصل على القاذفة السوفيتية سوخوى ٣٤

واشنطون ـ «رويتر» . اعربت امس الولايات المتحدة عن اعتقادها بان سوريا قد عقدت صفقة مع الاتحاد السوفيتى للحصول على القاذفة سوخوى ٣٤ البعيدة المدى

شاهدة تؤكد تعذيب المتهمين فى قضية الاغتيالات السياسية

كتب حمدى شفيق ومجدى حلمى

واصلت امس محكمة امن الدولة العليا جلسات محاكمة المتهمين فى قضية محاولات الاغتيال السياسية ـ شهدت الجلسة مشادة عنيفة بين النيابة والدفاع بسبب مطالبة النيابة للمرة الرابعة بمحاكمة شهادة الشيخ صلاح ابو اسماعيل عضو مجلس الشعب من الناحية الشرعية اكد مختار نوح المحامى ان تراجع بعض المتهمين عن سماع شهود النفى الخاصين بهم . لاينفى تعرضهم للتعذيب الوحشى . الذى ترك اثاره على جسد زوجة احدهم حتى الآن قررت الشاهدة عنايات الصوفانى . ان

(البقية ص ٤)

انخفاض تدريجى فى درجات الحرارة

يتوقع خبراء الارصاد الجوية ، استمرار الانخفاض التدريجى فى درجات الحرارة على انحاء البلاد وتكاثر السحب المنخفضة والمتوسطة على شمال البلاد ، ورعدية على السواحل الشمالية وسيناء . كما ان الفرصة مهيأة لسقوط الامطار . ويحذر الخبراء من هبوب الرياح المثيرة للرمال والاتربة

القاهرة ٢٧ ـ بورسعيد ٢٥

السويس ٢٧ ـ اسوان ٣٣

كله بيبلع نفسه فى هيئة السكك الحديدية !

● " الولد عصفور " .. استولى على بعض المستندات الهامة . من هيئة السكك الحديدية . والتى تكشف اسلوب توزيع الغنائم . لسفة القصد توزيع حصيلة بيع الخردة المملوكة للهيئة . من بين المستندات . حصول رئيس مجلس الادارة . على نصيب الاسد من حصيلة بيع اجزاء الفرامل والفلنكات وهياكل العربات القديمة . الى الشركات .

وتحمل المستندات معلومات للشيكات المبالغ . رقم ٥٧٧٤ فى ٦ " فبراير " الماضى بنك الاسكندرية . ورقم ٤٧٢٣٤٦ فى ٢٠ ديسمبر عام ١٩٨٧ شركة النحاس . ورقم ٦٧٥٥ فى ١٦ " ابريل " الماضى شركة الدلتا . وحصل نائب رئيس الهيئة على " هبرة " تحت بند حوافز المشتريات ... فى ٤ ... " الهبرة " مع نصيب الاسد . فى الحساب رقم ٢٧٢٣٣ . وبالمناسبة . يتم الصرف طبقا للمادة ٩٤ من اللائحة المالية للهيئة . وطبقا لسلطات المهندس العجمى " بيه " رئيس مجلس الادارة ! . وكله بيبلع نفسه ! .

مايقع إلا الشاطر !

● اضحك كركر .. قامت شركة ادوية حكومية . بتحويل مبلغ ٧٠ الف مارك الى شركة ادوية المانية قطاع خاص . مقابل الخدمات التى قامت بها . وفوجئت الشركة الالمانية . بالشركة المصرية تدفع نفس المبلغ مرة اخرى ، على نفس الخدمات . ! اسرعت الشركة الالمانية بتحويل المبلغ الثانى الى الشركة المصرية مع خطاب شكر على الكرم المصرى الزائد عن الحد ! . اجرت الشركة المصرية تحقيقاتها فى الواقعة . وتبين مسئولية مدير عام المراقبة المالية بالشركة . والذى اشتهر بحرصه على المال العام ومحاسبة العاملين اذا تسببوا فى ٧٠ مليما ! . وصفقوا مع " العصفورة " للالمان على امانتهم .

● اثناء زيارة " العصفورة " لبنك الاستثمار القومى .. فوجئت باللعنات تنصب عليها . بسبب غضب وحزن ظافر البشرى نائب رئيس البنك ومدير مكتب وزير التخطيط السابق . وبصراحة . دمعت عين " العصفورة " لغضب ظافر البشرى عليها . بسبب نشرها خبرا عن رحلته المباركة الى امريكا . " وقرها " على بدلات السفر التى سيتقاضاها . ويزعم افراد الحاشية . ان الرحلة كانت على نفقة هيئة المعونة الامريكية ! . وبالمناسبة . تؤكد تحريات " العصفورة " . ان ظافر البشرى رفض فى كبرياء وشموخ . السفر بالتذكرة السياحية التى ارسلتها الى سيادته هيئة المعونة الأمريكية . وقرر حضرته السفر على نفقة البنك بالدرجة الاولى الممتازة . لتتعلم هيئة المعونة اصول التعامل مع " الظافر " كبير المخططين فى مصر !

من ٦١ مليون دولار الى ١٢٠ مليون دولار .. وياقلبى لا تحزن !

● «العصفورة» .. تضع هذه المعلومات الخطيرة امام المهندس حسب الله الكفراوى وزير التعمير الشجاع . الذى تصدى حاليا ، الصرف الصحى . كما تضعها امام الاجهزة الرقابية المختلفة . كانت «العصفورة» فى جولة ميدانية خلال الاسبوع الماضى لتفقد مشروعات الصرف الصحى . واستمعت من القائمين على مشروع عقد مجارى شبكة امبابة الى هذه المعلومات . تم الاعلان عن مشروع الشبكة . الذى تموله المعونة الامريكية بمنحة لا ترد تقدم للعطاء اربع شركات امريكية . وتراوحت اسعارها ٣٤ مليون دولار و٦١ مليون دولار . وبلغت القيمة التقديرية للمشروع . والتى حددها المكتب الاستشارى الامريكى «امبيك» . ١٠٠ مليون دولار . واوصت المعونة الامريكية بالترسية والدراسة . باستبعاد الشركة الاقل سعرا بحجة عدم الكفاءة . وتم ترسية العطاء على الشركة الثانية التى طلبت ٥١ مليون دولار . واستلمت الشركة . وبدات العمل .

وفجاة . واتفقت المعونة الامريكية وجهاز الصرف الصحى للقاهرة الكبرى . على فسخ العقد ومنح الشركة تعويضا مناسبا . وتوقف العمل . وتبين انسحاب الشركة الثالثة من العطاء . وبقيت الشركة الرابعة . التى اصرت على رفع قيمة العقد من ٦١ مليون دولار الى ١٠٠ مليون دولار . ثم زادت القيمة الى ١٢٠ مليون دولار ! وتجرى هذه الخطوات بالتنسيق بين الشركة وهيئة المعونة والمكتب الاستشارى الامريكى ولم تندهش «العصفورة» . عندما علمت ان الممثل المصرى للشركة الثانية التى توقفت عن العمل وحصلت على تعويض . هو نفسه الممثل المصرى للشركة الرابعة «هاربرت جونز» . كما انه على صلة وثيقة بالكبار . وبالمعلم عبده البيضانى مقاول الانفار . والذى يقوم الان برحلته الميمونة الى الولايات المتحدة الامريكية . وكان البيضانى . قد عين هذا «الممثل المصرى» فى اتحاد «الايجيكون» . الذى يديره . فور احالته الى المعاش من عمله بجهاز امنى هام وخطير . وبعدين تقول ايه «العصفورة» . «حسبى الله ونعم الوكيل . ولك الله يامصر» . بعد ان اصبحت الكلمة العليا للمعونة الامريكية والمكتب الاستشارى «امبيك» . وعبده البيضانى » ! .

● حسب الله الكفراوى ●

إيه الحكاية ياحضرات .!!

● الاجهزة الرقابية المختلفة . ترصد باهتمام عملية ترسية محطات مياه محافظة البحيرة . والتى تبلغ تكاليفها ٢٠٠ مليون جنيه محلى واجنبى . يشرف على استادها هيئة قومية فى ميدان التحرير . وكان الاعلان عن العملية قد بدا فى عام ١٩٨٤ . ولم يتم البت فيها حتى الان . وتتسابق على العملية المحطات . شركات اجنبية من دول مختلفة . وشركات مصرية تابعة للقطاعين العام والخاص . كما يتردد ان البنك الدولى يتدخل لصالح دول معينة . ويتدخل الاستشارى الانجليزى لصالح دولة اخرى . ودخلت الموضوعات مائعة . رغم تدخلات " زيد وعبيد " و" نطاط الحيط " . وعلمت " العصفورة " . ان عدم اسناد العملية حتى الان ، يثير القيل والقال داخل السوق المحلى . والصحف الاجنبية المتخصصة فى المال والاقتصاد . وتجرى الاعوام . وترتفع الاسعار . ولا احد يدرى ما بداخل الهيئة القومية ! .

عقبالنا يارب

● المهندس حسب الله الكفراوى وزير التعمير والمجتمعات الجديدة والاسكان .. اصدر القرار رقم ٣٥٠ بسفر خمسة من اصحاب المكاتب الاستشارية الى تركيا وفرنسا واسبانيا لمدة تسعة ايام . " للوقوف على ماوصلت اليه الدول فى مجالات التعمير والمجتمعات الجديدة وخاصة القرى السياحية الشاطئية والتعرف على الجوانب الايجابية فى المشروعات القائمة والجارى بها " . تضمن القرار . ان تتحمل خزانة هيئة المجتمعات العمرانية الجديدة نفقات وبدلات السفر المقررة قانونا . وعلمت " العصفورة " . ان من بينهم احد الذين امر المهندس الكفراوى . بوقف التعامل مع مكتبه الاستشارى بسبب التصميمات التى اعدها لقرية " مراقيا " السياحية . وآخر عديل وزير سابق . واسند اليه بالامر المباشر اعداد الدراسات الفنية لقريتى " مراقيا " و" ماربيلا " بدون سابق تعامل معه وثالث لم يسبق له التعامل مطلقا مع وزير التعمير . ورابع . حصل على المركز الاول فى المسابقة المعمارية التى اعلنت عنها وزارة التعمير لتخطيط منطقة سهل حشيش بالبحر الاحمر

● واحد صاحبنا قوى .. ذهب الى مقر مجلس الوزراء لحضور اجتماع هام خلال الاسبوع الماضى . وبدا يوزع سلاماته وتحياته على ضباط الشرط الذين اصطفوا داخل مقر المجلس . وقال للاول : " صباح الخير " . والثانى : " صباح الفل " . والثالث " نهارك عسل " . وللرابع " يوم قشطة . وللخامس " صباح الكسكس " . وفوجيء صاحبنا بعلامات الدهشة على وجه الضابط . وقال له . " مش لاقى حاجة اقولها . مش كدة احسن من القاموس الادبى الشهير اللى بتقول عليه " العصفورة " ! .

● رئيس تحرير مجلة اسبوعية حكومية .. استغل لقاءه مع القيادة السياسية . فى ترويج شائعات بقرب تعيينه رئيسا لمجلس ادارة الدار التى تصدر المجلة . والتى هبط توزيعها ٥٠ ٪ فقط خلال هذا الشهر . وتصحح «العصفورة» للزملاء فى المجلة اشاعات رئيس التحرير . وتؤكد لهم . ان القيادة السياسية استدعته لتوجيه اللوم اليه على الحملة التى قادها ضد الدواء المصرى وادت الى احجام بعض الدول العربية عن شرائه . ونجحت مساعى الدكتور راغب دويدار وزير الصحة . فى عودة الدول العربية الى شراء الدواء المصرى . وثبت عدم صحة المعلومات التى اعتمدت عليها الحملة . والتى تبين انها لحساب مستوردى الدواء الاجنبى ! .

● سكرتيرة وزير حالى . السمت براس والدها . على العودة الى عملها . بعد استغناء الوزير عن خدمات مدير مكتبه وكان المدير قد اشاع . ان السكرتيرة تقوم بتوصيل «المعلومات» . عن الوزير . الى مسئول كبير عن جمع المعلومات . اسرعت السكرتيرة الى ابلاغ المسئول الكبير . باشاعات مدير المكتب . وتعهد لها المسئول . باصدار تعليماته الى الوزير بالاستغناء عن مدير المكتب ! .

نبضات

اقترح تشكيل وزارة من الجراحين . فما احوج مصر إلى مشرط الجراح اكثر من حاجتها إلى سماعة الطبيب .

المسئولون عندنا لم يقتنعوا بعد بان حجم مشاكلنا ونوعيتها لا تواجه ولا تعالج بالاجراءات الروتينية المعتادة .

فنحن فى حاجة إلى قرارات تصل إلى جذور المشاكل وتستاصل السلبيات . نحتاج إلى المسئول الشجاع الذى يواجه المشاكل ولا يدور حولها . ونحتاج إلى مسئول لا يهتز ولا يرتعد امام الشعارات ولا امام المصالح المستقرة ولا امام مخلفات عهود قد مضت .

الإصلاحات الجذرية ستفرض تضحيات وسيتخلف عنها ضحايا . ولكنها ستحقق مستقبلا مستقراً ومصيراً افضل .

ومنذ متى لجرى اصلاح بغير بذل وجهد وتضحيات . والتضحيات ليست مستحيلة . ولكن لكى يحتملها الناس لابد من الانضباط . ولابد وان يبدا المسئول بنفسه . وان يقدر المسئول على نفسه . فالقدوة والبدء بالنفس مقدمة ضرورية ولا غنى عنها لخوض معركة الاصلاح . لان الاصلاح متعذر وصعب بغير اقتناع الشعب ومؤازرته وتضامنه .

فمثلا تواجه مصر مشكلة اختناق المدن الكبرى وعلى راسها القاهرة . وكتب الكثيرون وصرخوا باعلى صوتهم بان القاهرة اصبحت مدينة مستحيلة . فحجم الازدحام والضوضاء والتلوث ونقص المساحات الخضراء والملاعب والساحات الشعبية . كلها يجعل من القاهرة مدينة سيئة كئيبة . وكل هذه العيوب تتفاقم يوما بعد يوم . لان هجرة البشر اليها مستمرة . واستيراد السيارات اليها يتزايد . والعمارات السكنية فى نمو جنونى .

مع هذه الظروف القاسية . نفاجا فى الصحف بقرارات عشوائية . تتمثل فى انشاء عشر ضواح جديدة تحيط بالقاهرة . وكان القاهرة تقاسى وحشة وهدوءا وتحتاج إلى من يؤنس وحشتها ويعضد عزوتها بمزيد من البشر والمبانى والسيارات .

قد يقول البعض ان الامر يتعلق بضواح بعيدة تستقل بخدماتها ومرافقها . ولكن الحقيقة الكبرى التى لا يغفلها احد هى ان العاصمة فى مصر مركز جذب لا يقاوم .

فلن يتوافر من هذه الضواحى ما يوجد فى القاهرة من محلات تجارية ومستشفيات وجامعات واطباء ومهندسين ودور لهو ومسارح الخ .

ستكون النتيجة ان سكان هذه الضواحى يصبحون عبئا شديدا على القاهرة ومواصلاتها ومرافقها .

او ستكون النتيجة ان القادرين من سكان القاهرة سيتقضون على مساكن هذه الضواحى يشترونها او يستاجرونها ويتركونها مغلقة لاغراض تحدد فيما بعد . وهذا هو ما حدث بالنسبة لمدن ١٥ مايو والسادات والسادس من اكتوبر . وبذلك لن تخفف هذه الضواحى الضغط على القاهرة ولن تحل اى مشكلة من مشاكلنا وعلى راسها الإسكان .

لماذا لا تتخذ الدولة قرارا شجاعاً وتنشيء عاصمة جديدة على غرار ما حدث فى دول عديدة . لماذا لا تنتقل رئاسة الجمهورية والخارجية والسفارات ووزارات التخطيط والاقتصاد والاستثمار إلى مدينة السادس من اكتوبر مثلا . وصدقونى ان تكاليف انشاء العشر ضواحى القاهرية تكفى للبدء فى انشاء العاصمة الجديدة .

ولكننى اقول مع الشاعر :
لقد اسمعت إذ ناديت حياً
ولكن لا حياة لمن تنادى

د . نعمان جمعة

الصلح خير .. بين وزير الاوقاف والدكتور خليفة !

● الدكتور محمد على محجوب وزير الاوقاف .. اصدر قرارا سريا بالغاء كافة التاشيرات التى وقعها منذ توليه منصبه . بتخصيص شقق فى عمارات الاوقاف بشارع جامعة الدول العربية وسفنكس . وعلمت «العصفورة» . بنجاح المساعى الحميدة للصلح بين الوزير والدكتور احمد خليفة رئيس هيئة الاوقاف .

وكان الخلاف بينهما حول توزيع شقق الاوقاف . قد وصل الى حد تبادل الخطابات العنيفة . وبالمناسبة . تتساءل «العصفورة» . عن اسم «ابن الاكابر» الذى حصل على شقتين بعمارات الاوقاف على ناصية شارعى الكوثر وجامعة الدول العربية وتحمل الشقة الاولى رقم ١ بالدور الثانى مدخل " ا " وستقيم فيها ابنته . وتحمل الشقة الثانية رقم ٢ بالدور الخامس مدخل " ا " وسيقيم فيها " ابن الاكابر " مع زوجته الجديدة ! . وتؤكد «العصفورة» . على مسئوليتها الخاصة . ان وزارة الاوقاف لن تتجرأ بالكشف عن اسم «ابن الاكابر» الذى حصل على شقتين . دون ان يتقدم فى الموعد القانونى لشراء الشقق ! .

● محمد على محجوب

ربنا يستر

● " العصفورة " اثناء تحليقها فوق مبنى نيابة الأموال العامة .. شعرت بحالة من القلق والتوتر . تسود الجميع . كما استمعت الى تعليمات بضرورة الحضور يوميا قبل الساعة الثامنة صباحا . والتوقيع فى دفتر الحضور والانصراف . رغم ان طبيعة العمل تقتضى السهر الى مابعد منتصف الليل . كما ارتفعت حالة الانضباط . بعد زيارة احد المساعدين . وتدعو " العصفورة " الله ، ان يحافظ المحامى العام الجديد لنيابات الأموال العامة . على وحدتها ضد الفساد ، وان تواصل نفس مسيرة المستشار صلاح عبد الستار المحامى العام السابق . كما تامل سرعة الانتهاء من القضايا المحظور النشر عنها . وخصوصا " اه ياعينى " ! .

● " العصفورة " .. وبخت شقيقها " الولد عصفور " بشدة . بسبب مزاعمه عن حصول بعض كبار القوم . على فيلات فى مدينة العاشر من رمضان بالاسعار القديمة . رغم تطبيق قائمة الأسعار الجديدة . كما زعم ايضا . ان كبار قيادات احدى الوزارات . حصلوا على فيلات فى قرية " مراقيا " السياحية على الشاطيء مباشرة بالأسعار القديمة ! ووبخت " العصفورة " شقيقها . الذى وعدها بتقديم كشف باسماء السادة المحظوظين !

ألف .. ألف مبروك

● " العصفورة " .. تتقدم بخالص التهنئة الى رئيس شركة اسكان . بمناسبة حصوله على ٤٤٧٠ جنيها فروقا لفروق الحوافز حتى " ٣٠ " يونيو " الماضى . كما حصل كل رئيس قطاع عام على ١٤٠٠ جنيه . والمدير العام على ٩٠٠ جنيه . وحصل الموظفون " الغلابة " على ١٤ يوما من المرتب . وبالمناسبة بلغت فاتورة التلكس والمكالمات الخارجية للشركة حوالى ١٢ الف جنيه ، رغم ان اعمال الشركة لاتتعدى حدود شرق القاهرة !

أصل الفلوس كتير !

● عمنا الدكتور رفعت المحجوب رئيس مجلس الشعب .. لرسل " تلكسات " عاجلة الى بعض البرلمانات الاوروبية . يطلب منها ارسال المجلات التى تصدرها . بنوى " عمنا " المحجوب اصدار مجلة ربع سنوية عن مجلس الشعب . ابتداء من شهر " مارس " القادم .

الإستقالة

قبل قرار الحل !

● عزيزة حسين رئيس مجلس ادارة جمعية اسرة المستقبل سابقا .. اكدت «العصفورة» . انها قدمت استقالتها من رئاسة الجمعية قبل حل مجلس ادارتها بشهرين . وبعد التاكد من صحة وسلامة موقف الجمعية خلال التحقيقات التى اجرتها وزارة الشئون الاجتماعية . واستمرت اربعة شهور . وكانت الدكتورة امال عثمان وزيرة الشئون . قد اصدرت فى ٧ «يوليو» الماضى . قرارا بحل مجلس ادارة الجمعية . واعادة تشكيله برئاسة الدكتور ماهر مهران مقرر المجلس القومى للسكان ، وضم المجلس الجديد ثلاثة اعضاء من المجلس المنحل . وهم : الدكتور ابراهيم كمال نائب رئيس مجلس الادارة . والدكتور صدقى فوده امين الصندوق . والدكتور عبده سلام وزير الصحة الاسبق . وتقدم الثلاثة باستقالاتهم . كما اكدت عزيزة حسين لـ «العصفورة» . انها لا تعلم شيئا عن التحقيقات التى تجريها الآن هيئة الرقابة الادارية او وزارة الشئون الاجتماعية . حول اى مخالفات جرت .

« الجنزورى » يتفرغ لمنح الاجازات

● الدكتور كمال الجنزورى نائب رئيس الوزراء ووزير التخطيط .. هرب من مكتبه الفخم الذى يحتل الدور التاسع بمبنى الوزارة . بسبب «دوشة الدماغ» . وشكاوى الوزارات والهيئات الحكومية من جهلهم باصول «اللعبة التخطيطية» ! . وبحثت «العصفورة» . عنه للاطمئنان عليه . ووجدته يقيم بصفة دائمة فى مكتبه بمعهد التخطيط القومى وشغل الدكتور الجنزورى . وقت فراغه فى المعهد . بالتوقيع على اجازات اساتذة وباحثى المعهد . وترك شئون التخطيط لاصدقائه من كبار المخططين ! .

الجنزورى

صراع حول منصب رئيس هيئة الادوية

● «العصفورة» .. ترصد باهتمام شديد . الصراع الدائر الان حول منصب رئيس هيئة الدواء . والذى يتحدد خلال الشهر القادم . بعد احالة الدكتور مدحت القطان الرئيس الحالى الى المعاش . يزعم الدكتور على الشرقاوى رئيس الشركة العربية للادوية . انه الموعود بالمنصب لقربه من سلطة اصدار القرار ونصائحه الغالية . ويرى الدكتور احمد حامد رئيس شركة «سيد» للادوية . ان المنصب اكبر من ذلك كثيرا

ويرفع الدكتور مصطفى ابراهيم نقيب صيادلة القاهرة ورئيس الاعلام والتصدير بالهيئة شعار : «ان جيتوا للحق الشرقاوى احق» . وكان قد تم تجديد خدمة الدكتور القطان سنة فى «نوفمبر» الماضى ! ومن المنتظر . ان تشمل حركة التغيير عشرة رؤساء شركات تابعة لوزارة الصحة .

خلى بالك من زيزو

● العاملون فى احد احياء الإسكندرية .. يرفعون شعار «خلى بالك من زيزو» . الذى يعمل مديرا ويهدد بالنقل والتشريد . وكان «زيزو» . قد اكتشف انه اهم شخصية . بعد تفرغ رئيس الحى لحياته الخاصة . وتحول مكتب «زيزو» . الى مصرف خاص باسعار السوق السوداء . كما الحق به «خالة ام احمد» . التى تتمتع بمواهب خطيرة فى مجال الادارة المحلية ! . وبالمناسبة «زيزو» . خريج السبعينات . وموظف بالفئة الثالثة لا يزيد مرتبه على ٨٠ جنيها . ويحضر يوميا الى الحى «بزلكة» . موديل ١٩٨٨ . واعد لها موقفا خاصا وضع امامه لافتة تقول : «ما تبصليش بعين رضية . بص للمدفوع ليه» ! .

البركة فى سبحة الحاج

● المراقب المالى والادارى باحد الاجهزة المركزية . ورئيس الجمعية الدينية وجمعية الحج .. تحقق معه النيابة الادارية بتهمة اختلاس ١٣٠٠ جنيه من الحج . وبالمناسبة . يمتاز مكتب " عم الحاج " بوجود احصاء كامل عن اخر اسعار العملة . كما تتوافر فيه اخر انواع المفروشات والساعات والمصوغات بالتقسيط .

جورج الخامس انتقل الى الفيوم لممارسة نشاطه فى تصفية الشركات المفلسة !

● جورج الخامس الشهير بمحمد سيد عبد المنعم عضو مجلس الادارة المنتخب السابق لمستشفى السلام . انتقل لممارسة نشاطه فى الفيوم . لتصفية شركة المياه المعدنية التى افلست بفضل رئاسته لمجلس الادارة . وضاع على بنك التنمية بالفيوم ٧,٥ مليون جنيه قروضا وتسهيلات ائتمانية . وبالمناسبة ، انشغلت " العصفورة " طوال الاسبوع الماضى فى البحث عن جورج الخامس ، الذى تبحث عنه شرطة ١٥٤ دولة . لتسليمه الى وزارة الداخلية السعودية للتحقيق معه فى جرائم اختلاس وخيانة امانة وتزوير واحتيال والاستيلاء على ٦٦ مليون ريال سعودى دون وجه حق . وكانت وزارة الداخلية السعودية . قد طلبت من وزارة الداخلية المصرية تسليمها جورج الخامس ! .

كما تبحث " العصفورة " الان عن " مفتاح " . لحل لغز اختفاء خمس سيارات تمتلكها شركة الفيوم للمياه المعدنية . واختفت اثناء التصفية ! . وبالمناسبة ايضا . مازال جورج الخامس يفاوض محمد سيد عبد المنعم . الذى قرر مجلس ادارة مستشفى السلام سحب بقية اختصاصاته . واسنادها الى صديقه الدكتور حسن حمدى رئيس مجلس الادارة بناء على طلبه . وتنحصر هذه الاختصاصات فى المطالبة بديون المستشفى المستحقة على شركات يساهم فيها محمد سيد عبد المنعم وحرمه . والدكتور محمد ابراهيم مجدى عضو مجلس الادارة المنتخب السابق وحرمه . وتتناول الاختصاصات ايضا . القضايا التى اقامتها هذه الشركات وغيرها ضد المستشفى .

برافو للدكتور على لطفى

على لطفى

● الدكتور على لطفى رئيس مجلس الشورى . ينتظر نتائج التحقيق . فى حادث محاولة سرقة ثلاث قطع موكيت . وكان حرس المجلس قد ضبط مدير مكتب احد وكيلى المجلس . يحمل الموكيت فى سيارة الوكيل . وزعم مدير المكتب . بان الموكيت يخص مسئولا بالمجلس . ووصل الامر الى الدكتور على لطفى . الذى طلب من قائد الحرس تحرير محضر بالواقعة . وجمع تحريات عن الموظف . وبالمناسبة . مدير المكتب عضو فى لجنة الترميمات التى تقوم بها هيئة الآثار للمجلس . وتم انفاق اربعة ملايين جنيه . وتطلب الهيئة اربعة ملايين اخرى .

« يحيا العدل » للمستشار موسى

● " العصفورة " . تصفق بحرارة لرجل القضاء المستشار احمد موسى وكيل مجلس الشعب . والذى واجه بصلابة احد مراكز القوى الجديدة بالمجلس . و كان قائد حرس المجلس قد عين شقيقته فى لجنة الصناعة وبدات حضرتها تمارس الارهاب ضد موظفى اللجنة القدامى ، وتهددهم فى حالة نشوب خلاف معهم بكل انواع التنكيل . وساندها للاسف رئيس اللجنة ، لزوم مجاملة شقيقها اللواء . وتفجر الموقف . وحدثت مشادة بين رئيس اللجنة وامين اللجنة ، الذى اسرع الى المستشار احمد موسى . واستمع اليه رجل القضاء باهتمام شديد كعادته . وحقق بنفسه فى الموضوع ، واصدر اوامره بنقل شقيقة اللواء الى امانة شئون اللجان . لحين البحث لها عن لجنة توافق على الانضمام اليها . وزغردت " العصفورة " اثناء استماعها الى الموظفين يرددون " يحيا العدل " .

الافتتاح رغم انف الهيئة

● " العصفورة " .. توجه الشكر والتحية الى حبايبنا الحلوين ، على جهودهم لاعادة فتح مسجد فى منطقة سيدى بشر بالإسكندرية . وكان المسئولون بالصرف الصحى . قد اغلقوا المسجد . عقابا للقائمين عليه بسبب حديثهم الى " الوفد " عن ظاهرة انفجار مواسير المجارى ، وتاثيرها على نفق سيدى بشر .

في نهاية الخطة الخمسية الاولى طالعتنا تصريحات المسئولين في الدولة عن تحقيق المستهدف من الخطة. وحولت تصريحات المسئولين الفشل الى انجازات كبيرة لم تشهدها البلاد خلال ٥٠ سنة ماضية.

تنفرد «الوفد» بنشر اول دراسة عن الخطة الخمسية الاولى اعدها جلال علي الباحث بوزارة التخطيط وهي تكشف حقيقة هذه الانجازات ففي مجال الصادرات السلعية لم تحقق الخطة اي هدف لها سوى في الصادرات الصناعية بينما حققت عجزا رهيبا في مجال الصادرات الزراعية والانتاج الحيواني والبترول!

استهدفت الخطة الخمسية الاولى ١٩٨٢ - ١٩٨٧ تحقيق معدل نمو سنوي متوسط في الصادرات السلعية - وهي الزراعية والصناعية والبترول - يصل الى ١٠٫٥٪ وحققت الصادرات الصناعية اهداف الخطة الخمسية في حين اخفقت الصادرات الزراعية وصادرات البترول في تحقيق اي هدف لها.. بل حققت فشلا ذريعا في هذا الاتجاه

الأرقام الحقيقية لإنجازات الخطة الخمسية الأولى تكشف عن :

الزيادة في حجم الصادرات صفر

الصادرات الزراعية هبطت بنسبة ٥٧٪ في السنة الخامسة من الخطة عن السنة الأولى وتناقصت كمية المصدر من القطن بنسبة ٥٢٪ - !

يعرض التقرير :
مجدى مهنا



بلغت قيمة الصادرات الصناعية في السنة الاولى من الخطة الخمسية الاولى ما قيمته ٣٢٢ مليونا و٨٩٨ الف جنيه.. وبلغت قيمتها في السنة الاخيرة للخطة ٨٦٠ مليونا و١٤٩ الف جنيه.. اي بزيادة قدرها ٢٤٨٪ تقريبا.. وهذه الزيادة راجعة الى الزيادة في الكميات المصدرة بنسبة ٣٠٪ وزيادة في اسعار البيع بنسبة ٨٠٪ .

انتقلت مصر من دولة مصدرة للاقطان في اوائل الستينيات.. الى دولة مصدرة للبترول في اوائل الثمانينات وهذا يكشف عن عيوب المنتج التصديري الاوحد في قائمة تجارة مصر الخارجية.. ففي وقت من الاوقات كان القطن هو المنتج رقم واحد في التصدير.. ثم اصبح البترول في فترة لاحقة.. ورغم الاهمية النسبية للبترول فقد انخفض حجم صادراتنا منه في السنة الاخيرة من الخطة الخمسية الاولى.. واصبحت صادراتنا من البترول في هذه السنة لاتمثل سوى ٢١٫٩٪ من حجم صادراتنا السلعية. وكان البترول يمثل في السنة السابقة على بداية الخطة ٥١٫٩٪ من اجمالي الصادرات.. ثم انخفض الى ٤٧٫٦٪ في السنة الاولى للخطة.. ثم الى ٤٣٫٣٪ في السنة الثانية للخطة.. ثم الى ٤٢٫٦٪ في السنة الثالثة للخطة.. ثم الى ٤٠٫٦٪ في السنة الرابعة للخطة.. ثم الى ٢١٫٩٪ في السنة الاخيرة للخطة.

وفي حين بلغت جملة صادراتنا من البترول في السنة الاولى للخطة ١٦٨٥ مليون جنيه و١٠٩ آلاف جنيه.. فقد بلغت في السنة الاخيرة للخطة ٨٣٤ مليون جنيه و٦٥٤ الف جنيه وهذا الانخفاض الكبير راجع الى تدهور اسعار البترول في السوق العالمي.. وليس راجعا الى نقص الكميات المصدرة.. فقد ظلت محافظة على معدلاتها ..

وفي مجال الصادرات الزراعية كشفت الدراسة حقيقة الارقام التي تعلنها وزارة الزراعة.. ففي السنة السابقة على الخطة (عام ١٩٨٢) بلغت قيمة الصادرات الزراعية ٤٥٥ مليون جنيه تقريبا.. تناقصت في العام الاول من الخطة ١٩٨٣ الى ٤٢٩ مليون جنيه تقريبا.. اي حدث انخفاض في نسبة النمو يقدر بـ ٦٪ وكان المستهدف من الخطة ان يزيد حجم الصادرات بنسبة ١٠٫٥٪ اي ان الانخفاض يقدر بـ ١٦٪ تقريبا.

وفي السنة الثانية للخطة حدث تقدم بسيط. حيث بلغ حجم صادراتنا الزراعية ٥٢٧ مليون جنيه.. وفي السنة الثالثة حدث انخفاض ملحوظ مرة اخرى فبلغ حجم الصادرات ٤٣٦ مليون جنيه.. وتناقصت الكميات المصدرة من الحاصلات الزراعية بنسبة ٣٠٪ بالمقارنة بالسنة السابقة على الخطة.

ثم شهدت السنة الرابعة انخفاضا ملحوظا ايضا فبلغ حجم الصادرات الزراعية اقل معدل له وهو ٤١١ مليون جنيه . وانخفضت الكميات المصدرة الى ٣٤٪ بالمقارنة لسنة ١٩٨٢.

ثم حدث تطور مفاجيء في السنة الاخيرة للخطة.. ولكن كان هذا التطور وهميا. فقد تمثلت الزيادة في قيمة الصادرات الزراعية في زيادة الاسعار.. وليس في الزيادة في حجم الصادرات نفسها.. ففي العام الاخير من الخطة (١٩٨٧) بلغت قيمة الصادرات الزراعية ٥١٨ مليون جنيه تقريبا. وكانت نسبة الزيادة في اسعار البيع ١٠٠٪ تقريبا بالمقارنة بالسنة السابقة على بداية الخطة الخمسية الاولى . في حين تناقصت الكميات المصدرة الى ٥٧٪ وهو مايعني تدهورا كبيرا في حجم صادراتنا الزراعية " ويعني ان كل الارقام التي تعلنها وزارة الزراعة عن زيادة حجم صادراتنا الزراعية هي ارقام وهمية ولا اساس لها في الواقع.. ولا تدل على اية زيادة حقيقية . كما انها تكشف عن عجز الخطة الخمسية عن تحقيق اهدافها في مجال الصادرات الزراعية..

وعلى سبيل المثال

- بلغت قيمة المبيعات من القطن في السنة الاولى من الخطة الخمسية الاولى ٢٧١ مليون جنيه وبلغت قيمتها في السنة الاخيرة من الخطة ٣٠٠ مليون جنيه تقريبا بزيادة قدرها ٩٫٨٪ تقريبا.. وهذه الزيادة لاتعود الى زيادة في الكميات المصدرة من القطن . وبالعكس فقد تناقصت الكميات المصدرة بنسبة تزيد على ٥٢٪ بينما زادت اسعار البيع بنسبة تزيد على ١١٥٪.

ومثال اخر

- كان حجم صادراتنا من الارز في السنة السابقة على الخطة (عام ١٩٨٢) ٢٣ مليون جنيه تقريبا . انخفض في السنة الاولى للخطة الى ٧ ملايين جنيه تقريبا. وظل هذا الرقم محتفظا بثباته حتى السنة الاخيرة

الحساب الختامي

تقدم.. في الصادرات الصناعية

.. وهبوط في الصادرات الزراعية والبترولية والحيوانية

من الخطة الخمسيه الاولى :

الانتاج الحيواني

ولاقت صادراتنا من الانتاج الحيواني نفس المصير الذي لاقته صادراتنا الزراعية . فقد بلغ حجم صادراتنا منه في السنة السابقة على بداية الخطة ٢٤ مليون جنيه تقريبا انخفضت في السنة الاولى من الخطة الى ١٨ مليون جنيه تقريبا ووصل في نهاية الخطة الى ٨ ملايين و٣٢١ الف جنيه.. اي ان نسبة العجز وصلت الى ٦٥٪ تقريبا !! ولو اضيفت اليها نسبة المستهدف ١٠٫٥٪ زيادة سنويا.. لكان معنى ذلك ان نسبة العجز تعدت ١١٥٪.

الحساب الختامي

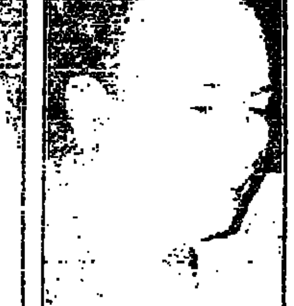
واذا كانت صادراتنا من الانتاج الصناعي قد حققت بعض التقدم في المستهدف من الخطة الخمسية الاولى . الا ان صادراتنا الزراعية لم تحقق اى تقدم يذكر.. وكذلك صادراتنا من البترول ومن الانتاج الحيواني.. فماذا تقول الارقام عن حجم صادراتنا بصفة عامة في الخطة الخمسية الاولى ؟ هل حققت الخطة اهدافها ؟ هل لم تحققها ؟ وما الذي ننتظره من الخطة الخمسية الثانية التي دخلت عامها الثاني ؟

بحسبة بسيطة تقول الارقام : ان الخطة الخمسية الاولى التي انتهت في العام الماضي لم تحقق اهدافها بل على العكس حققت انخفاضا ملحوظا في سنواتها الخمس

ففي السنة السابقة على الخطة (عام ١٩٨٢) بلغ حجم صادراتنا السلعية وهي تشمل الصادرات الزراعية والصناعية والبترول ٢٨٦٩ مليون جنيه تقريبا.. في حين بلغت في السنة الاولى للخطة ٢٤٤٣ مليون جنيه.. اي ان هناك انخفاضا في حجم صادراتنا في السنة الاولى للخطة بلغ ١٥٪ تقريبا بالمقارنة بالسنة السابقة على بداية الخطة . واذا علمنا ان المستهدف من الخطة ان تزيد الصادرات بنسبة ١٠٫٥٪ سنويا كان معنى ذلك ان نسبة العجز في حجم صادراتنا في السنة الاولى للخطة بلغ ٢٥٪ .

واستمر هذا التدهور في سنوات الخطة الى ان بلغ اكبر معدل له في السنة الاخيرة . ففي هذه السنة بلغ حجم صادراتنا السلعية ٢٢١٦ مليون جنيه تقريبا.. اى بعجز يقدر بـ ٢٣٪ عن السنة السابقة على بداية الخطة الخمسية الاولى. وبانخفاض يقدر باكثر من ٧٥٪ عن المستهدف في الخطة !!

وهذا العجز الكبير هو الذي احدث الخلل الرهيب في ميدان المدفوعات المصري لاتساع الهوة سنويا بين قيمة ما نستورده وقيمة ما نصدره .



د. عاطف صدقي


يوسف والي



د. محمد عبدالوهاب


د. كمال الجنزوري

رأي حر

هيكل واتهاماته .. والقضاء

بقلم : أحمد أبوالفتح

●● المصريون في اعياد يتبادلون التهاني بالحكم في طابا ويعيشون ذكرى أعظم ايام النصر الذي تحقق في مثل تلك الايام من شهر اكتوبر سنة ١٩٧٣.

●● المصريون في افراح لانه بالحكم في طابا انتهى ذل العار الذي لحق مصر سنة ١٩٦٧.

●● ويشاء الله سبحانه وتعالى ان تزداد افراح المصريين فيصدر في نفس الايام قرار لجنة نوبل للسلام بتبوء كاتب مصر الكبير الاستاذ نجيب محفوظ عرش الادب.

●● اسبوع الانتصارات المصرية.

●● انتصار لعناد حسني مبارك واصراره على التمسك بان التحكيم هو السبيل الوحيد للفصل في امر طابا.

●● انتصار لمصر كلها بل وللعرب في كافة ارجاء الارض بتفوق نجيب محفوظ ابن مصر باعظم تقدير عالمي.

●● وفرح بايام اكتوبر التي حقق فيها جيش مصر اعظم انتصار على اسرائيل التي تسلحها امريكا وتمدها بكافة المعلومات والمساعدات.

●● نصر الجيش المصري اثبت بما لا يدع اي مجالا للشك انه ليس السبب في الهزيمة المذلة التي حلت بمصر سنة ١٩٦٧.

وينفجر الحقد الأسود

●● افراح المصريين فجرت الحقد الاسود في قلب محمد حسنين هيكل.

●● لقد حاول هيكل قبل بدء حرب اكتوبر بكل ما يستطيع ان يقنع انور السادات بالعدول عن خوض غمارها.. فلماذا.. هل كنت تفضل استمرار الاحتلال على ان ينتصر السادات حيث انهزم عبدالناصر؟

●● فلما لم يجد استجابة من السادات اخذ يكتب المقالات التي تشكك في امكانية احراز الجيش المصري النصر.. ومن الذي امد بالمعلومات العسكرية.. اهو كيسنجر صديق اسرائيل؟

●● ان اكثر ما كان يرعب حسنين هيكل ان يخوض الجيش المصري الحرب فينتصر وبذلك يكون السادات قد حقق نصرا خالدا حيث حقق عبدالناصر افظع الهزائم وبذلك يكون ايضا قد تحقق ان الجيش المصري ليس هو الذي انهزم سنة ١٩٦٧ بل الذي تسبب في الهزيمة هو عبدالناصر.. ولذلك كان حقده على السادات حقدا اسود.

●● ان اي تقدير مقارن بين وضع مصر سنة ١٩٦٧ ووضعها سنة ١٩٧٣ يقطع بمدى صعوبة موقف الجيش قبل وعند حرب اكتوبر.

●● سنة ١٩٦٧ كان الجيش يملك كل الاسلحة ويرابط على حدود العدو وعلاقة الحكم بالروس قوية اما سنة ١٩٧٣ فلا اسلحة كافية ولا علاقة مع الروس بل عداء معهم والجيش المصري ليس على الحدود الاسرائيلية بل الجيش الاسرائيلي هو الذي يحتل الارض المصرية.

●● من هنا كان العبور وكانت الغارة التي قادها القائد الجوي حسني مبارك على محطة الرادار الاسرائيلية في سيناء والتي نجحت في نسفها نسفا كان النصر الجبار للجيش المصري ولانور السادات الذي اصر على خوض غمار الحرب لتسترد مصر كرامتها وليزيل عن جيش مصر عار المسئولية عن الهزيمة.

●● لهذا عندما صدر الحكم بطابا وعندما فرح المصريون بانهاء كل اثار عار هزيمة عبدالناصر انفجر الحقد الأسود في قلب محمد حسنين هيكل.

سنوات الدكتاتورية السوداء

●● لم يتحمل حسنين هيكل ان يفرح المصريون ويحتفلوا بالحكم في طابا او بذكرى الحرب التي شنها انور السادات وانتصر فيها جيش مصر الباسل فقرر ان يقوم بالدور الذي كان يقوم به بلطجية الافراح الذين كان يتم استئجارهم ليعتدوا على المحتفلين ويقلبوا الافراح احزانا واتراحا.

●● وارسل للاهرام سلسلة من المقالات عن السنوات التي تمت فيها فرض الدكتاتورية السوداء.

●● وقد يكون مفهوما ان يسعى هيكل الى عكننة المصريين إذ يذكرهم بالسنين التي تم فيها قتل الحريات والتنكر للمبدأ الذي اعلنه الرئيس محمد نجيب صباح حركة الجيش وهو مبدأ اقامة حياة ديمقراطية سليمة ويذكرهم بما صاحب الدكتاتورية من احداث كان من بينها القبض على عشرات الآلاف من المصريين و.. و.. والتي انتهت بتسليم عبدالناصر برفع الحظر الذي كان مفروضا على مرور سفن اسرائيل من خليج تيران..

●● قد يكون مفهوما من هيكل وما هو معروف عنه ان يسعى الى قلب الافراح بالذكريات الرهيبة التي عاشتها مصر ولكن الشيء غير المفهوم ان ينشر الاستاذ ابراهيم نافع هذه المقالات.

●● ابراهيم نافع يتولى رئاسة الاهرام برضاء من الرئيس مبارك والرئيس مبارك هو صاحب انتصار طابا وهو الذي قاد الضربة الاولى التي ساهمت اكبر مساهمة في نصر اكتوبر.. لماذا يقبل ابراهيم نافع في هذا الوقت بالذات نشر المقالات التي تنقل المصريين من نشوة الفرح بالانتصارات الى قرف ذكريات مولد ابشع دكتاتورية عرفتها مصر؟

●● ثم كيف يقبل ابراهيم نافع ان ينشر كل مايرسل به حسنين هيكل فهل حقق في الاتهامات التي ساقها أم لم يحقق.

●● على كل حال كل هذه الاتهامات ليس مجالها المناقشة في المقالات ولكن لابد باذن الله من مناقشتها امام القضاء المصري.

●● لابد ان تنكشف كل الحقائق وان تنكشف بانوار العدالة التي يحرسها في مصر القضاء والقضاة.

الحقد على الوطنية

●● ما هي مواقف محمد حسنين هيكل الوطنية؟

●● كم اتمنى ان يخبرنا عن مواقفه الوطنية او يتكرم اي انسان بذلك.

●● هل احتج هيكل ولو مرة واحدة على الاعتقالات التي كانت لا تتوقف طوال حكم عبدالناصر او على التعذيب الوحشي الذي تعرض له الاف المصريين او عن شنق الاخوان المسلمين ومن بينهم اثنان من اعلم علماء الاسلام الشهيدان عبدالقادر عودة وسيد قطب. هل احتج على السلب العلني للقصور ثم للشركات ؟ هل احتج على الغاء اسم مصر وهو الذي نتشرف بذكره في ايات القران الكريم ؟ ام.. ام انه كان المدافع بل والمؤيد والمبرر لكل المصائب والبلايا التي حلت بمصر في عهد عبدالناصر.

●● من الطبيعي ان يحقد حسنين هيكل على الوطنيين خصوصا الذين هاجموا عبدالناصر.

●● ولذلك فقد دأب كل سنة على مهاجمة المرحوم الاستاذ محمود ابوالفتح واسرته.

●● لماذا ..؟

●● لان الدكتاتور وخدمه مستعدون للتضحية بالشعب وبارض الوطن والخنوع لذل الاحتلال ولكن الامر الذي لا يمكن ان يقبلوه هو ان يتصدى لجرائمهم انسان.

●● القتل عن طريق التعذيب في المعتقلات جرائم والقتل عن طريق محاكم صورية جرائم والتعذيب جرائم والاعتداء الوضيع على شرف السيدات جرائم والغاء الحريات السياسية جرائم .

●● جريدة المصري التي يملكها محمود ابو الفتح قد هاجمت كل الجرائم ودعت الى اقامة حكم ديمقراطي سليم واستمرت على سياستها التي سارت عليها في كافة العهود سواء قبل حركة الجيش او بعدها ..

●● وكانت النتيجة هي مصادرة كل املاك محمود ابو الفتح واسرته واحكام بالسجن وتجريد من الجنسية .. و ... و ...

●● ولم يستكن محمود ابو الفتح ولم ينس ان الله قد اكرمه بالنجاة من بطش الدكتاتور ومعتقلاته فكون لجنة مصر الحرة في المنفى كما كان اندرياس باباندريو يرأس لجنة اليونان الحرة في المنفى اثناء حكم الدكتورية لوطنه وكما كان الزعيم البرتغالي سوارس يرأس في المنفى لجنة البرتغال الحرة اثناء دكتاتورية سالازار .

●● وبطبيعة الحال كان انصار الدكتاتورية في اليونان يسعون بكل السبل لالصاق تهم الخيانة بالزعيم باباندريو الذي يتولى رئاسة حكومة اليونان الان وكذلك كان موقف الدكتاتورية في البرتغال من الزعيم سوارس الذي راس اول حكومة بعد اندحار الدكتاتورية ثم رئاسة الجمهورية .

●● دأب حسنين هيكل كل عام على لصق اتهامات بمحمود ابو الفتح .

●● وكما تكره بائعات الهوى الشريفات من النساء ويحاولن تلويث سمعتهن . يكره خدم الدكتاتور انصار بائعات الهوى الشريفات من النساء ويحاولن تلويث سمعتهن . يكره خدم الدكتاتور انصار الحرية والمدافعين عن حقوق الشعوب.

●● وقد صبرنا كثيرا على حسنين هيكل وحان الوقت لنقف امام قضاة مصر ليفصلوا بين الباطل والحق ولينال كل واحد جزاءه.

ليس هيكل الذي يلوث اسم ابوالفتح

●● هل هانت الامور الى درجة ان يتصور معها حسنين هيكل انه يستطيع تلويث آل ابوالفتح.

●● لقد سبق ان كتب انه تقابل معي في الخارج بعد ان غادرت مصر نهائيا اثناء حكم عبدالناصر واقترح عليّ ان يصحبني الى مصر حيث أجتمع بعبد الناصر ثم يؤمّن لي حقي في سلامة مغادرة مصر واني قبلت هذا وسافرت معه الى مصر وقابلت عبدالناصر ثم اصطحبني الى المطار حيث عدت الى الخارج.. وهذا كلام عجيب.

●● كل زملائي في «المصري» وكل من كانوا على معرفة بي يعلمون تمام العلم انني غادرت مصر يوم ١٥ مارس ١٩٥٤ ولم اعد اليها الا يوم ٢٦ ابريل سنة ١٩٧٤.

●● قدرة عجيبة على الاختلاق.

●● هل الذي يكتب مثل هذا الاختلاق هو الذي يسجل التاريخ وهل حسنين هيكل الذي اعتبر من اعظم انجازات عبدالناصر السماح للروس باقامة قاعدة عسكرية على ارض مصر ومكن الروس من الاشراف على الجيش المصري والذي اعتبر الحاج عبدالناصر على قادة موسكو ليتولوا نيابة عنه تخليص الارض المصرية من سيطرة الاحتلال الاسرائيلي عملا وطنيا رائعا!!؟

●● هل هذه هي الوطنية.. رحمة الله الواسعة لسعد زغلول وزعماء ثورة ١٩١٩ وللفدائيين وجنود بوليس الاسماعيلية الذين حاربوا الجيش البريطاني سنة ١٩٥١ للقضاء على القاعدة البريطانية .

●● وكم تساءل الناس عما كتبه اعضاء سابقون في جهاز المخابرات الامريكية عن حسنين هيكل بانه كان احد عملاء ذلك الجهاز وحتى الان ينتظرون منه ايضاحا لهذا الاتهام الذي جاء في كتاب (لعبة الامم) وكتاب (حبال من رمال) .

●● وكم تساءل الناس عن الرحلة التي طاف خلالها حول العالم هل دفع هو او الجريدة التي كان يعمل بها حسابها ام دفعتها الحكومة الامريكية .

●● اسئلة تنتظر اجابات وهناك اسئلة كثيرة عن تعليق لخورتشوف عن علاقة هيكل بامريكا .

●● ثم هيكل الذي عايش اكبر نكبات حلت بالصحفيين ولم يعترض والذي عايش الاعتداء المزري على القضاء حصن العدالة في مصر ولم يكتب يحتج .. هل هذا الذي يلوث محمود ابو الفتح .

●● لقد هاجمنا الدكتاتورية في مصر وهاجمناها في حياة عبد الناصر اما حسنين هيكل فقد انتظر حتى توفي السادات ليؤلف ضده كتابا لم يتعفف فيه عن الحديث عن ام السادات مع ان الإسلام والمسيحية والآداب العامة تستنكر الحديث عن الامهات .

●● اننا بحمد الله لم نحاول لا من قريب ولا من بعيد ان نتباهى بما قمنا به ايمانا بان ما يقدمه الانسان لوطنه ولاخوانه في الوطن هو واجب فرض عليه والمقارنة هنا مع نفخة هيكل وفرحه بثرائه الذي بدأ بشراء عزبة عليها حمام سباحة وفيللا بخمسة الاف جنيه او اكثر قليلا من مدير الاهرام السابق الذي كان يرتجف خوفا لانه كان يحمل الجنسية الانجليزية ويخشى على حياته من الاعتقال بعد الاعتداء الثلاثي الاجرامي .

●● واذا كان هيكل يتيه فرحا بشهرته فكم من الذين اشتهروا . لم يشتهروا باعمالهم المجيدة ولعل اشهر من كانت صناعتهم الاعلام عند العرب كان مسيلمة الكذاب .

●● واننا في نهاية المطاف لنحمد الله ان اضعنا ثرواتنا ثمنا للدفاع عن حق المصريين في الحرية والديموقراطية والحياة الكريمة .

●● ماذا قدمت انت يامحمد حسنين هيكل لمصر وللمصريين حتى تجعل من نفسك الحكم والمصنف للناس .

●● هل انت .. انت محمد حسنين هيكل الذي تحكم على وطنية محمود ابو الفتح الذي تم فصله مرتين لانه قاد مظاهرة ضد الانجليز عند قيام الانجليزي دنلوب لزيارة المدرسة الثانوية ثم عند زيارة كلية الحقوق باعتباره مفتش التعليم عن وزارة المعارف المصرية .

●● انت محمد حسنين هيكل الذي يحكم على وطنية محمود ابو الفتح الذي سافر وهو في سن اقل من ٢٥ عاما على حسابه مع الوفد المصري برئاسة سعد زغلول لينظم للوفد المؤتمرات الصحفية ويكتب المنشورات التي يوزعها باسم الوفد على الصحف والاحزاب السياسية بمناسبة انعقاد مؤتمر الصلح في العاصمة الفرنسية وسعي الوفد للحصول على استقلال مصر .

●● وهل انت .. انت حسنين هيكل الذي تقول ان محمود فكري باشا اباظة انه كان في الخارج بسفارة متنقلة لمصر .

●● ماذا قدمت لمصر حتى تستبيح لنفسك ان تحكم على محمود ابو الفتح وهو اول مصري استطاع ان يصدر جريدة مصرية انتزعت الثقة والانتشار من الاهرام .

●● الا تعلم ان الدعوة في العالم هي لمحاربة التلوث وان اشد مايلوث حياة الناس هي الدكتاتورية ولذلك فالثورات ضد الدكتاتورية تنتشر في اركان الارض الاربعة وان مخلفات الدكتاتورية الذين ارتفعوا باحتكار ثقة الدكتاتوريين يتساقطون كاوراق الخريف تحت غضب الشعوب وحرصها على النقاء السياسي .

●● موعدنا باذن الله تعالى في المحكمة حيث في محراب العدالة ستتضح الحقائق والله سبحانه هو الرقيب الحسيب في الدنيا والاخرة .

لكل المصريين

أسعار البترول .. ورغيف الخبز

بقلم : عباس الطرابيلى

لا ادرى لماذا لا يهتم الناس باسعار البترول صعوداً وهبوطاً . رغم ارتباطها الوثيق برغيف الخبز .. واعجب لماذا يصيبهم الهم إذا زاد سعر الرغيف ذاته . او التهب سعر اللحم . ولا يصيبهم الغم إذا انهار سعر البترول ؟

سؤال طالما راودنى . بل وازعجنى . وانا واحد من الذين يكتبون فى البترول وعنه .. منذ اكثر من ربع قرن .. وتابعت اخبار مؤتمراته فى الشرق والغرب .. ومعاركه فى بلاد العرب .. والعجم . هل هو لعجز كتابنا .. ام لان القارىء المصرى لا تهمه إلا الأمور المباشرة .. يهمه سعر الرغيف ذاته .. ولا يهمه سعر القمح !! ربما لان الحديث عن البترول جاف . كله بالارقام والآبار والاستراتيجيات . وصراع الدول . او ربما لان الخوض فى البترول ليس بالسهولة امام اى كاتب .. وصعوبة الوصول إلى بطن القارىء .. من خلال برميل البترول !!

واذا كنت لا اريد ان اتهم بعض صحفيينا البتروليين بالسطحية . إلا اننى لا انفى ان الكتابة عن قضايا الشارع المصرى اسهل .. وربما تجلب شهرة اكثر ..

هل هذه مقدمة لابد منها حتى اهز القارىء المصرى .. حتى اغرقه فى بحر لزج ثقيل من البترول .. ام لابد من إيقاظه ـ ولو بالعنف ـ ليعرف ان انهيار سعر البترول مثلا قد يحرمه ـ بل من المؤكد انه سيحرمه ـ من رغيف الخبز الرخيص .. وملعقة السكر وقطرة الزيت .. بل وحبة الارز .. تلك هى الحقيقة المرة التى يجب ان يعلمها المصرى . حتى ولو سقيناها له مع ملعقة زيت الخروع !

واذا كنا لا نريد ان نزيد هموم كل المصريين . إلا اننا نقول لهم ان ما يجرى فى سوق البترول ماساة .. بدات تلحق بهم شخصيا .. ومن خلال رغيف الخبز ذاته .

اذ عندما ينهار سعر البترول العربى الخفيف ـ وهو اجود انواع البترول ـ إلى ما دون عشرة دولارات للبرميل . كما حدث امس فقط فى الاسواق العالمية . فإن هذا يعنى ان اقتصاديات دول العالم كلها : فقيرها .. قبل غنيها سيركع على ركبتيه .. ويعنى عجزها عن تدبير احتياجاتها . بل ويضرب خطط التنمية فيها . كما حدث عند اغنى الاغنياء اللذين عجز بعضهم عن دفع رواتب العاملين فيها .. فى مواعيدها اما عند الفقراء فالقضية اخطر . والاثر اكثر بشاعة ..

وفى دولة تستورد ٧٠ ٪ من غذائها واحتياجاتها الأساسية ـ كمصر ـ لا يبقى لها إلا العملات الحرة تستورد بها ما تاكل . وإذا عرفنا ان البترول وحده هو الذى يوفر لنا اكثر من ٦٠ ٪ من هذه العملات .. عرفنا عمق الماساة . وعرفنا اننا قد نعجز عن تدبير الرغيف نفسه . ذلك ان المصادر الاخرى للعملة الصعبة لمصر تعانى الكثير .. فالحصة الاكبر من عائدات قناة السويس تذهب لسداد قروض تعميق وتطوير القناة نفسها . اما السياحة فعائدها المباشر يذهب للناس : للتجار والفنادق .. اى ينعش الاقتصاد .. ولا يذهب مباشرة إلى الخزانة العامة .

ولا يبقى لنا إلا .. البترول .

وما يجرى الآن فى الاسواق العالمية يخيف إلى شكل رهيب . إذ بعد استقرار نسبى فى الاسعار كان يدور فيها سعر البرميل حول ١٥ ـ ١٨ دولارا .. بدا السعر ينهار . كما حدث امس بالفعل فى اسواق طوكيو إلى ما دون ١٠ دولارات .. وهذا يجرنا إلى الانهيار الرهيب فى اسعاره فى عام ١٩٨٦ عندما كان برميل البترول لا يشترى جوالا من القمح .. فما حدث فى هذا العام الاسود .. ندعو الله الا يتكرر .. ويكفى ان نعلم ان مصر فقدت ٧٠ ٪ من عائداتها البترولية فى هذا العام الاسود .. واذا كانت عائدات مصر من البترول فى عام ١٩٨٥ بلغت ٢٢٠٠ مليون دولار .. فان مصر لم تحصل ـ ومن بيع نفس الكمية ـ عام ١٩٨٦ إلا على ٦٢٥ مليونا فقط !! وكان وقتها سعر البرميل يدور حول ٨ و٩ دولارات . اى اننا الآن على حافة هذا المنزلق الخطير .. بكل ما يحمله هذا من ضغوط لا تطاق على الموارد المصرية .. وبالتالى مصروفاتها .. وفى مقدمتها رغيف الخبز ..

وقد يقول قائل : لماذا لا نزيد الكمية التى نصدرها لنعوض خسارة خفض الاسعار ؟ .. اقول ـ كما يؤيدنى فى هذا وزير بترول مصر عبدالهادى قنديل ـ ان هذا يعنى استنزاف حقول مصر . بل واجهاد الابار . وعدم العدالة بالنسبة لاجيالنا القادمة . واذا كانت بعض الدول تلجأ لذلك . وهذا حقيقى . فإنما تفعل ذلك لان احتياطيها رهيب . وقطرة زيادة الانتاج لن تنضب بسببها بحور البترول التى تسبح تحتها تلك الدولة او هذه .

اما نحن فالوضع مختلف .. احتياطينا كان بالكاد سينفذ عام ١٩٩٠ . وكنا سنعود سريعا إلى عالم المستوردين . بكل اذلاله .. ولكن وزير البترول الحالى عبدالهادى قنديل وسياسته الواقعية والطموح . وخطواته التى لم تعجب البعض . خصوصا فى تعديل اتفاقيات البحث والاستكشاف .. هذه السياسة انقذت مصر فعلا . بعد ان نجحت فى زيادة هذا الاحتياطى البترولى . بل واكتشاف مصدرا اخر هاما هو الغاز . بعد ان كنا ننظر اليه نظرة هامشية ..

كانت سياسة الرجل المستقبلية تقوم على زيادة وتشجيع الشركات للبحث عن الغاز .. ثم زيادة استغلاله بدلا من منتجات البترول . حتى وصل الامر إلى ان حوالى ٦٠ ٪ من محطات الكهرباء فى مصر تعتمد على هذا الغاز بدلا من البترول ومنتجاته .. وهذا يعنى زيادة الحصة المخصصة للتصدير من البترول .. دون زيادة فى انتاجية الحقول .. اى ببساطة المحافظة على احتياطى مصر .. والابقاء على بعضه للاجيال القادمة ..

فهل نصل إلى نقطة الخطر بسبب تخبط العمالقة داخل الاوبيك .. ام يعودون إلى التعقل حتى لا يفقدوا هم ـ قبلنا ـ دخل بترولهم .. ويومها لن تنفع النصيحة . ولن يصمد الاحتياطى .. ويومها تتحقق مقولة الاوروبيين : «بوشل القمح .. مقابل برميل البترول» . والبوشل وحدة وزن للقمح ..

ندعو الله الا نصل إلى هذا الحد لأن هذا سيدخل ازمة البترول العالمية إلى داخل كل بيت فى مصر ..

تقرير رسمى يحذر من إقامة مشروعات أسمنت جديدة بالصعيد
اجراء تحقيقات واسعة فى مخالفة مشروع بنى سويف «الوهمى»

كتب ـ محمد امين :

علمت «الوفد» . ان الدكتور حسنى حافظ وكيل اول الوزارة لبنك الاستثمار القومى . تقدم بتقرير شامل عن مشروعات الاسمنت بالوجه القبلى لوزارة التعمير والاسكان . حذر التقرير . من إقامة اى مشروعات جديدة للاسمنت بالصعيد . لعدم حاجة الاقليم اليها . ويجرى حاليا . تنفيذ مشروع لانتاج الاسمنت الرمادى بقنا . بطاقة مليون طن سنويا باستثمارات تقدر بنحو ٣٠٠ مليون جنيه . وكشف التقرير . عن تزايد خسائر خطوط الطوب الاسمنتى . وخاصة فى محافظات الصعيد . لاستمرار البناء بالطوب الاحمر ناتج التجريف . وعلمت «الوفد» . ان المهندس حسب الله الكفراوى . وزير التعمير . ناقش مع قيادات وزارة الاسكان وهيئة مواد البناء . تقرير بنك الاستثمار . كما اصدر تعليمات عاجلة . بسرعة إعداد دراسة بشأن ما اثاره التقرير .

واكد مصدر مسئول . بهيئة مواد البناء ان لاجهزة الرقابة الإدارية . تجرى حاليا تحقيقات واسعة فى مخالفات إنشاء مصنع اسمنت بنى سويف «الوهمى» . واضاف المصدر . انه تم تحويل ٣٦ مليون جنيه من الاستثمارات المخصصة للمشروع لصرفها على مشروعات اخرى مدرجة بالخطة . واكد ان عمليات الإنشاء بالمشروع لا تزال متوقفة حتى الآن . رغم إدراجه ضمن مشروعات الخطة الخمسية الحالية . وكان بنك الاستثمار القومى قد تقدم بمذكرة للدكتور كمال الجنزورى نائب رئيس الوزراء ووزير التخطيط . طالبت المذكرة بتوقف تمويل مشروع اسمنت بنى سويف فى الوقت الحالى . وتخصيص ٢٤ مليون جنيه فقط للمشروع من الاستثمارات المخصصة له . وتبلغ ٦٠ مليون جنيه خلال العام المالى الحالى . وتشير بيانات الخطة إلى ان المستهدف من مشروع بنى سويف يصل إلى مليون طن اسمنت سنويا .

● د . كمال الجنزورى

رسالة لمبارك من رئيس الحزب المسيحى فى ألمانيا

تبدا غدا . زيارة وفد من زعماء الحزب المسيحى الاجتماعى فى المانيا الاتحادية لمصر . لتسليم رسالة للرئيس حسنى مبارك من شتراوبيل رئيس الحزب الجديد . تتعلق بزيادة التعاون بين مصر والمانيا فى جميع المجالات الاعلامية والسياسية والاقتصادية . يرأس الوفد . الدكتور فيتز بيركل رئيس المجموعة البرلمانية للحزب فى البرلمان الاوروبى . ويحضر الوفد الالمانى . احتفال مؤسسة هانز زايدل بمرور عشر سنوات . على اقامة تعاون بينها وبين وزارة الاعلام . والمتمثل فى انشاء مراكز النيل للإعلام .

وصول الأمير طلال الى القاهرة

وصل الى القاهرة مساء امس صاحب السمو الملكى الامير طلال بن عبدالعزيز رئيس المجلس العربى للطفولة والتنمية وسيقوم الامير طلال فى العاشرة من صباح اليوم بالتوقيع على عدة اتفاقيات . خاصة بتمويل بعض المشروعات الانتمائية والانسانية . التى يمولها برنامج الخليج العربى لدعم منظمات الامم المتحدة الانمائية الذى يراسه الامير طلال .

تكثيف الرقابة على الأسواق والمخابز
للسيطرة على الأسعار وتحقيق استقرارها

اكد الدكتور جلال الدين ابو الدهب وزير التموين والتجارة الداخلية . ان الوزارة وضعت فى اولويات اهتماماتها توفير السلع الغذائية والاساسية للجماهير . وقال وزير التموين فى تصريحات صحفية . انه سيتم فى المرحلة القادمة تكثيف الرقابة على الاسواق والمخابز . للسيطرة على الاسعار بصورة جدية . سواء بواسطة مباحث التموين او المفتشين . مؤكدا فى هذا الصدد اهمية الرقابة الشعبية ودور الجماهير الى جانب الحكومة . واكد حرص الحكومة على تحقيق استقرار الأسعار . مشيرا الى ان الاسعار الموجودة داخل القطاع العام اقل من مثيلاتها فى القطاع الخاص .

وقال وزير التموين فى تصريحه ان الوزارة تعمل على زيادة منافذ توزيع السلع الغذائية والاستهلاكية على مستوى محافظات الجمهورية . بانشاء منافذ جديدة . بالاضافة الى تجديد وتطوير المنافذ القديمة . مشيرا الى انه تم اقامة فروع متنقلة للسلع الغذائية على سيارات .

جلال ابو الدهب

مشادة عنيفة فى محكمة القضاء الادارى
بين المرشحين والمستبعدين من قوائم المحليات!

كتب ـ لطفى عبداللطيف .

وقعت مشادة عنيفة امس الاول بين اعضاء الحزب الوطنى . الذين تم استبعادهم من الترشيح على قوائم الحزب فى انتخابات المحليات . وبين اعضاء الحزب الذين احتلوا مقاعدهم . وقعت المشادة . فى محكمة القضاء الادارى اثناء نظر الدعوى التى اقامها المستبعدون من الترشيحات . والتى يطالبون فيها بوقف قرار استبعادهم . والطعن فى قوائم الحزب الوطنى . ووقف الانتخابات . وحاول عبدالرحيم الغول رئيس لجنة الشباب بمجلس الشعب واحد قيادات الحزب الوطنى بالصعيد تهدئة ثورة المستبعدين . إلا انه فشل . فانصرف مسرعا من مبنى مجلس الدولة .

ومن ناحية اخرى . قررت محكمة القضاء الادارى حجز الطعون . التى اقامها المستبعدون من الترشيح فى انتخابات المحليات للحكم بجلسة اول فبراير القادم .

لجنة الزراعة بالوفد تجتمع مساء " السبت "

تعقد لجنة الزراعة والرى اجتماعا . برئاسة المهندس عبد الخالق الشناوى رئيس اللجنة . يعقد الاجتماع فى الساعة السابعة مساء بعد غد " السبت " بمقر الوفد بالمنيرة .

ولجنة التعليم تجتمع اليوم

تعقد لجنة التعليم بالوفد اجتماعا . برئاسة الدكتور عصمت علام رئيس اللجنة . يعقد الاجتماع فى الساعة السادسة والنصف مساء اليوم " الخميس " .

وفد الفيوم تنفرد بنشر مخالفات مشروع المحاجر بالفيوم

صدر اليوم العدد الجديد من صحيفة " وفد الفيوم " التى تصدرها لجنة الوفد العامة بمحافظة الفيوم . يتناول العدد الجديد تحقيقات صحفية خطيرة . حول المخالفات الإدارية والمالية فى مشروع استغلال محاجر الفيوم . الذى ترتب على سوء ادارته خسارة سنوية للمال العام لاتقل عن ٢٥ مليون جنيه . كان يمكن الاستفادة منه فى مشروعات التنمية الاقليمية . كما يتضمن العدد تحقيقا خطيرا حول فوضى قروض الامن الغذائى . التى يستاثر بها اكابر الحزب الوطنى . ولايستفيد بها الفلاحون المستحقون . ويتضمن العدد ايضا تحقيقات صحفية تتصل بالمرافق والخدمات فى محافظة الفيوم . الى جانب الموضوعات الاخبارية والأبواب الثابتة والمواد الخدمية والترفيهية . يرأس مجلس ادارة "وفد الفيوم" محمد رشاد نبيه المشرف العام على تنظيمات الوفد بالفيوم . ويراس تحريرها الزميل مجدى سرحان .

الثلاثاء العمل بالتوقيت الشتوى بمحافظة الجيزة

كتب محمد عبدالحليم :

اصدر امس . عمر عبد الاخر محافظ الجيزة . قرارا ببدء العمل بالتوقيت الشتوى فى مدينة الجيزة . ينتهى العمل بالمحال التجارية والصناعية فى موعد اقصاه الساعة السابعة مساء . ويستثنى من ذلك يوما الاثنين والخميس حيث ينتهى العمل فى الثامنة مساء . كما تضمن القرار الذى سيطبق من اول نوفمبر القادم وحتى آخر مارس ١٩٨٩ . انتهاء العمل فى الساعة الثانية عشرة مساء بجميع وسائل النقل العامة فيما عدا التى تنقل عمال المصانع .

فى المنوع

اقسم بالله العظيم ثلاثا ان القصة التى ساورويها عليكم صادقة مائة فى المائة . صحيح انها تدخل فى باب المضحك وصدق ولا تصدق ولكنها حقيقة وشهودها احياء . وبطلها باحث فى وزارة التخطيط اراد شراء جهاز كمبيوتر من راتبه لاهدائه الى الوزارة التى لايملك بها جهاز واحد . والتى تقوم باعداد خطة الدولة عند الغير . والغير هنا هو المركز القومى للتخطيط وجهاز الكمبيوتر الذى لاتمتلك وزارة التخطيط واحدا منه يمتلكه كثير من الافراد فى منازلهم وكثير من محلات البقالة والسوبر ماركت والاجنبية .

وكان رد المسئولين فى وزارة التخطيط وماذا يكون الموقف لو وافتك المنية وصعدت روحك الى بارئها . الورثة سيطالبون بحقوقهم . والقانون لايعطى للوزارة الحق فى الخصم من المعاش . وعندما وصل الامر الى طريق مسدود قام الباحث بشراء الكمبيوتر بالتقسيط من حسابه الخاص وطالب باستعماله فى مكتبه لحاجة العمل الشديدة اليه . ولكن الوزارة تعللت بان ترشيد الكهرباء يقتضى عدم استخدامه . مع العلم بان لمبة الكمبيوتر لاتزيد على اللمبة قوة ١٥٠ وات .

وبعد مباحثات ردت الوزارة من جديد بان احتياطات الامن تتعارض مع تسليم الكمبيوتر للوزارة ولم تقصر الوزارة فى ردها على احتياطات الامن . نقصة وغير مشددة بحيث يخشى المسئولون من سرقة الجهاز لم القصد من احتياطات الامن ان المعلومات البسيطة التى سيتم تجهيز الكمبيوتر بها يخشى ان تتسرب الى الاعداء ؟ ! فيعرفون طلاسم الخطة الخمسية الاولى والثانية . وسر الرغيف الطباقى الذى اطلقناه فى نفس الوقت الذى اطلقت فيه اسرائيل قمرها الصناعى . وسر الكابوكى .

وحلا لهذه المشكلة اقترح الباحث ان يقوم بالتامين على الجهاز من حسابه الخاص ايضا واحتجت الوزارة من جديد ولكن فى حالة تعرض الجهاز للسرقة . يكون من حق الوزارة صرف التامين . ثم تعللت الوزارة بعد ذلك بان ادخال الكمبيوتر الى مكتبها سوف يؤدى الى خفض العمالة وتسريح بعض العاملين والاستغناء عنهم . وهؤلاء يعتمدون على التنجيم وضرب الودع فى اعداد الخطة الخمسية للدولة .

وعندما نضب معين الوزارة فى ايجاد التبريرات التى بها ترفض دخول الكمبيوتر قالت : معلهش ناخذ راى سيادة النائب وحتى هذه اللحظة لم يبد سيادته الراى . وليس من المنتظر ان يبدى رايه حتى ولو كان الراى بالقبول او بالرفض . لان معنى ذلك ان القصة انتهت . والمسئولون فى وزارة التخطيط لايريدون لها ان تنتهى .

مجدى مهنا

انخفاض انتاجية الفدان من محصول الأرز

كتب احمد فؤاد :

تشير النتائج الاولية لجنى محصول الأرز بالمحافظات . الى انخفاض الانتاجية هذا العام مقارنة بالعام الماضى . من المنتظر ان تصل انتاجية الفدان الى اقل من طن فى بعض مناطق الانتاج . كانت وزارة الزراعة قد حددت معدلات توريد الارز للموسم الحالى بواقع ٢ طن للفدان من الاصناف الفلبينية طويلة الحبة . وبواقع طن ونصف طن للفدان للاصناف اليابانية قصيرة الحبة . واشترطت الوزارة ان يكون التوريد بمعدل طن وربع للفدان فى محافظات الدقهلية وكفرالشيخ والبحيرة والشرقية والاسماعيلية ودمياط والفيوم . وان يكون التوريد بواقع طن واحد للفدان فى بعض مناطق الانتاج بمحافظات البحيرة والاسماعيلية ودمياط .

مليار ونصف المليار جنيه قيمة المعاشات
المستحقة للمواطنين خلال السنوات السبع الماضية

كتبت سحر ضياء الدين :

بلغت قيمة المعاشات والتعويضات التى صرفتها وزارة التامينات وهيئة المعاشات خلال السنوات السبع الماضية . منذ عام ١٩٨١ . مليارا و ٦٠٩ ملايين و ٧٧ الف جنيه . يستفيد منها ١,٥ مليون صاحب معاش ومستحق . صرحت بذلك الدكتورة امال عثمان وزيرة التامينات والشئون الاجتماعية . خلال اجتماعها مع كبار المسئولين فى القطاع التامينى . والذى استعرضت فيه انجازات القطاع خلال السنوات السبع الماضية . ومنها امتداد الحماية التامينية للاجر الاسلى والمتغير . وارتفاع الحد الاقصى لاجر الاشتراك من ٣ آلاف جنيه سنويا . الى ٧ الاف و ٥٠٠ جنيه واستتبعها ارتفاع الحد الاقصى للمعاش من ٢٠٠ جنيه شهريا حتى ٥٠٠ جنيه . وكذلك صدرت التعديلات الاخيرة فى نظام التامين الاجتماعى بتحقيق المعاش المناسب فى حالة الشيخوخة وتقدير حد ادنى لمعاش الشيخوخة بالنسبة للاجور المتغيرة بنسبة ٥٠٪ من هذا الاجر . وارتفع ايضا الحد الاقصى لمجموع اجر الاشتراك المتغير الى ٤٥٠٠ جنيه سنويا . وارتفع كذلك اعداد المؤمن عليهم الى ١٢,٩ مليون مواطن حتى ١٩٨٨/٦/٣٠ مقارنة بعام ١٩٨١ . كان عددهم ١٠,٧ مليون مواطن

بواقى الصفحة الأولى

شاهدة تؤكد تعذيب المتهمين

(بقية المنشور ص ١)

لاجهزة الأمن اعتقلت عبدالمجيد الصوفانى ابن عمها بعد ان داهمت قريتهم " ابو الخك " بالبحيرة واقتحمت غرف نوم النساء والأطفال . واعتدت على الجميع بالضرب . كما القوا القبض على شقيقتيها سناء وعفاف وزوجها امين عبد الهادى والمقدم السابق بالقوات المسلحة واضطر شقيقها عادل وابن عمها محمد على الصوفانى الى تسليم نفسيهما للشرطة .

واكدت الشاهدة انها رات اثار التعذيب على جسد ابن عمها محمد الصوفانى عندما توجهت لزيارة اقاربها المتهمين . وقرر الشاهد عبد الرؤوف السيد ابراهيم . ان قوات الامن داهمت منزله يوم ١٨ " اغسطس " فى العام الماضى . ولم تجد شقيقه جمال السيد فاعتقلوه حتى سلم اخوه نفسه الى الشرطة واعلن الدفاع تمسكه بسماع شهادة اللواء سمير عبد مساعد وزير الداخلية السابق . وتنازله عن سماع باقى شهود النفى . واستنكر سيد عبد الفتاح المحامى اصرار ممثل الادعاء على محاكمة اراء الشيخ صلاح ابو اسماعيل . وطالب عبد الله سليم المحامى بوقف ممارسات المباحث ضد المتهمين بالسجن . و ندد بايداع ٩ من المتهمين فى زنازين التاديب والحبس الانفرادى .

مستندات خطيرة

(بقية المنشور ص ١)

الاتهامات الموجهة إلى قيادات العمال المتورطة فى الانحرافات. وتقوم حاليا لجان التفتيش بوزارة القوى العاملة والجهاز المركزى للمحاسبات. بمراجعة مستندات النقابات العامة واللجان الفرعية لنقابات العمال. لحصر الانحرافات والمخالفات التى تسببت فى اهدار المال العام.

عزاء واجب

● فؤاد سراج الدين رئيس الوفد . واعضاء الهيئة العليا والهيئة البرلمانية . ينعون وفاة المرحوم اللواء طبيب حسن رضا عبدالرحمن حفيد الزعيم خالد الذكر مصطفى النحاس . وابن اخت اللواء وحيد شوقى . للفقيد الرحمة وللاسرة خالص العزاء .

● لجنة الوفد العامة بالدقهلية ولجنة الوفد بالسنبلاوين ينعون وفاة المرحومين المهندس محمد عبدالعزيز سليمان . ونجله ماهر محمد عبدالعزيز عضوى لجنة الوفد بالسنبلاوين للفقيدين الرحمة وللاسرة خالص العزاء .

قطب عبد السلام فى رحاب الله

فقدت الصحافة الرياضية امس الاول واحدا من المع شبابها وهو الزميل قطب عبد السلام رئيس القسم الرياضى بجريدة السياسى ومعد ومقدم برنامج «الكاميرا فى الملعب» بالقناة الثالثة بالتليفزيون .

كان قطب عبد السلام قد غادر المستشفى قبل الوفاة بساعات . حيث امضى عدة ايام عقب اصابته بازمة صحية شديدة بعد وفاة والده الاسبوع الماضى .

واسرة تحرير الصفحة الرياضية «بالوفد» تتقدم بخالص العزاء لاسرة الزميل الراحل وتسأل الله العلى القدير ان يدخله فسيح جناته .

رومانيا تساهم فى إقامة مشروعات كهرباء جديدة

تم الاتفاق مع رومانيا . على التعاون فى بعض مشروعات الطاقة . التى يجرى تنفيذها حاليا . وتبلغ قيمتها حوالى ٣٠ مليون دولار . واعلن المهندس ماهر اباظة وزير الكهرباء والطاقة . ان رومانيا ستساهم فى تمويل اقامة وحدة توليد جديدة لمحطة كهرباء اسيوط بطاقة قدرتها ٣٠٠ ميجاوات . وبتكاليف تصل الى حوالى ١٥٠ مليون دولار . كما تساهم فى تمويل اقامة ١٢ محطة محولات قيمتها حوالى ٢٠ مليون دولار . واكد الوزير . ان تمويل هذه المشروعات ياتى ضمن القرض المقدم من الحكومة الرومانية . والمنتظر ان تبلغ قيمته حوالى ٢٠٠ مليون دولار .

أخبار الحوادث

يشعل النار فى الشقة لمشاهدته شخصا يقبل شقيقته

كتب محمد زكى :

اشعل نقاش بالساحل النار فى مسكن اسرته . بعد ان شاهد شخصا غريبا يقبل شقيقته الطالبة بالثانوى . اتت النيران على معظم اثاث الشقة . والقى القبض على المتهم . وتولت النيابة التحقيق .

تلقى العميد فادى الحبشى رئيس مباحث القاهرة بلاغا بنشوب حريق فى عقار بشارع نصر عبدالمولى بالساحل . فانتقل العميد سعيد عبدالهادى وكيل المباحث لقطاع الشمال والعقيد هارون حسنى و٤ سيارات اطفاء وتمكنت قوات الاطفاء من اخماد الحريق . واسفرت تحريات الرائد محمد ناجى رئيس مباحث الساحل . ان مشاجرة وقعت بين نقاش ، وشقيقته الكبرى الطالبة بالثانوى التجارى عندما استيقظ من النوم وشاهدها مع شخص غريب يقوم بتقبيلها ، فثار عليها وتدخلت والدتهما الارملة وتعدت على ابنها بالضرب مما اثار حفيظته ، فاسرع الى المطبخ وسكب كمية من الكيروسين على اثاثه واشعل النيران . وتم اخطار المعمل الجنائى للتحقيق على مكان الحادث .

أغمى على سائق البيجو فأصيب ومعه ٤ ركاب

كتبت ـ فكرية احمد :

اصطدمت سيارة بيجو بسور محطة الاسكندرية وتسببت فى تهشيم جزء كبير منه . اصيب سائق السيارة و ٤ ركاب وتم نقلهم إلى المستشفى واخطرت النيابة بالحادث .

تلقى العميد رضا شحاتة رئيس مباحث السكة الحديد بلاغا باصطدام السيارة رقم ٧١٠٤١ (اجرة الاسكندرية) بسور محطة الاسكندرية . مما ادى إلى انهيار ٤ امتار من السور . انتقل الى مكان الحادث العقيد محمود بركات ، وتبين ان السيارة قيادة رمضان السيد محمد ، وانه اصيب وركابها الاربعة ، وتبين ان السائق قد اغمى عليه اثناء قيادته السيارة فاختلت عجلة القيادة مما ادى الى وقوع الحادث

راكب يحاول تهريب ٤ طبنجات داخل أنبوبتى بوتاجاز!

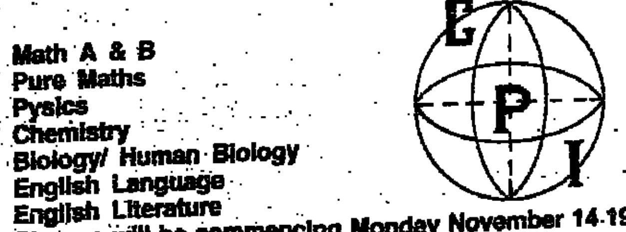
القى رجال جمارك مطار القاهرة القبض على راكب مصرى يدعى سمير احمد مصطفى . قادماً من عمان . اثناء محاولته تهريب ٤ طبنجات عيار ٨ مم داخل انبوبتى بوتاجاز . احيل المتهم الى نيابة امن الدولة للتحقيق معه .

يقتل نفسه بمطواة لمروره بضائقة مالية!!

كتب ـ احمد راضى .

لقى نجار مسلح مصرعه . بعد ان طعن نفسه بمطواة . لمروره بضائقة مالية . اخطرت النيابة بالحادث وتولى اشرف شقير وكيل نيابة الجيزة التحقيق .

وكان جمال التونى مدير نيابة الجيزة قد تلقى إشارة من مستشفى ام المصريين العام بوصول ناجى فاروق احمد (٢٣ سنة) نجار مسلح مصاباً بجرح طولى فى البطن والصدر . وقد توفى فور وصوله المستشفى متاثراً بجراحه . وتبين من التحريات ان المجنى عليه كان يمر بضائقة مالية لعدم وجود فرصة للعمل منذ شهر وانه استدان مبلغ الف جنيه من احد جيرانه وعجز عن سدادها فقرر الانتحار وقام بطعن نفسه بالمطواة . امرت النيابة بانتداب الطبيب الشرعى لبيان سبب الوفاة وصرحت بدفن الجثة .



بقيــة مقــال جمــال بــدوى

وكان زوجها رولان قد اختفى فى مدينة روان ولبث مختبئا اشهرا طويلة. فلما علم بموت امراته غادر مخباه وهام على وجهه فى الفلاة. ويظهر أن خيبة آماله والكوارث التى اثقلت كاهله زهدته هو الآخر فى الحياة. ففى صباح اليوم التالى لاعدام ماتوز وجده بعض الفلاحين ملقى على وجهه فى حقل. فلما حركوه الفوه جثة هامدة والفوا فى يده المقفلة ورقة كتب عليها «لم اطق صبرا على حياة فى امة لم يبق فيها اثر من المبادىء السامية التى عشت حتى اليوم من اجلها. فاموت راجيا لبلادى أن تزيح عن صدرها ذلك الكابوس الذى يخنقها وان تثور يوما على المظالم التى ترتكب فيها لتحيا حياة حرة سعيدة».

وفى تلك الاثناء كانت شرذمة من الرجال يهيمون على وجوههم فى شمال فرنسا مهلهلى الثياب قذرى الابدان مرسلى اللحى. قد فارقت وجوههم نضرة الشباب وعلت سيماهم وعثاء التجوال وانهكت قواهم اهوال المطاردة ومشاق التخفى والفرار. اولئك هم بقية نواب الحزب الجيروندى الذين انسحبوا من قاعة المجلس الوطنى قبل صدور القرار بالقبض عليهم. ولقد لجأوا إلى مدينة بوردو للغرض عينه . فكان الفشل نصيبهم ايضا. فلما حاولوا الارتحال عنها وقع اثنان منهم فى قبضة الشرطة التى كانت تطاردهم فارسلا إلى المقصلة ولحقا بزملائهما السابقين.

ولقد نجح الباقون فى الفرار وظلوا يختبئون فى الابار ويبيتون فى الغابات ويسكنون الاقبية والسراديب. إلى ان كانت ليلة ظنوا فيها ان العسس داهمهم. فارادوا أن يقضوا على ارواحهم بايديهم واخرج كل منهم غدارة واطلقها على نفسه فمات منهم من مات. ومن ظلوا جرحى يعانون سكرات الموت ابت السلطات الثورية ان تدعهم يموتون ميتة غير رسمية فارسلتهم إلى النطع ليقضوا كما ينبغى ان يقضى كل من قاوم الظلم ورفع راسه فى وجه الطغاة».

سياستها وامالها. والمصير المحفوف بالأهوال الذى كان ينتظر البقية المشردة من اولئك الشبان الامجاد. يظهر ان كل ذلك زهدها فى الحياة ورغبها عنها. وجعلها تلبث حيث هى . حتى تتم اية الله فيها فتذهب غير اسفة على شىء.

وكان ما توقعت. وامرت السلطات بالقبض عليها وتقديمها إلى المحكمة الثورية بتهمة الاشتراك مع زوجها وغيره من الذين ثبتت خيانتهم. فى التعريض برجال الجمهورية وتسوىء سمعة الثورة وما إلى ذلك من التهم المبهمة الغامضة التى لا تفيد شيئا معينا ولكنها على كل حال كفيلة بارسال صاحبها إلى المقصلة.

ولقد حاولت ان تدافع عن نفسها او تدفع الاهانات التى وجهت إلى عفافها وعرضها. ولكن القضاة قطعوا عليها سبيل الكلام وحكموا عليها بالاعدام. فقابلت الحكم الرهيب بجنان ثابت وصاحت فى وجوههم «اما وقد رايتمونى جديرة بان اشاطر اولئك الرجال العظام الذين قتلتموهم مجد منيتهم وعظمة نهايتهم. وان اسير معهم فى الطريق الذى شقوه لانفسهم إلى الخلود. فإنى سالقى الموت شجاعة كما لقوه».

وكانت قد انتهزت اوقات فراغها فى السجن لكتابة مذكراتها فجاءت هذه المذكرات تحفة تاريخية جديرة بالتامل والتفكير. فياضة بالعبر والعظات. فلما صدر الحكم عليها . وعادت إلى السجن تناولت القلم وخطت السطر الاخير منها فقالت «ايتها الطبيعة افتحى لى صدرك واحتوينى. ويايها الاله الرحيم تقبلنى فى جوارك».

وفى اليوم التالى ساروا بها إلى ساحة الاعدام فسارت اليها هادئة باسمة تحيى الجماهير من فوق مركبها وتومىء إلى الذين تعرفهم ايماءة الوداع فلما بلغت تمثال الحرية المنصوب فى ميدان الثورة رفعت صوتها عاليا وصاحت صيحتها الشهيرة التى اثرت عنها «ايتها الحرية. ما اكثر ما يرتكب باسمك من الآثام».

بقيــة مقــال د . عصفــور

قبل ان السادات فكر جديا فى ان يعيد العربة الملكية التى تجرها الجياد ويجرى امامها الحراس . وذلك اسوة بما كان يتبع فى التشريفات الملكية ' وهذه الرفاهية المجنونة هى التى اغرت السادات بان يبنى اكبر قدر من القصور والاستراحات فى تاريخ مصر . وان يستن سُنة شراء طيارة خاصة لتنقلاته فى الخارج فضلا عن الهليكوبتر الأمريكية التى اهداها اليه نيكسون فى جولاته الداخلية.وحوسب عليها نيكسون حسابا عسيرا فى بلده . وماكان يمكن ان تكفى ميزانية مصر ومواردها لشراء السلاح والإنفاق على ابهة ورفاهية هذا الرئيس المجنون بالمظهرية . فكانت هذه القروض السفيهة التى غرقنا فيها وغرقت وسوف تغرق فيها اجيالنا الشابة المظلومة والمجنى عليها من انفاقنا السفيه '

ولست اريد ان اتحدث عن افظع صور الفساد السياسى والاجتماعى التى نجمت عن فلسفة الانفتاح الاستهلاكى التى حماها السادات وحزبه بالقوانين والممارسات والصفقات المشبوهة التى ابرمها اصهاره من الاقطاعيين السابقين او الراسماليين الطفيليين

وناتى الى العهد الحاضر الذى ورث شرور النظام الساداتى . وتوسع فى بعضها فتمادى فى سياسة القروض البلايينية . وتطرف فى مظاهر الأبهة الملكية ببناء القصور (البيت الأبيض واستراحة برج العرب .. الخ) وشراء مزيد من الطائرات الخاصة التى يستحيل ان تقوم بها الملكيات الاوروبية (السويد والدانمارك) اكتفاء بركوب طائرات الشركات الوطنية واسطول ضخم من العربات المرسيدس المصفحة وغير المصفحة .. الخ ... الخ . اما الفساد (والذى يدعى النظام الحاضر انه يحاصره او يطارده) فقد بلغ من القوة ان اصبح القاعدة فى الممارستين الادارية والسياسية .. الخ ... الخ ..

واذا كان الفساد فى النظام الرجعى امرا طبيعيا فى مفهوم حركة الجيش الثورية ـ وهو الذى دعا «الضباط الاحرار» للقيام بانقلابهم لفرض شرعية جديدة تؤثم هذا الفساد ـ فهل يجوز فى منطق هذه الشرعية الثورية (التى تقوم على الطهارة والنزاهة والحكم لمصلحة الشعب) هل يجوز اقرار صور الفساد التى اوضحنا بعضها . والتى تحميها السلطة المدججة بالسلاح والقوانين " .. ومن حق الاجيال الشابة التى اظلم المستقبل امامها ان تسائل ورثة الضباط الاحرار " هل يجوز ان يفقد سلطة الحكم من خانوا الامانة واسقطوا شعار الطهارة الثورية . وعكفوا على ترفيه انفسهم وتنمية مصالحهم الخاصة على حساب الشعب المطحون والمغمور فى ظلمات القبور والاقبية والمخابىء . والمحترق فى نيران الاسعار المتاججة " ام يكون شعب مصر فى تقلبه بين الرجعية والثورية كالمستجير من الرمضاء بالنار "

فى خدمتك

إعداد : سامى صبرى

مواقيت الصلاة

الخميس ٢٧ اكتوبر ١٩٨٨ ـ ١٦ ربيع الأول ١٤٠٩ هـ

المواقيت المدن	فجر	شروق	ظهر	عصر	مغرب	عشاء
القاهرة	٤,٣٨	٦,٠٦	١١,٣٩	٢,٤٨	٥,١٣	٦,٣٠
اسكندرية	٤,٤٤	٦,١٢	١١,٤٩	٢,٥٢	٥,١٧	٦,٣٦
اسوان	٤,٣٠	٥,٥٣	١١,٣٩	٢,٤٧	٥,١٣	٦,٢٧

خدمات عامة

● استعلامات مطار القاهرة الدولى ٦٦٧٧١١

● استعلامات السكة الحديد بالقاهرة ٧٥٣٥٥٥

● شرطة نجدة الجيزة ٣٤٧٦٠٠٥

● الادارة الصحية بسوهاج ٦٦٢٤٤٠

● شرطة سياحة اسوان ٢٣١٦٣ ـ ٩٧

● الادارة العامة لضرائب بورسعيد ٢٢٨٤٤ ـ ٦٦ .

طرود المطار فى طريقها للمنازل!!

● تدرس الآن قرية البضائع بهيئة ميناء القاهرة الجوى مشروعا يتضمن توصيل الطرود البريدية الى المواطنين بمنازلهم عن طريق شركة تنشأ لهذا الغرض مقابل اجور رمزية موحدة. واكد احمد عز العرب رئيس قرية البضائع انه يتم حاليا دراسة حركة الطرود ووسائل نقلها، وذلك للقضاء على استغلال اصحاب السيارات الخاصة للمواطنين الذين يتعاملون مع قرية البضائع.

دورات تدريبية حرفية بسوهاج

يفتتح نادى الهلال بسوهاج دورات تدريبية لاصلاح الاجهزة الكهربائية . واعمال النجارة والسباكة . يقوم بالتدريس فيها اساتذة متخصصون . مدة الدورة شهر باجر رمزى قدره جنيها واحد للعضو . وعشرون جنيها لغير العضو .

وظــائف الوفــد ○●○

فنيون لمصنع اجهزة تعويضية وطبية ومندوبات للدعاية والإعلان والعلاقات العامة

● لدينا هذا الاسبوع عدة وظائف خالية بالقطاعين العام والخاص فعلى من يريد الالتحاق بها مقابلة محرر باب فى خدمتك يوم الاحد من كل اسبوع من الساعة الرابعة مساء حتى الثامنة.. وهى :

● مصنع الجمهورية للاجهزة التعويضية والاحذية الطبية بعابدين يطلب فنيين للعمل لديه، دون شرط الخبرة والتخصص. ويفضل المؤهلات العليا.

● شركة الطارق لتجهيزات المكاتب بالفلكى تطلب مندوبات مبيعات وعلاقات عامة ودعاية واعلان مؤهل عال او متوسط دون شرط الخبرة بمرتب مجز.

● المركز المصرى للالكترونيات بالاسكندرية يطلب مهندسين وفنيين غير متفرغين لتدريس هندسة الراديو والتليفزيون والفيديو بشرط الخبرة السابقة.

● على اصحاب الشركات والمؤسسات والمصالح فى القطاعين العام والخاص، والذين يريدون نشر وظائف خالية لديهم بالمجان. مراسلة محرر بابا «فى خدمتك» على عنوان جريدة الوفد. ٣٩ شارع الشيخ على يوسف ـ المنيرة ـ القاهرة او الاتصال تليفونيا على ٣٥٥٥٥٢٢ ـ ٣٥٦٢٩١٧ .

نصيب الأرملة والأرمل فى المعاش

● تلقى «فى خدمتك» العديد من رسائل القراء يستفسرون فيها عن نصيب الارمل والارملة فى المعاش ولهؤلاء نقول: بالنسبة للارملة فان نصيبها فى المعاش يكون كالاتى

فى حالة وجود ولد واحد او اكثر تحصل على نصف المعاش ويوزع بالتساوى فى حالة التعدد وفى حالة وجود والد او والدين تحصل الارملة على ثلثى المعاش وفى حالة وجود اخ او اخت او اكثر تحصل الارملة على ثلاثة ارباع المعاش. وفى حالة وجود ارملة او ارامل او زوج داخل اسرة الارملة فتحصل على ثلاثة ارباع المعاش ويوزع بالتساوى فى حالة التعدد ايضا. وفى حالة وجود ولد او والدين فتحصل على ثلث المعاش.

اما الزوج الارمل فيكون نصيبه فى المعاش وفقا للشروط الاتية :

ان يكون عقد الزواج موثقا ويكتفى فى اثبات حالة التوثيق بالاقرار على البيان الخاص بذلك بنموذج طلب صرف المعاش طالما لايوجد نزاع حول صحة الزواج وان يكون عاجزا عن الكسب وفقا للبيانات الموضحة بطلب صرف المعاش ويقصد بالعاجز عن الكسب كل شخص مصاب بعجز يحول بينه وبين العمل او ينقص قدرته على العمل بواقع ٥٠٪ على الاقل. ويشترط ان يكون هذا العجز ناشئا بالميلاد او نتيجة حادث او مريضا يصاب به الشخص قبل سن الستين على ان تثبت حالة العجز بموجب شهادة صادرة من مستشفى البلد الذى يقيم فيه المستحق.

وفى حالة وجوده خارج البلاد تختص الهيئة العامة للتامين الصحى باثبات حالة العجز اثناء حالة وجوده داخل الوطن او عند العودة اليه . اما نصيب الزوج الارمل فهو مثل نصيب الارملة تماما.

المستشار القانونى

من حق الأبناء مسكن أبيهم !!

● يرد على رسائل القراء هذا الاسبوع، المستشار السيد كمال الشورى وكيل وزارة العدل الاسبق.

ـ دكتورة ليلى عبدالعظيم ـ المنشية ـ الاسكندرية تقول

ـ اقمت مع والدى فى سكنه حتى توفاه الله . فرفع المالك على دعوى اخلاء وصدر الحكم برفض الدعوى وتايد استئنافيا واصبح نهائيا. وتم اخطار المالك بذلك. الا انه رفض تحرير عقد ايجار باسمى عن الشقة فما العمل ؟

●● من حق الابناء الذين اقاموا مع ابيهم البقاء فى السكن الذى كان يقيم فيه ابوهم، وبالتالى يعتبر بقاؤهم فيه امتدادا لعقد ايجار ابيهم. ولذا كان على الشاكية ان تتقدم اثناء نظر دعوى الاخلاء بدعوى فرعية الى المحكمة تطالب فيها بالزام المالك بتحرير عقد ايجار لها ليصدر الحكم بامرين معا. الاول رفض دعوى الاخلاء والثانى الزام المالك بتحرير عقد الايجار لها وهذه الدعوى الفرعية ليس عليها رسوم جديدة. والان على الشاكية رفع دعوى مستقلة تطلب فيها من المحكمة الزام المالك بتحرير عقد ايجار للشقة التى كان يستاجرها ابوها والتى كانت تقيم معه فيها وسيصدر الحكم لصالحها

آراء .. وأفكار

وفريق فى أرضهم غرباء !..

القى امير الشعراء احمد شوقي رائعة من روائعه الشعرية في المؤتمر الشرقي الدولي والذي انعقد في جنيف سنة ١٨٩٤ وكان رحمه الله في ذلك الوقت مندوب الحكومة المصرية في هذا المؤتمر وفي هذه القصيدة التي تقع في حوالي مائتين وستين بيتا والتي يحكي فيها عبر الحوادث في وادي النيل منذ الفراعنة الى الفرس الى [illegible] الرسالات والانبياء الى عصر صلاح الدين ثم الاتراك. يقول امير الشعراء:

فريق منعمون بمصر .. وفريق في ارضهم غرباء

[illegible] ان سيسودون وان لن يؤيد الضعفاء

والليالي جوائر مثلما جاروا .. والدهر مثلهم اهواء

[illegible] مصر للبلاء واني له .. والصبر للبلاء علاج

رحمه الله عن شاعرنا العظيم وكأنه ينظر الى حال مصر بعد تسعين عاما. نعم فريق منعمون بمصر لايهمهم الا ان تمتلئ بطونهم وتعلو ارصدتهم وتقوم جيوبهم بفضل الحرام الذي نهبوه من عرق وكد الفريق الاخر الذين هم في ارضهم غرباء والشعب كله غريب في ارضه .. وعليه السمع والطاعة وعليه ان يصفق [illegible] حتى تنهب اكلكم واهتفوا حتى تنشف [illegible] وانكروا من القوانين [illegible] على انفسكم. كيف لاتهون عليكم.

دكتور أنس عبدالحليم

هل المناخ ملائم لتطبيق الشريعة الاسلامية

ان الشوق للحجب [illegible] كل مسلم ينبض بالايمان ان تطبق شريعة الله في ارضه. ولكن الم يكن لتطبيقها من شروط .. لم ان نطالب بتطبيقها وتقنين نصوصها وتوضع في ادراج المجلس الموقر حتى تضيع كما ضاعت من قبل في سلة المهملات!! وحتى اذا [illegible] النظام وخرجت للتطبيق فهل ستطبق في وقت لايطبق فيه القانون الوضعي ولاتحترم احكامه؟

يا سادة .. انا اعضاء الجماعات الاسلامية التي لم تعرف لها اتجاها لوجود جماعات معتدلة تدعو الى الحق ونبذ الباطل وجماعات تستخدم العنف اقول لكم .. هل المناخ الذي نعيشه ملائم لتطبيق الشريعة في ظل دستور مشوه يعطي رئيس الدولة الحق في امتلاكه؟ ليس ذلك فقط ولكن هناك القانون المسلط على الرقاب ويدعى الطوارىء وتساعده القوانين الاستثنائية والمقيدة للحريات. يا سادة .. هل اصلحنا المناخ الذي نعيشه والذي يشير على غيره بالبطش والقهر والمرض؟ كيف تطالب بقطع يد السارق وهو لايجد عملا ولا قوتا لاولاده ليس ذلك فحسب بل ولا دارا لايوائه .. هل لو طبقت الشريعة في ظل هذا المناخ ستطبق على رؤساء الجمهورية السابقين وحاشيتهم والوزراء الذين نهبوا المال العام والتي انتقلت عناوينهم اخيرا الى المحاكم!؟ .. فالظلم يتستر على الفجور داخل الشقق المفروشة.

يا سادة .. لابد اولا من اصلاح المناخ [illegible] بتعديل الدستور للحد من سلطات رئيس الجمهورية والغاء قانون الطوارىء والقوانين المقيدة.

اسامة جادو



ارفعوا الدعم عن صحف الحكومة

اذا كانت جريدة الوفد قد رفعت سعرها الى ٢٠ قرشا فعذرها انها لا تتلقى دعما من الحكومة .. اما صحف الحكومة او الصحف المسماة بالقومية فما عذرها في رفع اسعارها الى هذا المبلغ مع تلقيها الدعم من الحكومة؟ لذلك اقترح الغاء هذا الدعم وتحويله الى بند آخر من ابواب الانفاق لصالح الشعب للتخفيف عنه عبء الغلاء الذي يئن منه ليل نهار.

مصطفى محمـود

كفر ربيع - منوفية

جرائم الجيل الجديد فى المجتمع الأمريكي

نشأ مدللا وأدمن الخمر والمخدرات والحفلات الصاخبة

الحلقة الخامسة

عرض وتلخيص :

محمد شـــردى

أشهر جرائم التاريخ

بعض الجرائم قد تكون صغيرة في احداثها .. ولكنها كبيرة في مدلولها . وبما تتركه من اثر لدى العلماء والباحثين والمحللين الاجتماعيين . وقد تصبح احدى الجرائم مؤشرا حقيقيا لحقبة زمنية . رغم بساطة الجريمة . ولايعتبر ذلك غريبا . فالجرائم تعطي صورة عن المجتمع الذي ارتكبت به . وتسمح ملابساتها لدراسة ذلك المجتمع . وهذا هو ما حدث في المجتمع الامريكي قبل الحرب العالمية الاولى .

يعتبر جيل ما قبل الحرب العالمية الثانية في الولايات المتحدة الامريكية ، جيلا غريبا ، نشأ مدللا في عصر سهل ، بدون مشاكل ، وبدون حروب . وبدون قلق . وشب ذلك الجيل ليجد نفسه حرا ليفعل ما يشاء ، فضاعت هويته الاساسية ، واصبح جيلا بلا سمات . بل ان الانطباع السائد عن هذا الجيل ارتبط بالحفلات الصاخبة الراقصة التي كانت تقام يوميا في شتى انحاء الولايات المتحدة ويشترك فيها ملايين الشباب يوميا . اي ان الجيل باكمله تحول الى جيل مستهتر ، بلا أصل ، وبلا اهتمامات .

«ستار»

الفتاة المدللة الماجنة

وجدت قتيلة على الشاطئ وفمها مملوء بالرمال!

تحولت ظروف تلك الفترة الى علامة مميزة في تاريخ الولايات المتحدة الامريكية . واصبح المجتمع الامريكي يطلق على تلك الحقبة عصر «جاتسبي العظيم» .. وهي تسمية تعود الى قصة الاديب الامريكي «سكوت فيتز جيرالد» الذي صور في قصة الجيل الامريكي المستهتر الذي فقد هويته ولم يعد يهتم بما حدث حوله وبالتالي انعكس تاثيره السلبي على الولايات المتحدة الامريكية وقدم فيتز جيرالد في قصته علاقة الجيل المستهتر بالمجتمع الذي يعيش فيه . وتحولت القصة الى دراسة للمجتمع الامريكي . وتحليل للنفسية الامريكية . وتصوير دقيق للانحلال الذي غرقت فيه الولايات المتحدة بجميع طبقاتها الاجتماعية .

ولم يكن «فيتز جيرالد» هو الاديب الوحيد الذي حاول تصوير المجتمع الامريكي في تلك الفترة . وان كان افضلهم . واصبح اسم «جاتسبي» بطل القصة . يطلق كرمز على الشخصيات الامريكية التي تتشابه في مقوماتها مع بطل القصة الذي عاش ومات وهو يحلم بتحقيق المستحيل .

والى جانب القصص التي تعتبر شاهدا على جيل ما قبل الحرب في الولايات المتحدة نجد الجرائم كشاهد آخر . لم يكن في استطاعة «ستار فايثفول» اختيار اسم اكثر رومانسية من اسمها ولم يكن في استطاعتها اختيار فترة تناسب حياتها . اكثر من الفترة التي سبقت الحرب العالمية الاولى . حيث عاشت في الولايات المتحدة حياة رومانسية متحررة الى حد كبير . وتحولت حياة «ستار» الى قصة رائعة للكاتب «جون اوهيرا» ، كمثال آخر على جيل ذلك العصر . واستطاعت «اليزابيث تيلور» ان تنال اول اوسكار لها عن دورها في ذلك الفيلم . الذي تقمصت فيه دور «ستار فايثفول» . واستطاعت اليزابيث تيلور اظهار الحياة المزدوجة لشباب ذلك الجيل - الحياة التعيسة الصاخبة بالاحتفالات . وهو ما انطبق على حياة «ستار» وان كانت نهايتها اكثر تعاسة من حياتها .

ستار فايثفول ، مازالت شخصية قاتلها مجهولة . بعد ان اثبتت الابحاث انها اغرقت . لتصبح ضحية جيل امريكي كامل .

البدايـة السيئة

ولدت «ستار» في مدينة بوسطن الامريكية . وانفصل والداها وهي لا تزال صغيرة . وتزوجت امها من صيدلي يدعى «فايثفول» . حملت «ستار» الصغيرة اسمه منذ ذلك . وبرغم كون زوج الاب شخصية مرموقة . الا ان الرجل لم يكن يستطيع التعامل مع «ستار» في بعض الاحيان . وان كان قد قدم لها كل ما يستطيع . بصفته كوالدها . ومع ذلك لم تكن مشاكل ستار قد بدأت بعد .

نقطــة تحــول

ربما كانت البداية الحقيقية لمشاكل «ستار» ، وتاثير المجتمع عليها هي الحادث الذي تعرضت له وهي في عمر لا يزيد على «١١ عاما» ، عندما خدعها احد كبار السياسيين في مدينة بوسطن ، واغراها . واصبح ذلك الحادث نقطة تحول هامة في شخصية وحياة «ستار» ، خاصة وانها كانت طفلة حساسة للغاية .

وانتقلت الاسرة الى مدينة نيويورك . وهناك . ادمنت الفتاة الصغيرة «ستار» الكحوليات والمخدرات وهي في هذه السن المبكرة . وبنية حسنة . اعتاد زوج امها - الصيدلي - ان يضع لها الخمر بيديه ، وبعناية . خشية ان تتسمم الفتاة الصغيرة من الخمر السيئة التي تباع في الاسواق !!

واستمرت حياة ستار الهوجاء . وتم انقاذها باعجوبة في احد الايام من غرفة صغيرة في فندق حقير . بعد ان تعرضت لضرب مبرح من شخص مجهول كان بصحبتها في الغرفة ، وكانت في حالة سيئة للغاية . واضطرت الاسرة لاصطحاب ابنتهم الصغيرة . سيئة الحظ ، للمستشفى لتخضع لعلاج مكثف . وفي المستشفى اثبتت التحاليل ان الفتاة تعاني من ادمان الخمور . والواقع أن «ستار» لم تكن تعاني من ادمان الكحوليات فقط . بل والمخدرات ايضا . وكانت تصف نفسها دائما بانها تعشق «النوم» ، ولكنها لم تكن تنام الا بعد تناول كمية من الحبوب .

وبدأت «ستار» في كتابة يومياتها الخاصة في نهاية العشرينات . وكانت تسجل . وبدقة ، كل امور حياتها ، بما في ذلك علاقاتها الخاصة . والمشينة وسجلت الحفلات التي كانت تذهب اليها الواحدة تلو الاخرى . والغريب انها كانت تعشق قراءة كتب الفلسفة عندما تضطر للبقاء في منزلها دون ان تذهب لحفل ساهر . وكانت «ستار» تتواجد دائما في الحفلات المقامة على البواخر الضخمة التي ترسو في ميناء نيويورك قبل بداية رحلتها الى بريطانيا عبر المحيط . بل واستطاعت «ستار» ان تبحر الى بريطانيا على متن احدى تلك البواخر . اكثر من مرة . ولم تكن بالطبع تترك اي حفل دون أن تحضره على ظهر السفينة .

قصة حب .. وموت

وعلى احدى السفن . واثناء حفلة ماجنة . التقت ستار بطبيب السفينة البريطاني جورج جيمسون واحبته . ورفض الطبيب البريطاني ان تكون له اي علاقة بالفتاة . ولم تيأس «ستار» ، وتمادت في محاولاتها للايقاع بالطبيب الشاب ، الى حد قيامها بالتسلل الى السفينة قبل ابحارها في احد الايام . واكتشفها البحارة . وقاموا بوضعها على زورق عابر لاعادتها الى مدينة نيويورك ، وكانت «ستار» تصب لعناتها على جميع بحارة السفينة ، بما فيهم الدكتور «جورج» .

وفي عام ١٩٣١ ، وكانت «ستار» قد بلغت الخامسة والعشرين من عمرها ، اصطحبت معها زجاجة من الكحول . لتذهب الى حفل خاص على متن احدى البواخر في ميناء نيويورك . وغادرت «ستار» السفينة قبل ابحارها . ولكنها لم تعد الى منزلها . وفي اليوم التالي ابلغ والدها «الملهوف» رجال الشرطة ليبحثوا عن الفتاة المفقودة . وتم ابلاغ مكتب المفقودين بمواصفات «ستار» . وبعد ثلاثة ايام من البحث المضني . اكتشفت جثة الفتاة المستهترة على شاطئ «لونج بيتش» . وهي عارية تماما .

خطـاب من ستـار

وفي اطار التحقيق . ابرز الطبيب البريطاني الذي رفض علاقة ستار : خطابا اكد انها بعثته له . وبه ما يوحي بأن الفتاة تخطط للانتحار . حيث كتبت للدكتور البريطاني انها حياة جميلة عندما يصبح امام المرء ٢٤ ساعة فقط ليحيا . وعندما عرضت الشرطة الخطاب على والدي الفتاة . اكدا ان الخط ليس خط ابنتهما . واعربا عن شكوكهما بأن تكون ستار قد قتلت على ايدي قاتل محترف ، اجره السياسي الشهير الذي غرر بها في بوسطن واغتصبها وهي صغيرة ، لاخفاء جريمته !! اما تقرير الطبيب الشرعي ، فاكد ان القصبة الهوائية للقتيلة ، كانت ممتلئة بالرمال ، مما يعني انها كانت حية عندما وضع شخص ما وجهها في الماء .. واغرقها .

وبغض النظر عن هوية القاتل ، والتي لم يكشف عنها ابدا ، الا ان قصة «ستار فايثفول» ، اصبحت نموذجا حيا عن جيل مستهتر في الولايات المتحدة الامريكية . ولقد بدأت علامات الاستهتار في الظهور على ذلك الجيل منذ بداية القرن العشرين . واعتبرت الجريمة مؤشرا لذلك التدهور الاخلاقي والانحلال الذي بدأ المجتمع الامريكي يعاني منه .

أفلت القاتل من الإعدام بعد أن ادعى الجنون

وبعد ٥ أعوام أثبت أنه عاقل

فحصـل على البـراءة

الغيرة القاتلة

في احدى ليالي شهر يونيو عام ١٩٠٦ ، وفوق سطح احدى العمارات الضخمة الجديدة ، اقيم حفل ساهر بمناسبة افتتاح العمارة ، في ميدان «ماديسون» بنيويورك . مضت الحفلة على ما يرام . وفجأة دوى صوت طلقات . اسكتت الضحكات . وساد الوجوم على الوجوه . كان القاتل هو «هاري ثاو» . اما القتيل الذي لفظ انفاسه امام الحاضرين فكان «ستانفورد وايت» ، مهندس العمارة وواحد اكبر واشهر مهندسي الولايات المتحدة في تلك الفترة . كان «ثاو» شابا ثريا اشتهر بمغامراته العاطفية . ومتزوج من «ايفلين نيسبت» ، احدى الجميلات ، وكان «ثاو» على اقتناع تام بأن ايفلين كانت على علاقة بالمهندس القتيل ، وانها قامت بالعمل كموديل للمهندس القتيل ، الذي وضع تمثالا لامرأة عارية اعلى العمارة الجديدة ، يشبه ايفلين .

كان دافع الجريمة هو الغيرة . لقد قتل «ثاو» المهندس الشهير لانه تاكد من وجود علاقة مشينة بين المهندس وزوجته قبل الزواج !! وهي علاقة اشعلت الغيرة في قلب الزوج لفترة طويلة . واثبت التحقيق ان القتيل «وايت» كان له فيلا فاخرة في العمارة الجديدة ، وانه وظف تلك الفيلا لتكون وكرا له لممارسة الرذيلة . ووضع بها كل مستلزمات نزواته . وقيل ان حفلات العشاء التي كان المهندس القتيل يقيمها ، كانت اشبه بألف ليلة وليلة ، وانها حفلات ماجنة ، تظهر فيها الفتيات العرايا من هياكل ضخمة للكعك .

علقة في شهر العسل

ومع ذلك كان القاتل ايضا ذو سمعة سيئة فلقد اشتهر «ثاو» بالسادية . وكان من مدمني الكوكايين . وتاكد انه كان يتمتع بضرب زوجته بالسوط اثناء شهر العسل . وكانت الاصابات التي تتلقاها «ايفلين» ، تجعلها طريحة الفراش لايام واسابيع . ومع ذلك استغرقت محاكمة «ثاو» طويلا . ووقفت ملايين الدولارات التي تمتلكها اسرته وراءه لانقاذه من الاعدام . وفي المحاكمة دافع محامي «ثاو» بجنون موكله . لانقاذه من الاعدام .

واستطاع المحامي اقناع مجموعة من المحلفين بجنون «ثاو» ، وتم تاجيل المحاكمة عاما كاملا . ثم بدأت المحاكمة الثانية «لهاري ثاو» ، واستطاع القاتل اثبات جنونه . وتم ايداعه احدى المصحات للعلاج .

ولم تيأس عائلة القاتل . واستمرت المحاولات التي صرفت عليها الاف الدولارات ، لاخراج «ثاو» من المصحة . وفي عام ١٩١٥ استطاع «ثاو» ، ان يتقدم للمحكمة بطلب لاعادة محاكمته واستمرت المحاكمة طويلا . وفي النهاية كان القرار ان «ثاو» بريء من جريمة القتل !! بل وعاقل ايضا !!

وهكذا اثبتت الجريمة ، مدى تاثير المجتمع وظروفه على الاشخاص ومدى اهمية ملابسات الجرائم ، كمؤشر للتدهور الاخلاقي والانحلال في اي مجتمع . بل وثبت ايضا ان لتلك الجرائم ، برغم انها احداث فردية ، ومتباعدة ، دوي كبير في المجتمع ، جعلها رغم مرور الزمن تعتبر مؤشرات هامة لتطور الجريمة على مر العصور .

«هاري ثاو» ، اقنع المحكمة بجنونه ، فهرب من الاعدام ، ثم اثبت انه عاقل فحصل على البراءة ، بعد ان ساعدته ملايينه للدفاع عن نفسه

رسم لايفلين نيسبت الذي ادت غيرة زوجها عليها الى قتل عشيقها السابق وبرغم ثبوت الجريمة الا ان زوجها حصل على البراءة بعد عدة سنوات

الحلقة الأخيرة
الاسبوع القادم

آلام المصرية :

التناقض الخطير

بقلم دكتور : محمد حسن الحفناوى

في حياتنا مواقف لانريد ان نفهمها جيدا حتى على مستوى المتصدرين للحركة الثقافية والفكرية في مصر. هذه المواقف تختلط علينا دائما لانفرق فيها بين ما نريد وما يجب ان يكون. نتناقض فيها بين مانقول وبين مانطبق ونعمل. فنحن لانفرق بين النقد البناء والهجوم المدمر. ولانفرق بين التحليل والتجريح. لانميز بين الاحكام العاطفية والانفعالية وبين العقلية الموضوعية. نبالغ في كل شيء ونهاجم اي شيء. ونتسرع في كثير من الاحيان. ومن المؤكد انه لايوجد شيء على اطلاقه سيئا اذا حكمتنا الموضوعية والنظرة التحليلية للامور.

ونحن نثرثر كثيرا ونعمل قليلا. نتفقه نظريا ولانطبق مانتفقه فيه بفهم ووعي وادراك. ننظر الى الامور من زاوية واحدة ولانرى الافق البعيد والاثار الجانبية المترتبة على قراراتنا نهاجم بضراوة مندفعة وندافع بببسالة ساذجة لنكتشف في اخر الامر ان احكامنا على الامور كانت بنظرة سطحية لم تتعد ما تحت اقدامنا. يجب الا ننظر من خلال انبوبة ضيقة فالافق حسابات دقيقة وعريضة - ومعقدة التركيب انتهى زمن عنترة بن شداد وابو زيد الهلالي واساطير سوبرمان والرجل الاخضر. والمجتمعات تحتاج الى التحليل العلمي والمستمر للمتغيرات التي تطرأ والظروف التي تستجد. ويجب ان نعمل حساباتنا ونضع البدائل في حالة تغير الظروف ومفاجأة الاحداث.

العالم يحسب حساباته واستهلاكه وعدد سكانه ومساحة ارضه ومصادر طاقته. في خطط تمتد لخمسين سنة قادمة ونحن نعيش اليوم بيومه. ننتظر الاحداث لتحكمنا ولا نتوقع المتغيرات لنحكمها. ونضع مصائرنا في يد خارجية تتحكم في ارزاقنا ومطالبنا. ولانسعى ان نكون نحن اصحاب القرار ومقدمي البدائل. وتستغرقنا الهموم ونشكو الزمن. ونعلق ما نحن فيه على اوهام وخزعبلات ان في ديننا تعاليم تأمرنا بالسعي من اجل الرزق. والحث على العمل الشريف والمنتج. وعلى عمار الارض وعلى التدبر والتفكر وحسابات الزمن. مايجعلنا ان تمسكنا بها ووعينا مفهومها الحقيقي لاصبحنا سادة انفسنا واصحاب قرارنا. وتجنبنا ويلات التخلف والتبعية. ان استدعاءنا لوعينا يجعل بصرنا حديد. وبناؤنا صلبا عاليا وغزونا فكريا شبه مستحيل.

والمشكلة ما يفصل بين تطبيق تعاليم ديننا وبين الاستغراق في الغيب والتواكل دون التوكل على الله دون النظر الى متطلبات القوة والمنعة لبلادنا الاسلامية هو موجة عنيفة واردة لاتريد لنا ان نفرق او نميز بين العمار والدمار. بين الدفع الى الامام والتقهقر الى الخلف. بين الهدم وبين البناء. بين ان نكون قوة اسلامية واحدة تدافع عن الحق والانسان امام قوى البطش والظلم. وبين قوى مسلحة متربصة ببعضها البعض متحفزة للانقضاض على من خالفها في تفاصيل الفروع واساليب التحرك المشروع.

الحقيقة ان بين مانحن فيه ومانتطلع اليه تناقض خطير لانريد ابدا ان نواجهه وهي شعرة لانريد ابدا ان نراها .

في الواجهة

مع الدكتور الطاهر مكى :

مجلاتنا الثقافية نشرات سرية! لا يقرأها إلا كتابها

اجرى الحوار : سليمان جودة

الدكتور الطاهر مكى

الشعر الحر .. تخلى عنه رواده الأوائل .. وتركوه للأدعياء

الكاتب المبدع يرعى حاجة عصره ولا ينسى أصالته وإلا أصبح كمن يؤذن في مالطة

● كتب د . لويس عوض : لقد قتلت دار الكتب يوم ان ضمت الى هيئة الكتاب ، ولم يعد لها ذكر . وكتب رجاء النقاش : في العام القادم . سنحتفل بمرور مائة عام على انشاء دار المعارف . وسيكون مأتما كبيرا من مأتم الفكر والثقافة في بلادنا ، وفي معرض الكتاب الماضي . كانت شكاوى كثيرة من هيئة الكتاب . التي تحاصر دور النشر الخاصة . والسؤال هو : امام هذا الواقع الاليم اين صناعة الكتاب والثقافة في مصر الان . مما كانت عليه قبل نصف قرن مثلا ؟

●● كتبت انا قبل د . لويس عوض في مجلة الهلال . اقول . ان دار الكتب تتعرض لعملية تخريب مريعة ، وانها في حاجة الى انقاذ عاجل . لقد كانت يوما ، معلما من معالم مصر الحضارية . شأن الاهرام والاوبرا القديمة والجامعة . ولكننا باستهتار بالغ ضممناها الى مطبعة بولاق . واصبح المسئول عن دار الكتب مسئولا عنها . وعن مطبعة بولاق التي تطبع منشورات الحكومة ولوائحها وصحيفتها الرسمية . واعني الوقائع المصرية . وعن المكتبات الموزعة في القاهرة والاقاليم . وعن تصدير الكتاب في الخارج . وفي فترة من الفترات . كانت تحتكر عملية التصدير هذه . بحجة ضمان عودة اثمانها . وهي عملية اغتالت سمعة الكتاب المصري في الخارج . وقضت عليه . واصبحت المجال لسارقيه . واصبح هؤلاء اصحاب سطوة . حتى ان معرض الكتاب الذي نتباهى به . ونصدع رؤوس المصريين حديثا عن امجاده . هو في مجمله كتب سرقها الناشرون من مصر . ثم يجيئون ويعرضونها علينا .. منتهى السخرية بنا . والكذب على شعبنا في الوقت نفسه !

وما كتبه رجاء النقاش عن دار المعارف كان رائعا . ويجب ان نحمد له شجاعته وغيرته . ولتمنى على المثقفين الكبار ان ينهجوا حنوه . لان الساكت عن الحق شيطان اخرس . ذلك ان دار المعارف تعرضت لعملية سطو بشعة . انتهت بها الى ان تحولت الى مطبعة . والمطابع المؤممة كثيرة . بعضها افلس . وبعضها في الطريق . وكلها تشكو قدم الالات وسوء الادارة . وفي مقدمتها . مطابع دار الشعب . كانت مطابع جريدة مصر . ومطبعة مصر وكانت ملكا لبنك مصر . ومطابع محرم بك في الاسكندرية وكانت اهلية . فلذا تركنا دار المعارف تتحول الى مطبعة فقط فسوف يجرى عليها ما جرى على غيرها . وسوف نفقدها بعد سنوات مطبعة . كما فقدناها الان دار نشر !

من ينقذ دار المعارف؟

● في تصور د . مكي . كيف حدث ذلك . وكيف يمكن ان ننقذها . وغيرها من دور النشر ؟

- كانت دار المعارف . دار النشر الاولى في العالم العربي . في ارتفاع مادة ما تنشر . ورقي مستواه ورقا وطباعة . وكان اسمها يوحي بالثقة . ومع تأميمها جعل منها الرجل العظيم . د . سيد ابو النجا . شيئا عظيما وحفظها من الضياع والانهيار . وفجاة بلا مقدمات تقرر ان تصدر مجلة اكتوبر عن دار المعارف . وصدور مجلة شيء نغتبط له حقا ونعتز به . وكان يمكن ان تعطي قصرا في الزمالك . كما صنعوا مع جريدة مايو . وان تطبع في دار الهلال . وتملك كل الات الطباعة الحديثة . ومع ذلك فلم يختاروا لها غير دار المعارف الناجحة . وبدأ البعض يمارس بعنف تخريب كل جميل وناجح في هذا البلد .. ليس هناك ما يجمع اطلاقا بين دار المعارف ومجلة سياسية . واعطيت المجلة الاولوية في كل شيء . وهي مجلة محدودة التوزيع . وتوقفت دار المعارف عن نشر سلاسلها العظيمة : تراث الإسلام ، وذخائر العرب . والادب العالمي ! من هنا . من على صفحات الوفد . اناشد اي مسئول مصري . فيه بقية من حب لمصر المثقفة . واي مثقف يستشعر دوره . وفداحة المصيبة . العمل على فصل مجلة اكتوبر عن دار المعارف . لتبقى المجلة . ولنعطي لها كل الامكانيات ولكن حرام ان نخرب دار المعارف وسمعتها على مرأى ومسمع من الجميع . دون ان يرتفع صوت يقول للمخربين : حرام عليكم .

وتبقى كلمتان تتصلان بدار المعارف . الاولى ادعو فيها د . سيد ابو النجا . ان يدلي بشهادته عما حدث وكيف حدث وماذا كانت اثاره ؟ وهو الذي استقال احتجاجا على ضم دار المعارف الى مجلة اكتوبر . والثانية جريمة اخلاقية . ارتكبت وتحتاج الى مواجهة . ففي مدخل دار المعارف على يمين الداخل . كان هناك تمثال صغير محفور في الجدار لشفيق متري . الرجل الذي انشأ الدار ونهض بها ووصلت الينا في هذا الجلال . اقامه الذين جاءوا بعده . عرفانا وتكريما . ثم جاء انسان صغير النفس . وامر بمحو هذا التمثال ! هل من رجل شجاع يامر بان يعود التمثال الى مكانه ؟

محلات الأحذية .. والمكتبات !

● فلذا تجاوزنا دار المعارف ودار الكتب الى دور النشر الخاصة . اين تقف هذه الدور وكيف يمكن ان ننهض بصناعة الكتاب في مصر . في ظل العجز الفاضح لدور النشر الحكومية ؟!

- اذا تجاوزنا دار المعارف وغيرها . الى دور النشر الخاصة . فسوف نلاحظ ان ثمة بقلة لا تزال في مهدها . وان ثمة دورا تتكون وتمارس نشاطا لا باس به . واوضح الوان هذا النشاط ان مكتبة « هاشيت » الفرنسية . في ميدان طلعت حرب . اصبحت مكتبة عربية . وآلت الى دار الشروق . واذا كان المرء يأسف على ان مكتبة اغلقت حتى لو كانت فرنسية . فانه يسعد ان الذي حل محلها دار عربية نشطة وناجحة . ولم تتحول الى محل لبيع الاحذية . كما حدث لمكتبة فرنسية اخرى كانت في شارع قصر النيل .. اذن فمن الممكن ان تروج صناعة الكتاب . وان تكون من مصادر الدخل المادي للدولة . فضلا عما تضفيه على مصر من سمعة علمية . وان تعود بها الى سابق عهودها المجيدة . اذا اعطيناها من الجهد والرعاية ما نعطيه لمشروع اسكان . او حتى ما اعطيناه من اهمية لمشروع عرض اوبرا عايدة في الاقصر . او الى جانب الاهرام .

مجلات الحكومة

● وننتقل الى المجلات الثقافية الجادة التي اختفت تماما . وتدني مستوى ما بقي منها الى الحضيض . وهذا عرض من اعراض المرض الذي اصاب الثقافة في مصر . اين دور المجلات والصفحات الثقافية المتخصصة وهي كثيرة . اذا ما قورنت بالرسالة والثقافة والطليعة والكاتب . وبقية المجلات التي تربى على صفحاتها جيل المثقفين الكبار ؟

- تصدر الحكومة عددا هائلا من المجلات . تتبع هيئات ووزارات مختلفة . يمكن اعتبارها نشرات سرية . لايحس بها احد وليس لها اي تاثير في المجتمع وبمعزل عن قيمة ما يكتب فيها وعن مستوى الذين يشرفون عليها . فانها لا تستاهل ان ينفق عليها مليما واحدا . لانها اداة توصيل لا توصل شيئا ولا تصل احدا . ذلك ان سمعة الصحف الحكومية سيئة بطبيعتها . والجمهور عازف عنها وقليل الثقة فيها . ففي النظام الشمولي . وحين كان يراد لكل شيء ان ياخذ وجهة واحدة . والا يسمع الناس غير كلمة الحكومة . والا يكون في الساحة الحزبية الا حزبها . كان ذلك معقولا ومفهوما . اما الان فنحن نؤمن بتعدد الاحزاب . نظريا على الاقل . وبتعايش الافكار . فلم يعد للمجلات الحكومية ما يبرر وجودها . فهذه المجلات تصدر اصلا هبة لشخص يراد له ان يشرف عليها . وان يتناول راتبا . وان يجمع حوله شلة فتخرج في شكل مضحك كان القارىء العربي ساذج لا يدرك شيئا . كان احمد حسن الزيات يصدر الرسالة اسبوعيا ويديرها . وكان يصنع الشيء نفسه في مجلة الثقافة . وهكذا بقية المجلات الثقافية . لانها تعتمد اولا واخيرا على تحرير خارجي . اما اليوم فتصدر عندنا مجلة فصلية متخصصة . كل اربعة شهور او حسب التساهيل . ومع ذلك فتعال معي نتابع المشرفين عليها . رئيس مجلس الادارة ورئيس التحرير . ونائب رئيس التحرير . ومديرا التحرير . وسكرتير التحرير . والمشرف الفني . وسبعة مستشارين . اربعة عشر شخصا يشرفون على مجلة ربع سنوية . ولانها مجلات حكومية . فهي جبانة خائفة مترددة . لا تريد مشاكل ويخشى القائمون عليها ان يفصلهم وزير الثقافة . او يغلق المجلة كلها . ولذلك يريدون كتابات ذات ايقاع بطيء رتيب . بارد مثلج . لا يثير ردود فعل . ولا يتطلب نقاشا . وما اكثر الفترات التي ضاق فيها الوزير بالقائمين على هذه المجلات . او استثقل دمهم اذا شئت : فاغلقها بجرة قلم !

ازدهار الصحافة الأدبية

● فما هي الطريقة المثلى لكي تزدهر الصحافة الادبية في مصر . وتتزاحم فيها المجلات كما كانت يوما ؟

- لا شيء . الامر سهل وبسيط وميسور . ولن يكلف الدولة الا القليل . ان تغلق هذه المجلات السيئة فتتخلص من هذا الفكر الرتيب . المترهل . وان تشجع المجلات التي تصدر فعلا . او التي سوف تصدر قبلا . كالهلال والادب وتقد مثلا . بان تشتري وزارة الثقافة من اي مجلة ثلاثة اعداد مثلا لكل قصر ثقافي . وان تصنع الشيء نفسه وزارة التعليم لكل مدرسة ثانوية . او ما في مستواها . وان تدعها بقليل من الاعلانات . وذلك وحده كاف بان تنشق الحياة عن صحافة جادة . وعن ادباء غير وسيمين . وتكاليف كل هذه الاشتراكات . لا تعدو النفقات الادارية لمجلتين او ثلاث .. تلك ما كانت تفعله الحكومات في مصر قبل ١٩٥٢ . ويومها كانت القاهرة تعرف عشرات المجلات من كل صنف ولون .

اريحونا من هذه المجلات . ووفروا لامتكم ورقها . وطباعتها . وسوف ترون انكم لن تخسروا شيئا في اضعف الحالات .

الشعر الحديث أم الحر ؟

● هناك من يرى - من النقاد - ان مستقبل مدرسة الشعر الحديث في المسرح الشعري . الذي يفتح امامها افاقا جديدة . بعد ان استنفدت تجاربها في القصيدة الشعرية .. ما رأيكم ؟

- انت تسميه الشعر الحديث . واصحابه يسمونه الشعر الحر . وقد هربوا اخيرا من التسمية الثانية الى الاولى . لان كلمة الشعر الحر اصبحت وصمة ! هذه مجرد ملاحظة .

والواقع ان البلاد التي ابدعت المسرح وبلغت فيه قمته . كان الشعر لغة له . لانه بدأ مأساويا . وجمهوره من الخاصة . واستخدمت الشعر كذلك في الملهاة ومادتها من الطبقة الدنيا او الوسطى . ثم ادركت ان الشعر لايعبر بدقة عما يسمونه الهموم الصغيرة المضحكة . فبدأوا يستخدمون النثر . وهكذا تجاور الشعر والنثر في المسرح . ومع الزمن بدأ الشعر ينحسر والنثر يتسع . حتى اصبح نثرا كله . الا مع اولئك الذين يودون ان يكونوا كلاسيكيين حتى النخاع . فالقول بان المسرح محتاج الى الشعر مردود عليه بان الشعر لم يعد شرطا مسرحيا . ومردود عليه بان الشعر هو اولا واخيرا لون من النثر . والقول بغير ذلك ضرب من السفسطة والاصرار على الباطل . وهي « موضة » سوف تنتهي كما انتهت « موضة » لبس الطربوش دون ان تترك وراءها اثرا . ان الذين ينادون بالشعر الحر . وهي حركة تخلى عنها روادها وتركوها للادعياء . ينسون ان اي فن له ثوابت لايمكن تجاوزها . واعراض هي التي يباح للفنان ان يجدد فيها : ومن ثوابت الشعر هذه الموسيقى المقننة . ولم يستطع دعاة الشعر الحر ان يقدموا اي لون اخر من الموسيقى . بديلا لتلك القديمة .

الفنان .. والعصر

● تقول في اطار الكلام عن الذوق والعبقرية . الابداع العملاق ليس تلبيا لذوق العصر عادة . وانما لعبقرية المبدع . لان الذوق قابل للتهذيب . ويحتاج الى ان يكون مهذبا . اما العبقرية المبدعة . فلا يمكن . ولا يطلب منها ان تكون مهذبة .. هل يعني ذلك ان الاديب العبقري لا يلتزم بقضايا عصره . بمعنى ان الالتزام يخنق الموهبة ؟

- هناك علاقة جدلية بين الفنان وعصره . فهو دون ان ينسى اصالته يرعى حاجة عصره . والا كان كمن يصرخ في واد . او يؤذن في مالطة كما تقول !

ولكن كيف تتم عملية التطور ؟

- الواقع ان هناك الوانا ثلاثة من المبدعين : عادي لاوزن له . ثم نابغة وعبقري . النابغة يجيد استخدام القواعد الموروثة . ويرعى ذوق عصره . ويذهب بما يملك الى ابعد مدى في حدود هذا الواقع . ومن هنا يغلب على ابداعه الجودة . وتقل الاخطاء والسقطات . اما العبقري فهو طراز مختلف . وعملة نادرة . وهو الذي يكسر القوالب . ويخرج على التقاليد . وينشىء انماطا جديدة . وهو في حركته هذه . يملك من شفافية لا تتأتى لغيره . قادر على ان يستشف ما يريده الناس حوله . وما يتطلعون اليه . ولانه نموذج غير عادي . فهو في حركته نحو التجديد والخروج على المألوف يأتي بالرائع الذي لا مثيل له ولا شبيه . ولكن عثراته اوضح . واخطاؤه اكثر . لانه رائد يسير في طريق لم يسلكه احد من قبل . انه في حركته نحو المستقبل ملتزم ايضا . بما في ضمير امته . وما تؤمله في غدها . وهو قادر على التقاط هذا النبض والتعبير عنه .

طه حسين

د. لويس عوض

قطرات من عيون الأدب

إنسان الفصل الخامس

من شعرائنا المعاصرين شاعر لم يحظ شعره بالانتشار والذيوع - كما كان يستحق - ولم تسلط عليه اضواء الشهرة في حياته . ولا بعد مماته .

ذلك هو الشاعر المصري . محمود ابو الوفا . ولقد ترك . ابو الوفا . للمكتبة الادبية العربية من بين ما ترك من اعماله الشعرية - ديوانا رائعا ضم افكاره . وفلسفته . في قصائد صاغها باسلوب فلسفي عميق . واطلق على هذا الديوان اسم « عنوان النشيد » .

●●●

والجدير بالذكر ان طبيبا مصريا اخصائيا في علم النفس . هو الدكتور . محمود زيتون . التقط هذا الديوان الشعري . وقام بشرحه وتحليله علميا فكان - بحق - دراسة وافية لفهم اصل من اصول النفس البشرية باحدث النظريات العلمية . ثم اتفق الشاعر . والطبيب على ان يضم الديوان والدراسة ديوان واحد اطلقا عليه اسم : « انسان الفصل الخامس » .

●●●

وعن الانسان . وارادة الحرية في نفسه . يغوص الشاعر . محمود ابو الوفا . في اعماق النفس البشرية . مخاطبا كل انسان بقوله

يا نشيدا عبقري المطلع حينما شكت على الدنيا اطلع
لا تبال من يعى او لا يعى انك الفكر الذي لم يصنع
لم فيك اسقوى في افقه واعتل متن الرياح الاربع
فيك كنت الصيف . او كنت الشتا او ربيعا للربيع الالمعي
انا لا ابغيك ريحا او شذى انني ابغيك قلبا لو وعى
انني ابغيك فصلا خامسا جامعا كل الفصول الاربع

●●●

ثم يرفع الشاعر . محمود ابو الوفا . مصباح التجربة ويدل الانسان على ان الصبر والعزم هما المفتاح الاول . وبهذا المفتاح يمكن فتح مغاليق النفس . والوصول بها الى الشفافية التي يرمز لهما الشاعر بقوله :

لن يكن الحق ذو العرش المجيد مغلق الابواب في وجه مريد
ايها الاتي اليها من بعيد مد . مد الخطو واحذر ان تبيد
كم بها قد مات ذو الخطو الوئيد وانزع بالصبر والجهد الجهيد
حث . حث السير ان كنت تريد ان اردت القصر ذا الباب العتيد
جامعا . كل الفصول الاربع

السيد ذكرى

أنابيش

من صحف إبراهيم

« من العزيز الحميد . الى من خلقت من العبيد . سلام عليكم . هذه رسالتي اليكم . بما اختصصتكم به من نور العلم . وذكاء الفهم . . فاول ذلك اني اخرجتكم من العدم الى الوجود . ووهبتكم الجود . ثم انشأت لكم الاسماع .. فسمعتم . والابصار .. فابصرتم . والعقول .. ففهمتم . والقلوب .. فعلمتم . والالسنة .. فنطقتم . ثم اشهدتكم على انفسكم بالوحدانية .. فشهدتم . ولكنكم بعد الاقرار انكرتم . وعند البلاء .. جزعتم .

فلا تستكثروا ما يصيبكم منا .. فان عدتم .. عدنا . وزدنا بالكرم وجدنا . فمن تاب قبلنا . ومن نسي ذكرنا . ومن عمل قليلا .. شكرنا . نعطي ونمنح .

ونجود ونسمح . ونعفو ونصفح . كرمنا مبذول . وسترنا مسبول . عبدي انظر الى السماء وارتفاعها . والشمس وشعاعها . والارض واتساعها .

والافلاك ومدارها . والبحار وامواجها . وما هو ظاهر وكامن . ومتحرك وساكن .

وما غاب وما حضر . وما خفي وما ظهر . الكل يشهد بجلالي . ويقربكم لي . ويعلن عن ذكري . ولا يغفل عن شكري .. عبدي .. اذكرك وتنساني .

استرك ولا تخشاني . لو امرت الارض لابتلعتك من حينها . او البحار لغرقتك في معينها . ولكن احميك بقدرتي .

وامدك بقوتي . واؤخرك الى اجل اجلته . ووقت وقته . ولا بدلك .. ولكل نفس من الورود علي . والوقوف بين يدي . اعدد عليك اعمالك . واذكرك

افعالك . حتى إذا ايقنت بالبوار . وادركت انك من اهل النار . اوليتك غفراني . ومنحتك رضواني . وقلت لك

لا تحزن . فقد غفرت لك الذنوب والاوزار . ومن اجلك .. سميت نفسي « العزيز الغفار » .. !!

رسالة ترهيب وترغيب . وعد ووعيد .. حث على الصبر عند البلاء . ونهي عن الجزع عند الابتلاء . آيات بينات . ودلائل واضحات . فيها مفتاح التوبة لعباد الله الذين يرجون رحمته ورضوانه . ويطلبون عفوه وغفرانه . وكيف لا .. وهو وحده .. سبحانه .. هو العزيز الغفار .. يغفر الذنوب جميعا للتائبين .. انه على ما يشاء قدير ..

وبالاجابة جدير .. فهو نعم المولى .. ونعم النصير .

عادل الضبع

صورة الأسبوع

حمامة السلام

بعدسة الفنان حسن سعد

الحرافيش الحقيقيون يحتفلون بحصول الحرفوش الأكبر على جائزة نوبل

أشهر جماعة أدبية في تاريخ الحياة الثقافية

جمعت بينهم وحدة الفكر وحب الحياة وتقديس الصداقة

انت تسمع عن رواية «الحرافيش» التي كتبها عملاق الرواية المصرية نجيب محفوظ ولكنك لم تسمع عن الحرافيش الذين جمعت بينهم وحدة الفكر وحب الحياة وتقديس الصداقة هذا الأسبوع احتفلوا بحصول «الحرفوش الأكبر» على جائزة نوبل في الأدب وهذه قصة الحرافيش منذ بداية ظهورهم على مسرح الحياة الثقافية

الحرافيش يقولون: العدد كامل .. ولا نقبل أعضاء جدداً!

تحقيق: عصام العبيدى

قبل الحديث عن تفاصيل اكثر عن حياة حرافيش محفوظ لابد وان نقلب صفحات التاريخ لنرى اصل الكلمة ومن اين جاءت .. وبعد بحث وتقليب في كتب التاريخ وجدناها . ففي زمن الايوبيين والمماليك تحدثنا كتب التاريخ عن جماعات شعبية مسلحة من الرجال اطلق عليهم اسم الحرافيش .

وقد وصفهم البعض بانهم كانوا من الرعاع واصحاب الحرف اليدوية البسيطة وعامة الشعب . ومن كتاب لسان العرب نستطيع الخروج بفكرة وتفسير واضح لتسمية الحرافيش فيقول : «واحرنفشت الرجال اذا صارع بعضهم بعضا واحرنفش الديك اى تهيا للقتال» .

وهذا التفسير ايدته المصادر التاريخية عند الكلام عن الحرافيش في جيش صلاح الدين ، فوصفتهم بانهم فرقة من المتطوعين لها قيادتها الخاصة كانت تتقدم الجيش النظامي في الهجوم دون ان تكون جزءا اساسيا منه .

ومثال ذلك الهجوم الذى شنوه على قلعة «بيت الاحزان» وهم يصيحون «الله اكبر» مما اوقع الرعب في قلوب الفرنجة الذين خيل لهم ان المسلمين معهم داخل الحصن فاستسلموا قبل وصول صلاح الدين بالجيش الرئيسي . كذلك يروى لنا المؤرخون الامثلة الحية للبطولات الشعبية التى ابداها الحرافيش المصريون ضد حملة لويس التاسع على دمياط سنة ٦٤٧هـ (١٢٤٩م) ، وكيف انهم كانوا يتحايلون ويتفننون في اختراع الحيل لاختطاف جنود الفرنجة بكافة الطرق التى تثير الدهشة والاعجاب فمثلا قام مجاهد بارع من الحرافيش بتقوير بطيخة ـ اى شطرها نصفين وفرغ واحدا منهما وادخل راسه في البطيخة ثم غطس في الماء واخذ يعوم الى ان قارب موقع جنود الفرنج فظنه بعضهم بطيخة عائمة في الماء سقطت من احد المراكب فنزل واحد منهم للاستيلاء عليها وما ان وصل اليها وحاول الامساك بها حتى فاجاه الحرفوش المتخفى فقبض عليه وقام باختطافه واتى به اسيرا الى معسكر المسلمين !

وتحكي لنا كتب التاريخ قصصا رائعة تدل على الذكاء الخارق والبطولات المذهلة لهؤلاء الحرافيش فتذكر لنا قصة صياد السمك الماهر احمد الدمياطى الذى كان يجد الجماعة من جنود الفرنج على ساحل البحر «النيل» وقد انهكهم الجوع فيرمى بشباكه عليهم ويقوم بذبحهم واحدا تلو الاخر .

والان ، وبعد ان اخذنا فكرة عن حرافيش الماضى وبطولاتهم ناتى للحديث عن حرافيش القرن العشرين .. حرافيش نجيب محفوظ وفي البداية لابد وان نلتقى بمؤسس الحرافيش الاديب عادل كامل الذى بدا كتابة القصة مع بداية نجيب محفوظ وكان الجميع يعدونه الفارس الاول للرواية بعد قصته الشهيرة «مليم الاكبر» بل وكانوا يعدونه قبل نجيب محفوظ في المرتبة حتى انه في بداية الاربعينيات تقدم لمسابقة واحدة في القصة عادل كامل ونجيب محفوظ وفاز فيها الاديب عادل كامل بالجائزة الاولى عن قصته الشهيرة «ملك من شعاع» بينما حصل الاديب الشاب وقتها نجيب محفوظ على الجائزة الثانية !! ومع كل ذلك انصرف عادل كامل عن كتابة الادب واتجه للعمل بالمحاماة وفي لقاء مع الاديب عادل كامل تحدث عن الحرافيش فقال :

بداية نذكر اسماء الحرافيش الاصليين المعروفين منهم : نجيب محفوظ ومحمد عفيفى وصلاح جاهين وتوفيق صالح وعادل كامل واحمد مظهر.اما الاسماء التى لا يعرفها الكثيرون فهى : المرحوم احمد زكى مخلوف ، والمرحوم امين الدهبى ، والمرحوم ثابت الدهبى ، والدكتور محمد ابراهيم السيد ، والرسام بهجت عثمان .

● اساله:متى بدات التعرف على نجيب محفوظ ؟ فيجيب : لما بدات الكتابة تعرفت على الاستاذ نجيب محفوظ وبدات اقرا له

احمد مظهر
احد الحرافيش الحقيقيين

ولما عرف بقصة جماعة الحرافيش انضم الينا ـ وبدانا عقد لقاءاتنا في «قهوة قشتمر» وبعد ذلك كنا نجتمع في منزل احد الاصدقاء وبعد ذلك انضم الينا محمد عفيفى وصلاح جاهين ـ عليهما رحمة الله ـ وكان الشيء الوحيد الذى يجمعنا بعد حب الادب هو الصداقة والمودة ، وكنا في البداية نجتمع كل يوم خميس واثنين . احيانا كنا نعقد الاجتماع على شاطيء الجيزة وبعد ذلك انتقلنا الى منزل محمد عفيفى اما الان فاننا نجتمع في كازينو قصر النيل في الساعة السادسة مساء يوم الخميس وبعد ذلك ننتقل اما الى منزلى او الى منزل توفيق صالح ..

● قلت له : احك لنا عما تتحدثون فيه خلال هذه اللقاءات المنتظمة فقال :

ـ في خلال هذه اللقاءات ننسى كل همومنا ونحاول ان نكون سعداء بقدر الامكان خصوصا وان الاستاذ نجيب لا يحب الحديث في الادب اذ انه يعتبر لقاءنا عطلة من الادب .

● قلت له:لماذا توقفت عن الكتابة وهل هناك امل في العودة ؟

ـ اجاب : بعد فترة وجيزة من الكتابة فتر حماسى للادب وقلت في نفسى بدلا من ان اقضى طوال النهار اضع قصصا خيالية فلماذا لا اعيش الحياة بكل تفاصيلها لذلك اتجهت للمحاماة واننى اعترف الان ولاول مرة اننى نادم اشد الندم على ترك الادب !

اما عن عودتى للكتابة فانا استبعد هذا الاحتمال خصوصا وان ادوات ووسائل التعبير هربت منى .. لان الكتابة ممارسة وتواصل .

● قلت له:ما هو مستقبل الحرافيش ؟ فقال :

◻ بعد وفاة عدد كبير من الاعضاء فاننى اعتقد ان الحرافيش باقية طالما بقى نجيب محفوظ على وجه الدنيا ـ اطال الله عمره ـ واننى اعتقد اننا سننتهى بنهاية محفوظ لانه العضو الاساسى بها واكثرنا انتظاما ومواظبة على حضور الاجتماعات .

● قلت له:لكى تستمر الحرافيش لماذا لا تقبلون اعضاء جددا فاجاب :

ـ نحن زمرة من الاصدقاء ولا نقبل اى عضو جديد حتى لو ماتت الحرافيش فباب العضوية مقفول الى الابد !

واخيرا وهكذا يقول الاديب السابق عادل كامل فاننى اود القول بان الحرافيش في اشد حالات السعادة والفرح بفوز الاستاذ نجيب محفوظ بجائزة نوبل ونعتبره فوزا للحرافيش كلهم .

هروب من مشاكل الحياة

وكان لابد وان نلتقى باحد الاعضاء البارزين في الحرافيش وهو المخرج توفيق صالح الذى هاجر الى العراق وعاش هناك طويلا ولم يعد الا منذ ثلاث سنوات وكان من المع المخرجين في السينما المصرية في الخمسينات والستينات الذى بدا حديثه قائلا : في بداية عام ١٩٥٧ انضممت الى الحرافيش وكنت قبلها بثلاث سنوات تعرفت على نجيب محفوظ وبدات القراءة له منذ عام ١٩٥٤ . ومنذ هذا التاريخ اواظب على حضور الاجتماعات وفي خلال هذه الاجتماعات كنا نهرب من كل التزامات الحياة ، لذلك نرفض انضمام اى اعضاء جدد حتى لا نتقيد في احاديثنا لان معظم احاديثنا لا تدور حول الفن والادب لان منا اعضاء ليسوا ادباء او كتابا .

● قلت له : هل تعتبرون جمال الغيطانى حرفوشا ؟

ـ فاجاب : لا طبعا.الغيطانى صديق فقط وليس حرفوشا فكما قلت لك نحن لا نقبل اعضاء جددا .

صالون أدبى

وناتى للعضو الثالث من الحرافيش الفنان الكبير احمد مظهر الذى قال : انضممت للحرافيش وكان الذى يربطنا برباط قوى المحبة والاخلاص والصداقة وعشق الفن فكنا نجتمع نتباحث في الامور العامة والخاصة بالاضافة للادب .

● قلت له : اذن هل يمكن اعتبار اجتماع الحرافيش صالونا ادبيا،فاجاب : الى حد كبير يمكن اعتباره صالونا ادبيا . فقد كان يحضر اجتماعاتنا بعض كبار الادباء والفنانين بالاضافة للحرافيش انفسهم : لويس عوض ورجاء النقاش وصلاح طاهر . فاى جمع لهؤلاء لابد ان يكون صالونا ادبيا .

بالاضافة الى كل ذلك فاننا نعتبر جلسة الحرافيش جلسات علاج نفسى كجلسات التفريغ النفسى لنقضى طوال الاسبوع في راحة نفسية .

● قلت له : كيف كنت توفق بين حضور اجتماع الحرافيش واعمالك الفنية فاجاب : الى حد كبير كان المخرج والمنتج يقدران ظروفى ويطلبان من بقية العاملين في الفيلم اعتبار يوم الخميس اجازة «عشان الاستاذ مظهر يحضر اجتماع الحرافيش» .

● واساله عن اكثر الاحاديث المؤثرة التى دارت في اجتماعات الحرافيش فاجاب : بعد وفاة المرحوم محمد عفيفى كنا كلما اجتمعنا لا نكف عن البكاء لان محمد عفيفى قبل وفاته كان يقول لنا:بعد وفاتى ارجوكم تعالوا الى الجنينة وسوف اتيكم من العالم الاخر وساكون بينكم بروحى فكنا كلما اجتمعنا وتذكرنا حديثه بكينا بحرقة .

● اساله لماذا لا تقبلون اعضاء جددا فاجاب :

ـ لقد تعودنا على طقوس معينة وهى ما نسميها نحن الحرافيش «الجولة» التى تبدا بالالتقاء في الكازينو ثم الانتقال لمنزل احد الاصدقاء ثم نخرج في سيارة واحدة في جولة في طريق سقارة والهرم فنحن خمسة افراد لذلك نستقل سيارة واحدة ولو بقينا عشرة فسوف نحتاج الى سيارتين او ثلاث هنا ستضيع خصوصية الاعضاء وجماعتهم .

حرافيش السيدة زينب

وكان اللقاء مع رابع الحرافيش الفنان سيد مكاوى الذى تحدث بسعادة وهو يتذكر الحرافيش فيقول:منذ ثلاثين عاما كنا نجتمع في منزل المخرج توفيق صالح الذى اخرج (درب المهابيل) . و(يوميات نائب في الارياف) و(احنا التلامذة) . وكان الاجتماع الى جانب انه جلسة اسبوعية ننسى فيها انفسنا ومشاكل العالم كلها ، كان كل واحد لديه قصيدة يقرؤها والى عنده لحن يقوله وبعد فترة معينة فكرنا نحن سكان حى السيدة زينب صلاح جاهين وانا ان ننشىء فرعا لحرافيش محفوظ على ان يكون مقرها السيدة زينب وفعلا عقدنا اجتماعاتنا في منزل الاديب محمد الشيمى.كنا كوكبة من الاسماء احمد بهجت وصلاح جاهين والملحن ابراهيم رجب وفؤاد قاعود ومصطفى مجاهد وكمال عبدالشافى .. وكنا نقوم بعمل فنى مشترك يكون من تاليف وتلحين الحرافيش وكنا لا نعلن عن اسم صاحب العمل وانما نقدمه باسم الحرافيش وكنا نقدمه كل اسبوع في برنامج كان يقدمه حسن امام عمر اسمه «دنيا الفن» وانضم الينا بعد ذلك الشاعر احمد رامى والطريف انه في احدى المرات قلت سنقدم العمل الفنى القادم باسم كمال عبدالشافى وهو ليس صاحب العمل وجاء العمل وقدمناه باسم الحرافيش كالعادة ففوجئنا بكمال عبدالشافى يغضب منا ولما سالناه عن سر غضبه قال . اننى وضعت حرف الواو في الاغنية !

زائر الحرافيش

اما الاستاذ الاديب يوسف جوهر فيقول : كنت اتمنى ان اظل وثيق الصلة بالحرافيش الى الان ولكن للاسف فان ظروف سكنى البعيد لانى اقطن بحلوان لذلك انقطعت صلتى بالحرافيش.

واصبحت زائرا عليهم بعض الوقت واذكر حينما كنت عضوا من اعضاء الحرافيش في الخمسينيات كان الاستاذ نجيب محفوظ كوكب الحرافيش بتواضعه وبساطته وكان اكثر الناس التزاما بالحضور في الميعاد المحدد .

وكنا نعتبر تلك الاجتماعات جلسات ترفيهية خصوصا وانها لم تكن تقتصر على الادب وانما كنا نتحدث في كل شئون الحياة وكانت كصالون ادبى رفيع .

حرفوشيات

● ذهبت بناء على معرفة سابقة من بعض الحرافيش بي بعد التحدث معهم لكى احضر لقاء الحرافيش بكازينو قصر النيل وفعلا قبل السادسة بدقائق كنت هناك فوجدت هناك الفنان احمد مظهر يجلس مع احد الشباب وفي تمام السادسة بالضبط حضر الاديب الكبير نجيب محفوظ فنهض الجميع وسلم على الموجودين وبعد قليل حضر توفيق صالح فقام نجيب محفوظ باحتضانه وساله عن الحادثة التى حدثت لاحد افراد اسرته ولم يهدا الاديب الكبير إلا بعد ان اطمان على حالة المصاب وهدا من حالة القلق التى اصابت توفيق صالح قائلا له : في الستينات وبمناسبة عيد العلم كان عبدالناصر يوزع علينا الجوائز وبعد انتهاء الحفل ركبت السيارة وفي الطريق انقلبت بي ولم اصب الا بخدوش واصابات بسيطة . ثم طلب الاديب الكبير عدد ٢ قهوة له ولتوفيق صالح .

● ساله توفيق صالح:انت اصبت ببرد ولا ايه يانجيب فرد عليه:لا والله البحة اللى في صوتى دى من كتر الكلام ... تخيل انى اجلس حوالى ١٠ ساعات يوميا في بيتى مرتديا ملابسى الكاملة مسجونا داخل البدلة .

● وساله احد اصدقائه هامسا:انت لقيت الولاعة اللى ضاعت يوم اعلان نبا الفوز ام لا :

فاجاب الاديب العظيم:والله انا ما لقيتهاش لكن كل اللى بيسالنى اقوله لقيتها علشان ما حدش يتهم احد زوارى بسرقتها خصوصا وان اغلب زوارى كانوا صحفيين مصريين وعالميين ورجال اعلام ومش معقول واحد من دول يمد يده على حاجة هايفة زى دى.هو اكيد واحد نشال تسلل وسط الزحام واخذها

● ثم قام الاديب العظيم واستاذن منا ليسلم على بعثة التليفزيون واحدا واحدا حتى العمال فوجدت نفسى اردد بكل خلجة من خلجات نفسى..ان نجيب محفوظ يستحق جائزة نوبل في الاخلاق قبل الادب !

● الحرافيش الثلاثة نجيب محفوظ وتوفيق صالح واحمد مظهر.. وحوار خاص جدا . "تصوير : مجدى حنا"

نجيب محفوظ الحرفوش الاكبر واكثر الحرافيش انتظاما في حضور الاجتماعات الحرفوشية

ملاحظة

تكلف برقيات التهاني الخزانة عبئا اولى به صندوق الدين، وهي ترسل للرئيس في كل مناسبة عزت او هانت من رجال السلطة في مصر او من خارج مصر. وكان الناس قبل انقلاب ١٩٥٢ يسجلون اسماءهم في سجل التشريفات في المناسبات الهامة بدلا من برقيات يرسلها وزراء اليوم ولاتسدد جيوبهم شيئا من تكاليفها.

صلاح الشاهد

شاهدت : أفلام نجيب محفوظ

وقع التليفزيون في «حيص .. بيص» عندما اعلن عن عرض فيلم «السكرية» ، ثم اكتشف انه لا يملك حقوق استغلال عرضه . وحقيقة انه موقف سخيف يؤكد حالة الغيبوبة التى تسيطر على قطاعات هامة في هذا المرفق الاعلامى الهام ..ولكنى كنت اتصور ان الحل البديل والمنطقى هو عرض فيلم اخر للكاتب نجيب محفوظ .. مثل بداية ونهاية او زقاق المدق ـ ام ان التليفزيون لم يجدد عرض تلك الافلام ايضا !! والغريب ان الكاتب الكبير لديه مجموعة هائلة من الاعمال الادبية التى تحولت الى افلام ناجحة ومتميزة ولكن يبدو ان موظفى التليفزيون لم يسمعوا بها او لهم راى خاص في عرضها !! وهذه الافلام منها على سبيل المثال «ميرامار» للمخرج كمال الشيخ ، «الطريق» ، «الشحات» ، «السمان والخريف»

ورغم تلك الحفاوة المصطنعة التى صاحبت فوز اديبنا العملاق بجائزة نوبل ، لدرجة انه لم توجد جريدة او مجلة او برنامج اذاعى او تليفزيونى لم يقدم عدة احاديث مع الكاتب الكبير وعائلته بعد الجائزة . الا اننى اعتقد ان التكريم الحقيقى والجاد لنجيب محفوظ يجب ان ينبع من الاهتمام باعماله الروائية نفسها . والعمل على ان تصل افكاره وفلسفته وتجاربه التى نسجها في رواياته واتت به للفوز باكبر جائزة عالمية .. الى عامة الناس في بلاده .. وبالتاكيد ان نسبة كبيرة من ابناء هذا الجيل . لا يعرفون شيئا عن ادب نجيب محفوظ ولكنهم يسمعون عنه . او يشاهدون اعمالا سينمائية او تليفزيونية ماخوذة عن اعماله .. والعمل الدرامى مهما بلغت روعته لا يعبر بصدق عن خيال وافكار كاتبه ، وانما يتدخل في هذا العمل الدرامى رؤية المخرج ، واجتهادات السيناريست . وقدرة الممثلين على ترجمة واحياء شخصيات الاديب وتحويلها الى شخصيات من دم ولحم قد تكون مشابهة لتلك الشخصيات التى كتبها الاديب وقد تكون بعيدة تماما عن خياله !! وعلى هذا فان من الظلم ان يتعرف ابناء هذا الجيل على ادب نجيب محفوظ من خلال متابعة الافلام والمسلسلات الماخوذة عن رواياته .. وكنت اتمنى ان يوجه التليفزيون كجهاز اعلامى خطير الدعوة الى وزير التعليم كى يقوم بتغيير بسيط في مناهج اللغة العربية لطلاب المرحلتين الاعدادية والثانوية بحيث تقرر مجموعة من اعمال الاديب الكبير على طلاب كل مرحلة بما يتناسب مع مستوى نموهم العقلى والنفسى ، واخشى ان يتصدى اصحاب العقول المتكلسة لهذه الفكرة تحت دعاوى وهمية لا علاقة لها بالواقع .. وعلى كل حال فان انتاج اديبنا الكبير يضم كما هائلا من الاعمال المتباينة يسهل انتقاء بعضها لتصبح مقررا على تلاميذ المدارس بمراحلها المختلفة .. ويمكن بعدها ان يشعر ابناء هذا الجيل بقيمة الاديب الكبير . ويتاكدوا فعلا بانه نال جائزة نوبل عن جدارة وشرف !!

ماجدة خير الله

بمناسبة افتتاح دار الأوبرا الجديدة

اميرة كامل

ـ تحية الى روح الفنانة الراحلة «اميرة كامل» اول مغنية مصرية تؤدى دور «عايدة» ، وهو دور البطولة الغنائية في اوبرا «عايدة» التى الفها الموسيقار الايطالى «فردى» بتكليف من الخديو اسماعيل بمناسبة افتتاح دار الاوبرا المصرية عام ١٨٦٩ احتفالا بإتمام حفر قناة السويس. ان تاريخ حياة الفنانة «اميرة كامل» هو تاريخ ميلاد اول فرقة اوبرا ،جميع اعضائها من المغنيات والمغنين المصريين. ويرجع الفضل في اتجاه طلائع من الفنانين المصريين نحو التذوق والتدريب على اداء اداب فنون الاوبرا والموسيقى السيمفونية التى نشات وبلغت ذروة مستواها الرفيع في اوروبا خلال الاربعة قرون الاخيرة ـ يرجع الى الباحث والعالم الموسيقى الراحل الدكتور «محمود احمد الحفنى» اول مصرى حصل على الدكتوراه في علوم البحث الموسيقى المقارن من جامعة برلين واول من اقام مؤتمرا دوليا للموسيقى العربية في مصر سنة ١٩٣٢ واسس التعليم الموسيقى الحديث في مصر والبلاد العربية فهو الذى انشا المعهد العالى للموسيقى المسرحية سنة ١٩٤٥ وفي هذا المعهد تخرجت اول مجموعات «الكورال» ـ الغناء الجماعى ـ ومجموعات العازفين نواة الاوركسترا السيمفونى. ففى عام ١٩٤٩ تخرجت الفنانة اميرة كامل في المعهد العالى للموسيقى المسرحية بمرتبة الشرف. وفي عام ١٩٥٤ كانت هى اول من شجعت دعوة زميلها في الدراسة عازف الكمان «فتحى اللقانى» واشتركت معه بالفن والمال المتواضع في تكوين اول فرقة «كورال» مصرية واوركسترا سيمفونى مصرى (٥٠ عضو كورال و٣٠ عازفا) وهكذا ضمت هذه الفرقة مجموعات من الموسيقيين الشبان الطموحين لنشر الثقافة الموسيقية الجادة تحت اسم «فرقة الاوركسترا السيمفونى القومى» واول هدف حققته هذه الفرقة الموسيقية الاهلية هو تقديم اوبريت «مراتى بنت جن» التى انتجتها فرقة المسرح الحر سنة ١٩٥٥ تلحين الموسيقار الراحل «عبدالحليم نويرة» وقامت «اميرة كامل» بدور البطولة الغنائية في هذا الاوبريت. كما قدمت فرقة الموسيقى الاهلية بقيادة «فتحى اللقانى» اعمالها الغنائية الكورالية والاوركسترالية في مدينة الاقصر في عامى ١٩٥٤ و١٩٥٥ وكانت «اميرة كامل» هى نجمة هذه الاعمال الغنائية والتى تم تقديمها كنشاط ثقافى سياحى رفيع المستوى في اطار التعاقد مع السيد محى الدين الشاذلى مدير مصلحة السياحة سنة ١٩٥٤.

ـ ان اعضاء هذه الفرقة الموسيقية الاهلية الجادة الذين اسسوا اول كيان للموسيقى الرفيعة في مصر هم الذين استقطبتهم حكومة الثورة وحولتهم الى فنانين موظفين تابعين لفرق تكونت تابعة لهيئة الاذاعة واخرى تابعة لمصلحة الفنون التى انشئت علم ١٩٥٤ . وفي اطار التنظيم الموسيقى الرسمى واصلت الفنانة «اميرة كامل» دراستها في كونسرفتوار القاهرة الذى اصبحت استاذة ورئيسة قسم الغناء العالمى فيه ثم وكيله لادارته.

ـ لقد وهبت «اميرة كامل» حياتها للدراسة الموسيقية الجادة حتى بلغت اعلى مراحل التفوق في ادائها لادوار البطولة الغنائية في الاوبرات العالمية ثم طافت تغنى هذه الادوار الغنائية ذات الطابع الانسانى العالمى في يوجوسلافيا وايطاليا والسويد والاتحاد السوفيتى . تحية الى روح الفنانة «اميرة كامل» التى لعبت دورا رياديا مع زميلاتها وزملائها الرواد الموهوبين في ارساء اسس المسرح الغنائى العالمى في مصر.

سليمان جميل

سمعت

● اعجب للطريقة التى تعرض بها بعض البرامج الاذاعية مشكلات المستمعين الصحية حيث تاتيهم ردود الاطباء المتخصصين شارحة ومشخصة. مع ان الاعراض الواحدة قد تشى بامراض مختلفة ناهيك عن طرق العلاج والتى تختلف من شخص لاخر طبقا لطبيعته وحالته النفسية. لذلك كنت فيمن ينادون بالاختصار قدر الامكان في روشتات العلاج عبر الاثير ويكفينا في هذه البرامج الصحية مجرد انطباعات عامة عن الامراض وطرق الوقاية منها.

● كانت اذاعة القاهرة في دورات سابقة تقدم ليلة الخميس الاول من كل شهر تسجيلات لام كلثوم من واقع حفلاتها الشهرية العديدة. وكانت لقاءات ممتعة بما تحويه من تصرفات لام كلثوم في اللحن والاداء وكنا نتابعها بمزيد من الفضول والانبهار واليوم اصبحت تكتفى بالشرطتها المالوفة فافقدتها صفة التنويع. ارجو ان تعود هذه السهرات سيرتها الاولى وفي مكتبة الاذاعة من اشرطة ام كلثوم مايغطى مادتها دورات ودورات.

● لماذا لايستضيف البرنامج الاذاعى «شاهد على العصر» بعض الشخصيات من ذوى التجارب الخصبة والذين استضافهم في حلقات سابقة لنتعرف على ما استجد من شهاداتهم كنتيجة حتمية لمتغيرات على الساحة وفي افكارهم ومنهم د . زكى نجيب محمود، احسان عبدالقدوس، د. مصطفى محمود، ثروت اباظة، انيس منصور، احمد بهاء الدين ؟

● في ذكرى رحيل د . طه حسين ، قدم المطرب الصاعد محمد ثروت لحنا يتغنى فيه بمشوار العميد وكفاحه واستاذيته، واتمنى الا تمر ذكرى ام كلثوم القادمة (في ٣ فبراير) دون ان نقدم لها شيئا من هذا التكريم في لحن اخر ـ وليكن لسوزان عطية هذه المرة ـ يتغنى برحلتها منذ خرجت تجوب قرى مصر ونجوعها حتى تربعت على عرش الغناء ولنصف قرن من الزمان .

محمد حسين حجازى

هكذا منه الأصل

حراسة الأموال بالأوامر العسكرية !!

بقلم الدكتور : ابراهيم دسوقي اباظة

الحكومة تعالج الخطا بالخطا.. فاصدار الاوامر العسكرية لعلاج اوضاع شركات توظيف الاموال خطا فادح فليس من المعقول ان تسكت الحكومة على هذه الشركات زهاء الثماني سنوات ثم تعالجها بقانون رديء بحجة تنظيم اوضاعها وحماية المودعين.. وعندما تتعثر بعض هذه الشركات في توفيق اوضاعها على القانون الجديد يصدر رئيس الوزراء فجاة وبلا مقدمات امرا عسكريا بالغاء كافة معاملات احدى هذه الشركات وهي شركات الريان وباثر رجعي !! وهذه سلسلة من الاخطاء سوف يدفع المودعون ثمنها لا محالة فلاول مرة منذ عهد عبدالناصر تستخدم الحكومة قانون الطوارىء استخداما اقتصاديا وباثر رجعي يمتد الى عشرة شهور !!

والخطير في كل ذلك هو ان الامر العسكري المذكور يعطل ويلغي بعض نصوص قانون توظيف الاموال الصادر عن البرلمان.. والادهى والاخطر هو الاثر الرجعي لهذا الامر.. لانه يمس بالمراكز الثابتة التي استقرت قبل صدوره ويقلبها راسا على عقب.. ومن المعلوم ان الاثر الرجعي للقوانين نفسها لايكون الا في حالات استثنائية محددة وبنص قانوني صريح اما ان يصدر امر عسكري رجعي فهذا هو الجديد الذي يستحق التوقف والدراسة !! فلم نعهد اوامر عسكرية على هذا الغرار الا اثناء الحروب والازمات كما حدث في الحرب العالمية الثانية والسؤال الذي يجب ان نطرحه على الحكومة :

هل هذا الامر العسكري على افتراض جوازه وصحته يعالج شيئا مما وقع في شركات الريان ؟ ! لقد تعللت الحكومة بحرصها على اموال المودعين ورغبتها في وقف تعامل اصحاب هذه الشركات في اموالها الا باذن خاص من هيئة سوق المال.. ولكن لماذا انتظرت الحكومة كل هذه الشهور لتصدر مثل هذا الامر العسكري ؟ !

هل كانت واثقة من قدرة آل الريان على توفيق اوضاعهم والوفاء بالتزاماتهم قبل المودعين ؟ ! لقد تصرف آل الريان في الكثير او القليل من اصول شركاتهم ومن هذه الاصول العقار والمنقول. ومن بين الذين تعاملوا معهم واشتروا هذه الاصول اشخاص حسنو النية اى قاموا بشراء هذه الاصول بحسن نية وربما تصرفوا فيها لغيرهم بحسن نية ايضا.. فكيف يعقل ان ياتي الحاكم العسكري وبعد عشرة شهور من هذه التصرفات ويامر بالغائها وإعادة الحال الى اصله ؟ وكيف يطمئن الناس وتستقر المعاملات اذا ما فتحنا هذا الباب.. باب الاوامر العسكرية والاثر الرجعي.. ثم ماذا استفاد المودعون من كل ذلك ؟ ! ان هذا الامر العسكري لن يحفظ للمودعين سوى الثروات العقارية كالاراضي والمباني اما الثروات المنقولة كالحديد والخشب والذهب والاغنام. التي تصرف فيها آل الريان فاغلب الظن انها تبددت بالاستهلاك او اعادة البيع..

ولا يجوز ان ننسى امرا جوهريا هو ان نسبة لاباس بها من اصول شركات الريان قد تم شراؤها من قبل شركات السعد خاصة خلال فترة الشهور الاربعة الاخيرة.. ومقتضى الامر العسكري الصادر ببطلان كافة معاملات آل الريان هو خراب بيت السيد اشرف السعد الذي اشترى الكثير من اصول الريان العقارية والمنقولة فشركات السعد سوف تتاثر تاثرا بالغا بهذا الامر العسكري ومعنى ذلك ان المودعين في هذه الشركات سوف يضارون ضررا بليغا من هذا الوضع الجديد.. والنتيجة ان محاولة الحكومة انقاذ مودعي شركات الريان سوف يغرق لا محالة مودعي شركات السعد !! فضلا عن الارتباك والبلبلة التي احدثها هذا الامر العسكري في اوساط شركات توظيف الاموال عموما بل وفي اوساط الشركات العادية بوجه خاص ..

إن اسلوب الاوامر العسكرية الذي تستخدمه الحكومة لعلاج اخطائها القاتلة ليس الاسلوب الواجب للحفاظ على اموال المودعين.. لانه يؤدي لا محالة الى اضطراب وصدع في سوق المعاملات فضلا عما يشيعه من خوف وقلق في اوساط الاستثمار عموما ولا اشك ان الالتجاء الى هذا الاسلوب جاء كما هي العادة بغير دراسة كافية.. وبغير تحسب لكافة النتائج المتوقعة والتي يمكن ان تترتب على الاثر الرجعي للامر العسكري فقد ارادت الحكومة على مايبدو اسكات المودعين.. وتسكين القلق الكامن في قلوبهم على مدخراتهم فاتجهت هذا الاتجاه المعيب وكان عليها ان ارادت حقا انقاذ ما يمكن انقاذه وحماية اموال المودعين ان تضع في صلب قانون تنظيم شركات توظيف الاموال الذي اصدرته نصوصا تبيح اخضاع التصرف في اصول هذه الشركات واموالها خلال فترة التوفيق لقيود خاصة حماية للمودعين والا اعتبر التصرف لاغيا ولكن هذا لم يحدث بل تركت الحكومة لهذه الشركات بمقتضى القانون كامل الصلاحيات في التصرف في الاصول العقارية والمنقولة وما دامت قد اتجهت هذا الاتجاه فلا يجوز لها بعد ذلك ان تنقضه باوامر عسكرية او غير عسكرية.. فتعطيل القوانين لايكون الا بقوانين لاحقة والقول بغير ذلك تهديد للحريات العامة.. وتعريض المعاملات المالية والتجارية للخطر خصوصا لمن يتعاملون مع شركات توظيف الاموال بحسن نية.

اذا كانت الحكومة بهذا الاسلوب او بغيره تسعى حقا لحماية جمهور المودعين فلماذا اتجه برلمانها الى الغاء حق تتبع اموال هذه الشركات في الخارج ؟ ولماذا اصر رئيس مجلس الشعب على شطب النص الخاص بهذا الحق من مشروع القانون المنظم لشركات توظيف الاموال ؟ !

اليس من المعروف او الشائع ان معظم اموال هذه الشركات مودعة بالخارج ؟ فلماذا إذن حرمان الدولة من هذا الحق.. ولمصلحة من ؟ !

ارجو ان تملك الحكومة شجاعة المواجهة وان تعترف بخطئها القاتلة.. وان تعلن مسئوليتها الكاملة عن ضمان اموال المودعين.. بدلا من التمادي في علاج الخطا بالخطا وهدم البقية الباقية من الثقة بالاوامر العسكرية ..



الانتظـار العـاجـز !!

بقلم : عبدالعزيز محمد المحامي

ننتظر انتخابات اسرائيل . وننتظر انتخابات الرئاسة الامريكية .. كما لو كانت هذه الانتخابات وتلك . ستاتي لنا بجديد . ورغم ان ابعاد اللعبة هناك باتت مكشوفة ومعروفة .. الا اننا نفضل دائما الانتظار .. ارجانا اتخاذ الاجراءات الخاصة بتنفيذ حكم المحكمين في طابا . حتى لا ياتي المتشددون في إسرائيل . وقدمنا النصح الغالي والثمين لمنظمة التحرير لارجاء مؤتمرها الوطني . حتى لا يتخذ المتشددون من قراراته التاريخية . مادة للمزايدة ويتغلبوا بها على تيار المعتدلين . فضلنا انتظار الرئيس الامريكي الجديد . كما لو ان القادم في واشنطن سياتي الينا حاملا بين يديه اغصان الزيتون . ويقدم السلام الى المنطقة على طبق من الفضة مكافاة للذين انتظروا وكانوا من الصابرين !! وهللنا لتكاثنا السياسي وعبقريتنا في التكتيك !! كم انتظرنا وانتظرنا وكم من انتخابات جرت وكم من رئيس جلس على مقعده في واشنطن .

كثير وكثير . حتى فقدنا المبادأة والمبادرة وفقدنا الفعل واكتفينا بمجرد رد الفعل على احسن الفروض . بعد الانتخابات الاخيرة في اسرائيل . ظلت المساومات بين احزابها شهورا . وظلت بحكومة ادارية تحتج بانها لا تملك القرار السياسي . وفوجئنا بعدها بحكومة الراسين . بيريز وشامير !! وهكذا تمضي ايامنا وسنواتنا . فلا تفاجأ الا بالاسوأ . وغدا ستجرى الانتخابات في اسرائيل . وقد تاتي لنا اسرائيل بحكومة من ثلاثة رؤوس . يتبارون في التشدد ويتنافسون في التطرف . فنلتمس لهم الاعذار . وهم في مخططاتهم سادرون . هم يطبقون على الشعب الفلسطيني الذي ثار وانتفض . بالحديد والنار . يقتلعون جذوره من الارض ويقتلون اطفاله ونساءه ويجربون فيه كل يوم انواعا من الرصاص ويزرعون ارضه في كل يوم بالمستوطنات . وينسى الذين ينتظرون ان الشعب الفلسطيني اذا كان قد ثار وانتفض . فقد ثار في وجه القمع الاسرائيلي وثار من اجل حقه في الحياة على ارضه وحقه في تقرير المصير . كما انه قد ثار وانتفض ضد العجز العربي المحيط به وضد الانتظار الطويل والمل الذي ادمن عليه كل الحكام العرب !!

وغدا سياتي ايضا رئيس جديد يجلس في واشنطن ويطلب الاجل لفتح الملف . ثم يطلب الاجل لدراسة الملف . ويبعث الينا في كل يوم بسفير او مندوب للاستطلاع وتقصي الاحوال . وبعد ذلك ياتي دور المكوك يقفز من هنا الى هناك . ونحن نصفق لهذا الاهتمام الذي يبديه السيد الجديد في واشنطن ونحيي كل مبعوث ومكوك جديد !! هذا هو السيناريو المكرر. ورغم ذلك نمني انفسنا دائما بالجديد .

تلك هي الدبلوماسية الجديدة التي اخترعناها ونروج لها ونضغط بها ونقنع الاصدقاء فحسب بفوائد هذا الانتظار . وهي دبلوماسية جديدة اضفنا بها الى فنون الدبلوماسية المعروفة فنا جديدا . نرجو من الله ان ننال عنها جائزة نوبل بعد عمر طويل !!

ماذا ننتظر لتنفيذ حكم المحكمين الذي اكد وكشف ان طابا كانت وستظل الى الابد مصرية !! هل ننتظر من رئيس الوزراء الاسرائيلي القادم تصريحا وإذنا لنا بممارسة السيادة عليها ؟! هل ننتظر منه ان يرسم ويحدد لنا الخطوات التي نتخذها . لنؤكد سيادتنا عليها وانها بالفعل ارض مصرية يسري عليها كل مايسري على مصر من انظمة وقوانين واحكام !! هل نعود الى المحكمة مرة اخرى . نسألها : نمارس سيادتنا عليها ازاي ؟! الحق انه موقف غريب وعجيب !! ذلك الذي يأخذ بحكومتنا ويقيد خطواتها . ويكتف أيديها عن العمل والفعل . ماذا لو أصدر زكي بدر قرارا بتعيين مامور لقسم او مركز طابا وارسل معه مجموعة من ضباط الشرطة وعربتين من الامن المركزي لحفظ النظام والقانون المصري هناك !! ماذا لو اصدر وزير المالية قرارا بتعيين مامور جمرك ومامور ضرائب هناك لمحاسبة الداخلين الى مصر كما يفعلون في كل المنافذ . ماذا لو اصدر وزير العدل قرارا بانشاء محكمة جزئية هناك وبعث بقاض ووكيل نيابة لتنفيذ القوانين المصرية السائدة هناك !! ماذا لو خرج رئيس الوزراء في موكبه ومعه مجموعة من الوزراء وعلى راسهم المشير ابوغزالة . وقاموا برفع العلم المصري هناك ؟! بدلا من الكآبة والانتظار في المطار يحيون في الذهاب والرجوع . هل ينتظرون ان يشاركهم رئيس الوزراء الاسرائيلي القادم ومبعوث من الرئيس الامريكي الجديد في مراسم رفع العلم !! ما هي جبلة هذه الحكومة التي ترضى ان تحكم مصر إلا قليلا !! ما هي جبلة هذه الحكومة التي تستاسد على شعبها الطيب الغلبان . وتحكمه بالطوارىء وعربات الامن المركزي في كل مكان وتخاف ان تذهب الى قطعة غالية من ارض مصر . انتظرنا عودتها من الاسر طويلا !! لو ان حزب الوفد دعا إلى اجتماع غدا بمقره لسارع زكي بدر بحصار المقر بالمئات من الامن المركزي وعشرات الضباط والمخبرين !! لو توجه المصريون إلى مسجد للصلاة على ارواح الشهداء منهم . للبس زكي بدر خوذة الحرب واطلق نيرانه ورشاشاته تحصدهم قبل ان تفرقهم !! ولكن راقي نيلسون وإيلي ابو شناو هناك يمارسان كل انواع الفجور ويضعان ساقا على ساق . وحكومة مصر تخاف ان تقترب منه وتقول له عيب وإتفضل إمشي من هنا !! ماذا ننتظر ؟! هل ننتظر ان تهدأ خواطر الاسرائيليين . بعد هذا الحكم الذي صدر . أم ننتظر ان يحددوا لنا التعويضات المطلوبة ؟! ان كل هذا تعلل وتلكؤ لا يكشف عن تعقل وحكمة . ولكن يكشف عن عجز فاضح ومهين !!

مجرد ملحوظة . عاد الكاتب الكهين . الى ممارسة هوايته في الكتابة بقلمه المسموم . ونسي انه قد كشف عن افلاس فاضح . فقد سبق له ان نشر ذات المقال الذي دبجه يوم الثلاثاء الماضي بكلماته وحروفه وتقاضى عنه الأجر . وعاد مرة اخرى لينشره ويتقاضى عنه اجرا آخر . وكله مكسب . والرزق عند الكهين يحب الرزالة !! ولقد بعث له انذاك الزعيم محمد فؤاد سراج الدين برد كشف فيه ذلك الإفك الذي يجتره دائما لكنه جبن ولم ينشر الرد وتوقف او اوقف عن كتابة تلك الرسائل السقيمة التي كان يسود بها الصفحات .. وبالبلدي كده . لو كان رجلا فعليه ان ينشر هذا الرد . بلاش كده . لو كان رجلا وله راي كما يقول . فليكتب لنا رايه في تقاعس الحكومة عن تنفيذ حكم طابا وتردد الحكومة في ممارسة سيادتها الفعلية هناك !!

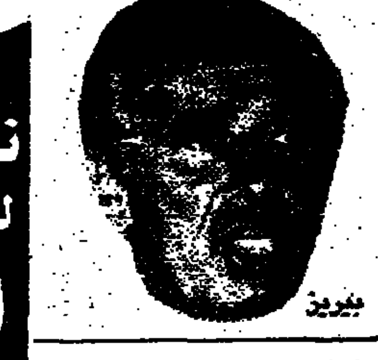
قمة العقبة .. أزالت العقبات

أمام المؤتمر الدولى للسلام بالشرق الأوسط

الأهداف المحددة للقمة الثلاثية في العقبة هي وضع صيغة سلام عربية جماعية لاقناع الناخب الاسرائيلي بانه يجب ان يعطي صوته لصالح قضية السلام . وايجاد تقارب بين مواقف منظمة التحرير الفلسطينية .. والاردن قبيل انعقاد المجلس الوطني الفلسطيني حتى يمكن الاعداد لاقامة اتحاد كونفدرالي بين الاردن والدولة الفلسطينية التي سيتم الاعلان عن قيامها . كما استهدفت القمة الاعلان عن وجود جبهة عربية مستعدة للتفاوض .. كجزء من التحضير للمؤتمر الدولي للسلام في الشرق الاوسط المرغوب في انعقاده في النصف الثاني من العام القادم .

مبارك — حسين — عرفات

نداءات لتشجيع قوى السلام داخل المجتمع الاسرائيلي



بيريز

في مؤتمر صحفي غير مالوف يجمع بين شيمون بيريز زعيم حزب العمل الاسرائيلي واسحاق رابين وزير الدفاع يوم ١٧ اكتوبر الجاري . طرح الرجلان ما اسمياه بمشروع النقاط الثلاث لمفاوضات السلام .

وقال رابين في ذلك المؤتمر انه اذا لم يتشكل وفد فلسطيني - اردني خلال عام . فان حزب العمل - في حالة فوزه في الانتخابات - سيجري انتخابات في الضفة الغربية وقطاع غزة لتشكيل وفد فلسطيني للاشتراك في المفاوضات مع وفد اردني . وعلق المراقبون في تل ابيب على ذلك المشروع بقولهم ان حزب العمل يحاول إحياء «الخيار الاردني» الذي يقوم على اساس ان الاردن هو الطرف الرئيسي في عملية السلام .

وعندما اعلن الملك حسين عاهل الاردن في ٣١ يوليو الماضي قراره بانهاء الروابط الادارية والقانونية مع الضفة الغربية .كان الراي السائد والاجماعي ان قراره يوجه ضربة قاتلة للخيار الاردني الذي يتمسك به حزب العمل الاسرائيلي مما سيؤدي حتماً الى إضعاف مركزه في الانتخابات العامة الاسرائيلية المقرر اجراؤها في اول نوفمبر القادم .. وبالتالي تحسين مركز كتلة الليكود ..

قنبلة سياسية

وتقول مجلة «تايم» الامريكية في عددها الاخير ان اعوان شيمون بيريز هم الذين وضعوا الترتيبات مع محطةالتليفزيون الامريكية (ايه . بي . سي) للحديثين المنفصلين اللذين ادليا بهما بيريز والملك حسين في برنامج واحد هو «نايت لاين» في الاسبوع الماضي .

وقد القى الملك حسين في ذلك الحديث قنبلة سياسية عندما اعلن ان مقترحات شيمون بيريز زعيم حزب العمل الاسرائيلي الاخيرة بشان القضية الفلسطينية تعتبر «خطوة الى الامام» . وذهب العاهل الاردني الى ما هو ابعد من ذلك . عندما اعلن انه اذا فاز اسحق شامير زعيم كتلة ليكود الاسرائيلية في الانتخابات فان ذلك سيكون نذيرا بكارثة محققة للشرق الاوسط . ولم يغب عن الملك ان يؤكد استعداده لتشكيل وفد اردني - فلسطيني في مفاوضات السلام إذا رغب الفلسطينيون في ذلك .

واحدثت تصريحات العاهل الاردني دويا في اسرائيل . فهذه هي اول مرة يحرض فيها الملك الاردني الناخب الاسرائيلي على حجب صوته عن اعداء السلام في الشرق الاوسط .

وكما ذكرنا من قبل فان قرار الملك بفك الروابط مع الضفة الغربية كان يشكل ضربة لبيريز الذي يقول انه يؤيد المؤتمر الدولي للسلام ولكنه يفضل . هو والولايات المتحدة الامريكية . التعامل مع وفد اردني - فلسطيني مشترك لتفادي التعامل المباشر مع منظمة التحرير الفلسطينية .

وعلى الفور انتقد اسحاق شامير . رئيس الوزراء الاسرائيلي وزعيم كتلة ليكود . تدخل الملك حسين «غير اللائق» والذي «لم يسبق له مثيل» في الحملة الانتخابية الاسرائيلية . وكان مسئولون في حزب العمل الاسرائيلي قد صرحوا في يوم ١٩ اكتوبر الحالي بانهم يعتقدون بان الاردن قد يصدر بيانا بشان السلام في الشرق الاوسط يعزز فرص شيمون بيريز للفوز في الانتخابات .

رسالة سلام

واذا كانت وكالة رويتر قد ذكرت ان الزعماء الثلاثة (مبارك وحسين وعرفات) في العقبة قد قرروا ان بيريز في حاجة الى عونهم في الانتخابات الاسرائيلية .. فان المسالة لا يجب ان تؤخذ بهذه النظرة السطحية .

صحيح ان مصدراً في القصر الملكي الاردني صرح بانه من المعتقد ان اتخاذ موقف عربي قوي قبل الانتخابات الاسرائيلية وتوجيه «رسالة سلام جادة» سيساعد الناخبين الاسرائيليين .

وصحيح ان الدكتور اسامة الباز . وكيل اول وزارة الخارجية ومدير مكتب الرئيس مبارك للشئون السياسية . صرح في العقبة قائلا : «اننا نريد ان يفهم الناخب الاسرائيلي - سواء أكان عربيا ام يهوديا - اين تكمن مصلحته بالتحديد عندما يتوجه الى صناديق الاقتراع . كما يجب على هذا الناخب ان يعلم ان هناك شريكا عربياً مستعداً للتفاوض .. ان لقاء العقبة رسالة موجهة الى الناخبين الاسرائيليين .

وصحيح ان الزعيم الفلسطيني عرفات وجه رسالة الى الناخبين الفلسطينيين الذين يحملون الجنسية الاسرائيلية (عرب اسرائيل) يدعوهم فيها الى المشاركة في الانتخابات الاسرائيلية لدفع عملية السلام . كما وجه رسالة الى الناخبين اليهود الاسرائيليين يدعوهم فيها الى اختيار السلام بدلا من الحرب ...

كل ذلك صحيح .

ولكن المسالة تتجاوز الاختيار طرح «الخيار الاردني» من جديد . كما تتجاوز الاختيار بين شامير وبيريز .

فهذه هي اول مرة في تاريخ الصراع العربي - الاسرائيلي التي يضع فيها العرب في قائمة اهتماماتهم .. نتائج الانتخابات العامة في اسرائيل . ويحاولون ان يؤكدوا تاثير السياسات الفلسطينية والعربية على الواقع الاسرائيلي .

وكان المطلوب من جانب القمة الثلاثية هو تشجيع قوى السلام داخل المجتمع الاسرائيلي لكي تتعامل ايجابياً مع جبهة السلام العربية الراهنة .

وبالنسبة للعاهل الاردني . فانه على الرغم من اقتناعه بان برنامج بيريز بشان الاراضي المحتلة لا يستجيب للحد الادنى من المطالب العربية (علاوة على رفض بيريز الاعتراف بمنظمة التحرير او التفاوض معها) فانه يعتبر ان نقطة الالتقاء الاساسية هي موافقة بيريز على انعقاد المؤتمر الدولي للسلام .

أصوات الفلسطينيين

وبالنسبة لياسر عرفات . فإنه يخاطب ٣٢٠ الف صوت فلسطيني في الانتخابات الاسرائيلية (حوالى ١٧ في المائة من الناخبين) . وهو يعرف انهم إذا ادلوا جميعاً باصواتهم فانهم يستطيعون إدخال ٢١ عضواً الى الكنيسيت الاسرائيلي (البرلمان) الذي يبلغ عدد مقاعده مائة وعشرين . فاذا فعلوا ذلك يصبح «فلسطينيو ١٩٤٨» القوة «الثالثة» في برلمان اسرائيل بعد الليكود وحزب العمل .

ومما يؤسف له ان نسبة «عرب اسرائيل» الذين يدلون باصواتهم لا تتجاوز سبعين في المائة . ومع ذلك فان هذه النسبة يمكن ان تدفع باربعة عشر عضواً الى الكنيسيت . غير ان هذه الاصوات موزعة ومشتتة بين الاحزاب العربية الاسرائيلية من جهة والاحزاب الاسرائيلية من جهة اخرى .. مما يفقدها قوة التاثير. كما حدث في الانتخابات العامة السابقة عام ١٩٨٤ حيث فاز «فلسطينيو ١٩٤٨» بستة مقاعد فقط (اربعة للجبهة الديمقراطية للسلام والمساواة التي يشكل الحزب الشيوعي قوتها الرئيسية) . وفازت القائمة التقدمية للسلام . بزعامة محمد ميعاري . ... بمقعدين . وجرت العادة ان يتنافس حزبا الليكود والعمل على الفوز باصوات «عرب اسرائيل» ويتمكنان من الحصول على بعض هذه الاصوات مما يشل فاعلية هذه الاصوات في احداث اى تاثير .

الأحزاب الصغيرة

وتتوقع بعض استطلاعات الراي فوز «الحزب العربي الديمقراطي» الجديد بزعامة عبدالوهاب دراوشة (عضو سابق في حزب العمل) بمقعدين في هذه الانتخابات . كذلك قررت «الحركة الاسلامية» في اسرائيل . لاول مرة . عدم مقاطعة الانتخابات الاسرائيلية .. الامر الذي سيؤدي الى تدفق الاف الاصوات العربية الجديدة لصالح المرشحين الذين يؤيدون حق الشعب الفلسطيني في تقرير مصيره وإقامة دولته .

والعنصر الحاسم الذي يتيح المزيد من الفرص امام هذا النوع من المرشحين (من دعاة السلام الحقيقيين) هو افتضاح كتلة الليكود وحزب العمل - معاً - نتيجة الموقف الهمجي الوحشي الذي يتخذانه إزاء الثورة الشعبية الفلسطينية طوال الاحد عشر شهراً الماضية .

ولاشك ان عرفات يضع في اعتباره . وهو يوجه نداءه الى الناخبين الفلسطينيين . ان الاحزاب الصغيرة قد تلعب الدور الرئيسي في ترجيح فوز إحدى الكتلتين المتعادلتين (الليكود والعمل) . ذلك ان معظم التوقعات تشير الى ان نتائج الانتخابات سوف تسفر عن التعادل بين الحزبين الرئيسيين . وفي حالة تحقق صحة هذه التكهنات . فان الحزب الفائز (نسبياً) هو الذي يستطيع ان يستقطب غالبية الاحزاب الصغيرة الى جانبه .

وفي انتخابات ١٩٨٤ صوت واحد من كل اربعة عرب اسرائيليين لصالح حزب العمل مما جعل الحزب يحصل على المقاعد الثلاثة التي تفوق بها على منافسه الليكود .. حيث كانت النتيجة ٤٤ - ٤١ .

وتشير استطلاعات الراى حتى الآن الى توقع فوز كل من الليكود والعمل بعدد من المقاعد يتراوح بين ٣٩ و ٤٢ بينما الأغلبية المطلوبة هي ٦١ مقعداً .

ومعنى ذلك ان الاحزاب الصغيرة ستحصل على حوالى اربعين مقعداً في الكنيسيت القادم .

واهم هذه الاحزاب الصغيرةهي «هتحيا» والحزب القومي الديني «المفدال» و «جبودات اسرائيل» و «موليدت» و «تسومت» (وهذه كلها ستقف الى جانب الليكود) ثم حزب «راتس» (حركة حقوق المواطن) و «مبام» (حزب العمال الموحد) و «شينوي» و «مبلد» و «شاس» و «علم التوراه» (ومعظمها سيقف الى جانب العمل) .

مخاطرة كبرى

وهذا هو السبب في النداءات التي خرجت من العقبة الى الناخب الاسرائيلي في اهم انتخابات تجرى في اسرائيل منذ اربعين سنة .

وقد وصلت «رسالة السلام العربية» الى الناخبين الاسرائيليين قبل تسعة ايام من الانتخابات التي يسودها الملل والشعارات المعادة والمكررة .

اسامه الباز

وقد سئل مصدر وثيق الصلة بمحادثات القمة الثلاثية في العقبة عما إذا كان هناك احتمال في ان تؤدي نداءات السلام للناخبين الاسرائيليين الى نتائج عكسية .. فقال : «انها مخاطرة كبرى . ولكن علينا ان نقوم بها» .

وقد اوضح عرفات ان مشاركة الناخبين العرب الاسرائيليين في هذه الانتخابات يمكن ان تضمن على الاقل من ١٤ الى ١٥ مقعداً في الكنيسيت . الامر الذي سيكون له تاثيره في تشكيل اية حكومة اسرائيلية قادمة .

ولذلك . وجه مساعدو شامير الاتهام الى القمة الثلاثية «بالتامر» لمنع زعيم كتلة ليكود من الفوز في الانتخابات !

ورد بيريز على ذلك بان هجمات شامير منحته هو وحزبه «عن غير قصد» «الفضل» في كل تطور في المنطقة في الاونة الاخيرة . وقال مصدر في الخارجية الاسرائيلية (التي يتولى بيريز مسئوليتها) انه «اذا صح ان بيريز يمكنه بهذه السهولة الاعداد لاجتماع قمة عربي . فلعله يستطيع جلب السلام الى المنطقة» .

وكانت وجهة نظر عناصر مسئولة في حزب العمل ان القمة الثلاثية خطوة طيبة . فهي تعيد الاردن الى الصورة حيث ان عرفات يحتاج الى الاردن كشريك كما يحتاج الى التعاون والمساندة الكاملين من جانب الاردن .

واذا كانت الولايات المتحدة والاردن ومصر والاتحاد السوفييتي وعدة دول اوروبية تفضل بيريز على شامير .. فان الدوافع وزوايا الرؤية قد تختلف . ولكن يبقى انه لا يوجد بديل على الساحة السياسية الاسرائيلية . غير انه على الجانب العربي . فان المطروح - كما ذكرنا - هو خيار السلام وليس خيار حزب معين حيث ان بيريز نفسه التزم بعرض اى تسوية سياسية للقضيةالفلسطينية للاستفتاء العام (في حالة التوصل الى مثل هذه التسوية) .. ولكن قمة العقبة لم تعقد من اجل الناخب الاسرائيلي بل كانت مهمتها اكبر من ذلك .

فالمعروف انه بعد اقل من ثلاثة اسابيع يجتمع المجلس الوطني الفلسطيني في الجزائر لكي يعلن قيام الدولة الفلسطينية المستقلة .

وقد راى اقطاب الاعتدال العربي ان هناك «ثغرة» في هذا الاعلان .. ولا يمكن سد هذه الثغرة بدون وضع اسس العلاقة الجديدة بين الاردن ومنظمة التحرير بعد فك الارتباط الاردني مع الضفة الغربية . وبعد ان اقر الاردن بمسئولية المنظمة عن الشعب الفلسطيني في الاراضي المحتلة .

.. ومن وجهة نظر القمة الثلاثية فان وضع استراتيجية سلام للتاثير على الناخبين الاسرائيليين . لا تنفصل عن وضع اسس عمل مشترك من اجل المؤتمر الدولي للسلام . فالولايات المتحدة تقترب من الموقف العربي المعتدل بشان المؤتمر الدولي . كما ان واشنطن رفعت الحظر عن المشاركة السوفييتية الايجابية في هذا المؤتمر .. والرئيس الفرنسي فرانسوا ميتران لا يزال متمسكاً بما اتفق عليه مع مصر بشان اللجنة التحضيرية للاعداد للمؤتمر الدولي .

وهكذا فان عرفات يتفق مع كل من مصر والاردن على ضرورة تذليل العقبات امام المؤتمر الدولي :

● باعلانه الموافقة على جميع قرارات الامم المتحدة بما فيها القرار رقم ٢٤٢ و ٣٣٨ على اساس انه «لا توجد على الارض مستطيع ان تنتقي وتختار من بين القرارات ما تقبله وما ترفضه» ولهذا فهو يوافق على كل القرارات الدولية .

● وبموافقته على وفد اردني - فلسطيني مشترك في المؤتمر .

● وبتقديمه ورقة عمل فلسطينية للرئيس مبارك حول وجهة نظر القيادة الفلسطينية بشان إقامة اتحاد كونفدرالي مع الاردن . وبذلك يمكن استكمال العناصر المؤسسة لدولة فلسطينية . وكان الملك حسين قد تخلى عن هذا الخيار المتعلق بالكونفدرالية (الذي تسانده واشنطن) على اثر وقف التنسيق السياسي بين الاردن ومنظمة التحرير .

ولا يتبقى سوى تسوية بعض مسائل مثل مشاركة الفلسطينيين في جيش الدولة الكونفدرالية وتشكيل برلمانين منفصلين احدهما لسكان الضفة الغربية وقطاع غزة والثاني للاردنيين . ولايتبقى سوى ان يتم التنسيق الاردني - الفلسطيني بشكل مباشر وان تكون مصر طرفاً مشاركاً بالراى والحركة .

وفي النهاية لا يتبقى سوى رد الفعل من جانب اسرائيل والولايات المتحدة الامريكية .. وموعده في العام القادم .

«معلق»

ودعوة «عرب اسرائيل» الى التوجه لصناديق الاقتراع

جبهة عربية معتدلة مستعدة للتفاوض

هل يغير عرفات طريقة تفكير بيريز او شامير ؟

● عن مجلة «إيكونوميست» البريطانية ●

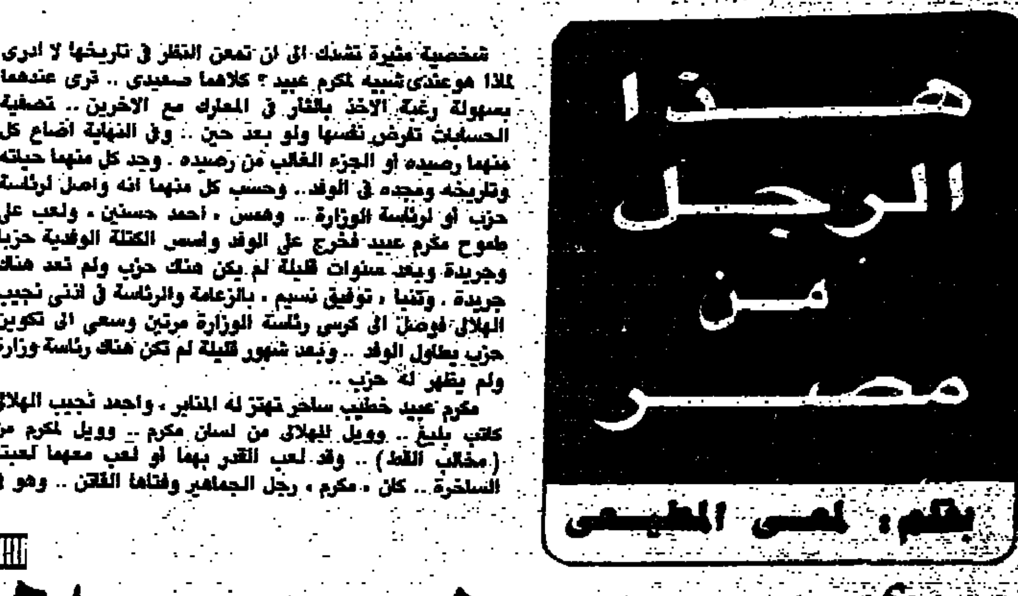
اتحاد كونفيدرالي بين الأردن والدولة الفلسطينية القادمة



ريجان



شامير



بقلم : لمعي المطيعي

شخصية مثيرة تدفعك الى ان تمعن النظر في تاريخها لا ادرى لماذا هو عندى شبيه لمكرم عبيد ؟ كلاهما صعيدى .. ترى هل منهما بسبب رغبة الاخذ بالثار في المعارك مع الاخرين .. تصفية الحسابات تكون نفسيا ولو بعد حين .. وفي النهاية اضاع كل منهما رصيده او الجزء الغالب من رصيده . وجد كل منهما حياته وتاريخه وحجمه في الوفد .. وحسب كل منهما انه واصل لرئاسة حزب او لرئاسة الوزارة .. ومسن .. احمد حسنين .. ولعب على طموح مكرم عبيد . فخرج على الوفد ولبس الكتلة الوفدية حزبا وجريدة وبعد سنوات قليلة لم يكن هناك حزب ولم تعد هناك جريدة . وكتبنا .. توفيق نسيم .. بالزعامة والرئاسة في اذني نجيب الهلالي . فوصل الى كرسي رئاسة الوزارة مرتين . وسعى الى تكوين حزب يقاول الوفد .. وبعد شهور قليلة لم تكن هناك رئاسة وزارة ولم يتكون له حزب .

مكرم عبيد خطيب ساحر تهتز له المنابر .. واحمد نجيب الهلالي كاتب بليغ .. وويل للهلالي من لسان مكرم .. وويل لمكرم من (مخالب القط) .. وقد لعب القدر لعبته معهما لعبة السلطة .. كان .. مكرم .. رجل الجماهير وفاتها القلق .. وهو في

سبيل ان ينتصر على .. مصطفى النحاس .. او على .. محمد فؤاد سراج الدين .. اصبح رجل القصر او كاد .. ثم افاق بعد فوات الاوان .. واعتذر .. احمد نجيب الهلالي .. عن عدم اشتراكه في حكومة .. مصطفى النحاس .. السابعة (١٢ يناير ١٩٥٠) لانه كما قال اقسم الا يدخل قصر عابدين راكبا او راجلا وذلك بسبب الاهانة التى لحقت بحكومته في خطاب الاقالة ١٩٤٤ .. واعتذر ايضا عن عدم تعيينه عضوا بمجلس الشيوخ (يونية ١٩٥٠) لانه يكون مضطرا في هذه الحالة الى ان يدخل قصر عابدين (راكبا وراجلا) ليشكر الملك على مرسوم تعيينه .. ثم هو في سبيل ان ينتقم من الوفد . وان يصفى حساباته مع .. مصطفى النحاس .. وان يثار من .. محمد فؤاد سراج الدين .. دخل قصر عابدين راكبا وراجلا ليشرع في تأسيس حزب جديد .. وليرأس الوزارة مرتين في اخريات ايام القصر .. ويأمر بتحديد اقامة .. محمد فؤاد سراج الدين .. سكرتير عام الوفد .. و .. عبد الفتاح حسن .. وزير الدولة في ١٨ مارس ١٩٥٢ بتوجيهات من السفارة البريطانية للخارجية المصرية في .. على ماهر .. وتم تنفيذها في وزارة الهلالي الاولى (٢ مارس - ٢ يوليو ١٩٥٢) .



أحمد نجيب الهلالي

١٩٣٥ يهنئ يوليوس قيصر ويطالبه القيصر بالاستقالة ١٩٥٢ !

ويكمل المأساة فصولها عندما يدلى الرئيس السابق احمد نجيب الهلالي باشا بشهادته امام محكمة البغدادى وانور السادات وحسن ابراهيم اطلق عليها (محكمة الثورة) في الجلسة الثالثة والجزء الاول من الجلسة الرابعة (١٣ ديسمبر ١٩٥٣) . وعندما يدلى رئيس حزب الكتلة الوفدية والوزير السابق ، مكرم عبيد باشا ، امام المحكمة ذاتها بشهادته .. وكان ذلك اثناء محاكمة ، فؤاد سراج الدين ، التى بدأت في ٩ ديسمبر ١٩٥٣ وانتهت في مارس ١٩٥٤ .. وقد امتدت شهادة ، الهلالي ، لست ساعات .. وقريبا منها شهادة ، مكرم ، وكل منهما استخدم ذاكرته وبلاغته ورغبته في الانتقام من الوفد ومصطفى النحاس وفؤاد سراج الدين والسيدة زينب الوكيل . والذى يعرف نفسية اهل الجنوب يدرك دون كبير مشقة بصمات الرغبة في الثار على شهادة الرجلين .

القدر والنبوءة

وكان القدر اكثر سخرية مع ، احمد نجيب الهلالي ، في صيف عام ١٩٣٤ شدد الوفد حملته من اجل الغاء دستور ١٩٣٠ (دستور صدقي باشا) ومن اجل اعادة العمل بدستور ١٩٢٣ . ورد الملك المريض بتعيين ، احمد زيور ، رئيسا للديوان الملكي . واستقالت وزارة ، عبد الفتاح يحيى ، في ٦ نوفمبر وجاءت وزارة ، توفيق نسيم ، - ١٤ نوفمبر ١٩٣٤ - ٣٠ يناير ١٩٣٦ وتولى فيها ، احمد نجيب الهلالي ، وزارة المعارف العمومية . والرجل له ثقافته وله بصماته على وزارة المعارف . كان شعلة من النشاط والحركة .. زار



● نجيب الهلالي

مدرسة (النهضة) بحي الظاهر بالقاهرة وكان فريق التمثيل يؤدى احد اعماله ويقوم بدور يوليوس قيصر طالب طويل نحيل اسمر انفه بارز ، طالب اصله من الصعيد من (بني مر) بلديات الوزير من اسيوط . الوزير بهنئه ويتنبأ له بمستقبل باهر . ولم يكن الوزير يدرى ان هذا الدور سوف يكون في ٢٣ يوليو ١٩٥٢ . في اليوم الثانى لوزارة الهلالي التى استمرت من ٢٢ يوليو ١٩٥٢ الى ٢٤ يوليو ١٩٥٢ . ويكون دور الطالب ، جمال عبدالناصر حسين ، وصحبه من الضباط الاحرار هو طلب تنحية احمد نجيب الهلالي . واسناد رئاسة الوزارة الى ، على ماهر ، .

كان الضباط الاحرار قد استولوا على السلطة فجر يوم الاربعاء ٢٣ يوليو ١٩٥٢ وما ان اشرق الصباح حتى تلقى ، اللواء محمد نجيب ، مكالمة تليفونية من ، احمد نجيب الهلالي ، رئيس الوزراء يدعوه فيها للذهاب الى الاسكندرية . وكان البيان الاول للثورة قد اذيع باسم ، لواء اركان حرب محمد نجيب ، . ورفض محمد نجيب الذهاب الى الاسكندرية . وقدم الهلالي استقالة وزارته يوم ٢٣ يوليو وقد صدر الامر الملكي بقبول الاستقالة يوم ٢٤ يوليو ، وفي اليوم نفسه صدر الامر الملكي الى ، على ماهر ، بتشكيل وزارته الرابعة .

ونظرة الى وزارة ، الهلالي ، الثانية والاخيرة ندرك بوضوح ان الهدف الرئيسى لها كان الاستمرار في تنفيذ منهج الوزارة الاولى في ضرب الوفد وتطويق التذمر في القوات المسلحة .. بايدى عدد من الوزراء رجال القصر والمعادين للوفد امثال ، طه السباعي ، محمد زكي عبدالمتعال ، احمد مرتضى المراغي ، محمد فريد زعلوك ، اسماعيل شيرين ، .

الوفد طريقا للوصول

عندما اختار ، توفيق نسيم ، في وزارته (١٤ نوفمبر ١٩٣٤ - ٣٠ يناير ١٩٣٦) ، احمد نجيب الهلالي ، وزيرا للمعارف العمومية ، عرف - اى الهلالي - بالكفاءة والنزاهة والاستقامة والذكاء فتوقع له ، توفيق نسيم ، مستقبلا باهرا في السياسة المصرية . والرجل ذكى .. فيلزم لتحقيق هذا المستقبل حزب قادر على ان يصل به الى تحقيق امنياته .. اتجه الى حزب الاغلبية الشعبية .. الى ، الوفد ، . ولم هى الا فترة قصيرة . وبعد انشقاق ماهر والنقراشي انتخب الوفد في اخريات عام ١٩٣٧ خمسة عشر عضوا جديدا هم : محمد سليمان الوكيل ، ومحمد المغازى عبيرية ، وبشرى حنا ، ومحمد الحفني الطرزى ، وكمال علما ، وفهمي ويصا ، وسيد بهنس ، ومحمد صبرى ابو علم ، وعبدالفتاح الطويل ، ويوسف الجندى ، وعلى زكى العرابى ، وعلى حسين ، واحمد نجيب الهلالي ، ومحمد محمود خليل ، وعثمان محرم .

وتولى ، الرجل ، وزارة المعارف ثلاث مرات في عهد حكومات الوفد الاولى من ١٧ نوفمبر ١٩٣٧ - ٣٠ ديسمبر ١٩٣٧ في وزارة ، مصطفى النحاس ، الرابعة التى انتهت باقالتها . والثانية من ٦ فبراير ١٩٤٢ - ٢٦ مايو ١٩٤٢ في وزارة ، مصطفى النحاس ، الخامسة .

والثالثة من ٢٦ مايو ١٩٤٢ - ٨ اكتوبر ١٩٤٤ في وزارة ، مصطفى النحاس ، السادسة . وفي هذه الوزارات الثلاث كان ، احمد نجيب الهلالي ، ملتزما بخط الوفد ، معاديا للقصر ، حريصا على وحدة الحزب التنظيمية كتب مقالاته المشهورة في جريدة (المصرى) تحت عنوان (مخالب القط) منذ عام ١٩٣٨ وهى مقالات باسلوب بليغ تأثرت بها الدوائر السياسية والاجتماعية في مصر . وكلها تعبر عن الاتجاهات الرئيسية للوفد . وتصدى في هذه المقالات للذين خرجوا على الوفد امثال ، عباس محمود العقاد ، .

وفي جلسة ١٩ ابريل ١٩٤٣ استخدم ، احمد نجيب الهلالي ، مخالب القط في المناقشات الخاصة بالكتاب الاسود . واستهل كلامه بقوله : (زعم المفترى في كتابه الكاذب) . وفي جلسة ١٩ مايو ١٩٤٣ قال ، الهلالي باشا ، وزير المعارف في بيان طويل ان في ذمة ، احمد حسنين ، مبلغ ٥٠٣ جنيهات ثمن اثاث منزلي منذ عام ١٩٢٩ وانه لم يقم بسداده بالرغم من مطالبته به مرارا .

وهو هنا كان يحاول ان يبين للرأى العام صفات ، احمد حسنين ، رئيس الديوان الملكي الذى وقف خلف ، مكرم عبيد ، وخلف ، جلال الدين الحمامصي ، وخلف الكتاب الاسود . واستخدم خزائن القصر في حفظ ، العريضة ، حتى لا يصادرها بوليس حكومة الوفد ، وحتى تمكن مكرم عبيد ، من تقديمها الى ، الملك فاروق ، وتوزيعها في صورة ، الكتاب الاسود ، .

وقد ظل الهلالي طوال الفترة منذ ان انضم الى الوفد حتى اقالة الوزارة الوفدية في ٨ اكتوبر ١٩٤٤ يظهر من المواقف التى جعلت منه وفديا ملتزما .

إلا ان الوضع لم يسر هكذا .. ففي عام ١٩٤٤ كان محاميا لخصم ، احمد عبود باشا ، في وقت كان فيه ، عبود باشا ، صديقا للوفد . ويتعرض احد كبار الوفديين ، احمد الوكيل ، لمشكلة قضائية ويرفض ، الهلالي ، الدفاع في تلك القضية .. ويتقدم ، فؤاد سراج الدين ، المحامي للدفاع وتقضى المحكمة بالبراءة مما كان له وقع طيب في الدوائر الوفدية ، ولدى رئيس الوفد ، مصطفى النحاس ، . ويتعرض ، النحاس باشا ، لقضية اخرى ويحجم ، الهلالي ، عن الدفاع في تلك القضية ، ويتقدم ، ابراهيم فرج ، المحامي للدفاع عن زعيم الوفد وتقضى المحكمة بسلامة موقف النحاس باشا وتحكم له بكل طلباته وعلى الرغم من هذا كله ظل ، الرجل طيب القلب ، مصطفى النحاس يقرب منه ، احمد نجيب الهلالي ، ويجعل منه موضع مشورته ، وهكذا اعضاء الوفد كافة . وجاء في شهادته امام (محكمة الثورة) قال : - عقب وفاة صبرى ابو علم كنا في سرادق العزاء يوم الوفاة واحنا منصرفين الرئيس السابق مصطفى النحاس احذني



● مكرم عبيد



● على ماهر

١٩٥٢ نسى القسم ودخل القصر.. فتولى رئاسة الوزارة مرتين!

حقيقة الحزب الذى سعى الهلالي لتشكيله

انا وعبدالفتاح الطويل على جنب (ياتجيب احنا عاوزين نعين سكرتير الوفد) . وفي الشهادة ذاتها قال الهلالي : (لما خرج مكرم عبيد جانى صبرى ابو علم وقال لى لازم تبقى سكرتير الوفد قلت له ما انفعش) وفي موضع اخر من شهادته يقول : (وسنة ١٩٤٨ كنت انا في الاسكندرية وذات مساء كلمني النحاس بالتليفون . ياتجيب . عبدالسلام مريض وطالع له دمامل في جسمه ومش حايقدر يلبس البدلة لبضعة شهور وعايزين بكرة اجتماع في الوفد قلت له ما اقدرش ومع ذلك المسالة كانت دايرة بين فؤاد وعبدالسلام ، وعبدالسلام مادام عيان ابوها لفؤاد) .

وعلى الرغم من ان ، الهلالي ، في تلك الفترة كان يتخذ من المواقف ما يبعده عن الوفد فان ما جاء بشهادته يعني ان رئيس الوفد واعضاء الوفد كانوا يدعونه للاجتماعات ويشاورونه في الامر : فمحمد صبرى ابو علم ، عقب خروج مكرم عبيد ، كان يؤثر الهلالي على نفسه ورشحه لمنصب سكرتير عام الوفد ، وعقب وفاة صبرى ابو علم بادر ، مصطفى النحاس ، بدعوته للاجتماع . وبمناسبة مرض عبدالسلام جمعه اتصل النحاس باشا بالهلالي باشا يدعوه للاجتماع واعتذر هو عن عدم الحضور ورشح ، فؤاد سراج الدين ، .

الوزارة السابعة

وفي مباحثات تشكيل وزارة ، مصطفى النحاس ، السابعة (١٢ يناير ١٩٥٠) عرض ، مصطفى النحاس ، على ، احمد نجيب الهلالي ، وزارة المعارف العمومية واعتذر ، الهلالي ، عن عدم الاشتراك في الوزارة لانه اقسم الا يدخل قصر عابدين بسبب خطاب الملك باقالة حكومة النحاس باشا في ٨ اكتوبر ١٩٤٤ ورشح الدكتور ، طه حسين ، واصر ، النحاس باشا ، على التمسك بالدكتور طه رغم معارضة الملك فاروق . كما ان الوفد اشرك في وزارته الدكتور حامد زكي الذى رشحه ، الهلالي باشا ، واشرك : الدكتور زكي عبدالمتعال ، تلميذ الهلالي وزيرا للمالية على اعتبار ان اشراكه يرضى الهلالي باشا . ولكن ، زكي عبدالمتعال ، سرعان ما قام بدور تخريبي داخل الوفد فاخرجه الوفد من وزارته في نوفمبر ١٩٥٠ . وتاكد ان الهلالي استاذ

الدكتور حامد زكي ، وزكي عبدالمتعال ، وان الاخير هو رجل القصر داخل وزارة الوفد الاخيرة . والذى يطالع شهادة ، محمد زكي عبدالمتعال ، امام (محكمة الثورة) اثناء محاكمة (فؤاد سراج الدين) يقف على مدى الكراهية الدفينة لدى الدكتور عبدالمتعال ضد الوفد والنحاس باشا وفؤاد سراج الدين .

وفي وزارته الاولى من اول مارس ٥٢ - ٢ يوليو ١٩٥٢ اشرك الهلالي باشا معه في الوزارة الدكتور محمد زكي عبدالمتعال ، واشركه معه ايضا في وزارته الثانية (٢٢ - ٢٤ يوليو ١٩٥٢) .

لم يكن الوفد ولا رئيسه مصطفى النحاس ولا سكرتيره العام فؤاد سراج الدين ولا اعضاء الوفد يضمرون العداء لنجيب الهلالي بل ان اللجنة التى شكلت لاعداد خطاب العرش في وزارة الوفد الاخيرة (١٢ يناير ١٩٥٠) كانت من ، احمد نجيب الهلالي ، رغم عدم اشتراكه في الوزارة . ومن ابراهيم فرج ، والدكتور محمد صلاح الدين ، والدكتور طه حسين ، وعبدالفتاح الطويل . وعقدت اللجنة اجتماعاتها بمنزل ، الهلالي ، وبمشاركته وذلك تنفيذا لتعليمات ، مصطفى النحاس ، .

كان الوفد وقياداته مبقيا اذن على ، احمد نجيب الهلالي ، واستنادا الى كتاب (فاروق ملكا) لاحمد بهاء الدين فان الهلالي عام ١٩٥١ قام باتصالات مع رجال القصر ومع بعض العناصر المسئولة الانجليزية والامريكية . وفي اواخر عام ١٩٥١ ركز هجومه على حكومة الوفد وعلى السكرتير العام للوفد فتقرر فصله من عضوية الوفد في ٧ نوفمبر ١٩٥١ .

الطريق الى السلطة

كشف ، احمد نجيب الهلالي ، في اواخر ديسمبر ١٩٥١ عداءه لحكومة الوفد . واصبح القصر والانجليز والامريكان يرتبون اوراقهم تمهيدا لضرب الحركة الوطنية الشعبية المتصاعدة ضد الملك وضد الاحتلال الانجليزى وضد السيطرة الامريكية الزاحفة . واصبح امام هذه الجهات مجتمعة عناصر بذاتها يحصرها المراقبون في ، على ماهر وحافظ عفيفي واحمد نجيب الهلالي ، .

واحمد نجيب الهلالي ينتمى الى اسرة عريقة بمدينة اسيوط التى ولد بها في اكتوبر ١٨٩١ . وحصل على شهادة التعليم الثانوى من المدرسة التوفيقية بالقاهرة ١٩٠٨ وتخرج في الحقوق ١٩١٢ . وبدأ حياته محاميا ثم وكيلا للنائب العام وانتقل من النيابة الى قسم القضايا بالخاصة الملكية . وعين للتدريس في كلية الحقوق عام ١٩٢٣ . وبعد ان عمل مستشارا اختير سكرتيرا عاما لوزارة المعارف الـ ومية حتى اختاره ، توفيق نسيم ، وزيرا للمعارف العمومية (١٤ نوفمبر ١٩٣٥) وهى الوزارة التى شغلها

واجاد العمل بها مرات ثلاث في حكومات الوفد بعد ذلك ..

واتجهت إليه الانظار عقب حريق القاهرة ليتولى رئاسة الوزارة ولكنه ترك الفرصة لعلى ماهر الذى تولاها في ٢٧ يناير ٥٢ واستقال اول مارس ١٩٥٢ . وتولى ، احمد نجيب الهلالي ، رئاسة الوزارة وحدد اقامة ، فؤاد سراج الدين وعبدالفتاح حسن ، في ١٨ مارس ١٩٥٢ ، واعتقل عددا من شباب الوفد والشباب الوطنى وشكل لجانا للتطهير ، ورفع شعار محاربة الفساد . ووجهت الحكومة راس الرمح ضد الوفد وخضعت لارادة الملك . وهادنت الاحزاب الموالية للقصر . ودفعت بالقضية الوطنية الى الخلف . ونشط ، الهلالي ، لتكوين حزب جديد من العناصر الوفدية التى لها ملاحظات على حكومة الوفد الاخيرة ، ومن جمعية الفلاح المعروفة بارتباطاتها الامريكية . ومن العناصر المستقلة المقبولة من الجماهير . وفي سبيل ذلك اقام ، الهلالي ، علاقات طيبة مع جماعة الاخوان المسلمين . وتصدى الوفد للهلالي الذى استصدر من الملك مرسوما بحل مجلس النواب في ٢٤ مارس ١٩٥٢ والدعوة لانتخابات جديدة في ١٨ مايو . وتحدى الوفد هذا الاجراء باعلان قوائم مرشحيه في ظل الدوائر . وارتبكت خطى الهلالي وقدم استقالته في ٢ يوليو . وعاد الى رئاسة الوزارة مرة اخرى ليوم او بعض يوم في ٢٢ يوليو ١٩٥٢ .

وفي ٢٤ يوليو تبدد حلم رئاسة الوزارة على ايدى الطالب الطويل النحيل الاسمر بلدياته من (بني مر) وكان قد تبدد من قبل حلم الحزب الجديد . وفي ١٣ ديسمبر ١٩٥٣ كان حاجب محكمة (الثورة) يصيح عند دخول قائد الجناح ، عبد اللطيف البغدادى ، محكمة ! ويدخل ، احمد نجيب الهلالي ، شاهدا امام تلك المحكمة لينفى عن نفسه الاتهام بانه اعتقل ، فؤاد سراج الدين وعبدالفتاح حسن ، تنفيذا لتعليمات السفارة البريطانية للخارجية المصرية فيواجهه ، عبدالفتاح حسن ، بصورة الخطاب ويوضح ان ، على ماهر ، لم ينفذ تلك التعليمات وتم التنفيذ في عهد ، الهلالي ، .

استمرت محاكمة الوفد في شخص سكرتيره العام ، محمد فؤاد سراج الدين ، من ٩ ديسمبر ١٩٥٣ - مارس ١٩٥٤ . واستمعت المحكمة لشهادة زكي عبدالمتعال ، واحمد كامل ، وعلى علوبة ، ومكرم عبيد ، وعبدالسلام الشاذلي ، ورشدى نعمان ، وعلى ماهر ، وعبدالفتاح الطويل ، ومحمد على رشدى ، واحمد نجيب الهلالي الذى توفى في ديسمبر ١٩٥٨ ، بعد رحيل السيدة زوجته باسبوعين . وامام المحكمة والشهود ، محمد فؤاد سراج الدين ، بذاكرة قوية تكشف مثالب الشهود . والى جواره ، عبدالفتاح حسن ، يرد الاعتداء بوثيقة تلو الوثيقة . وهذا تاريخ لا حيلة لأحد فيه .

الحلقة القادمة

د. عزيز سوريال

المصادر

١ - ابراهيم فرج .. حديث شخصى ١٥/١٠/١٩٨٨
٢ - احمد بهاء الدين .. فاروق ملكا
٣ - صلاح عيسى .. محاكمة فؤاد سراج الدين
٤ - طارق البشرى .. الحركة السياسية في مصر
٥ - فؤاد كرم .. النظارات والوزارات
٦ - د. يونان لبيب رزق .. الوفد والكتاب الاسود

الفساد الرجعي والفساد الثوري !

بقلم الدكتور : محمد عصفور

كان اول بيان لحركة الجيش يوم ٢٣ يوليو ١٩٥٢ يتضمن التنديد بالفساد السياسى واعلان الحرب على هذا الفساد الذى كان الدافع الاساسى الذى اعلنته الحركة العسكرية تبريرا للقيام . ونحن لو تاملنا البيانات والتصريحات العنترية التى كان يذيعها .. الضباط الاحرار .. لتبينا ان صور الفساد التى اعلنوا الحرب عليها واضحة ومحصورة في انحرافات سلطة الحكم والطبقة المالكة الحاكمة . فقد ادان .. الثوار .. بين ما داموه .. الاستبداد السياسى والظلم الاجتماعى ونهب المال العام . والثراء غير المشروع عن طريق قربه من السلطة ونفوذها .. الخ .. الخ .. وادعى .. الثوار .. ان نظام الحكم الرجعي لا يمثل الشعب ولا يحترم له سيادة ولا ارادة ، وانه حكم الغرباء الذى يعادى الامة . ويحكم لغير مصلحة الشعب ، وانما يحكم لمصلحة الطبقة المالكة الحاكمة .. ولذلك اعلن .. الثوار .. انهم - وهم ابناء الشعب ومن طين المجتمع وقاعه - سوف ينذرون انفسهم لخدمة امتهم لا يبغون غنما ولا نفعا . وانهم زاهدون في الحكم والسلطة . وانما هم طليعة ثورية متقشفة وزاهدة وطاهرة ! وقام .. الثوار .. باكبر تمثيلية هزلية عندما كانوا يعقدون اجتماعات مجلس الثورة او مجلس الوزراء . وتستمر هذه الاجتماعات إلى ما بعد منتصف الليل . ويتناولون عشاء عمل .. سندويتشات .. الفول والطعمية (وهى الآن عزيزة المنال على المواطن العادى) . ويصوّر الوزراء وهم يركبون الترام .. واعضاء مجلس القيادة وهم يركبون العربات الجيب بتواضع مفتعل .. بلا مظهرية او رفاهية ! وما هو اهم من ذلك الادعاء العريض .. بالطهارة الثورية .. والتى لم تكن تعنى فحسب التعفف عن المال العام ، وانما كانت تعنى التجرد من اية غاية نفعية او مصلحة خاصة عند ممارسة سلطة الحكم !! غير ان سلوك نظام الحكم خلال الجمهوريات الثلاث التى استغرقتها حركة الجيش كان سلوكا شاذا .. ناقض مناقضة صارخة كل وعوده . واسقط شعاراته كلها وفي مقدمتها شعار الطهارة الثورية .. وانفضح امر هذا الزهد المزعوم في سلطة الحكم .. وسقط القناع عن اشد صور الحكم الفاسد والنهاب ! وضرب نظام الحكم الثورى افحش مثال لحكم الغزاة والمستعمرين .. حتى ليصدق قول نقيب اسبق للصحفيين : إن ما حدث في مصر يوم ٢٣ يوليو لم يكن ثورة وإنما كان غزوة . وما كانت هذه الغزوة غزوة جيش معاد للشعب المغزو . وإنما كانت غزوة بعض الضباط الشبان المغامرين والمتجرين بالشعارات !

والمتامل في سلوكيات نظام الحكم الثورى على مدار ستة وثلاثين عاما سوف يجد ان ما كان يعيبه .. الثوريون .. على النظام الرجعى من فساد .. يهون امره اذا قيس بالعيب والفساد الثورى ... منذ بالسلاح والقوانين !! وفيما يلى بعض الامثلة المحددة التى لا يستطيع .. الثوريون .. ان ينكروها :

● فمنذ البداية استبيحت اموال الاسرة المالكة ومجوهراتها وقصورها .. ويبدو ان ذهب معظمها للضباط الذين عهد اليهم بحصرها او جردها !

● وبعد سنوات قلائل فرضت الحراسة على الاشخاص والشركات . وبعدها بقليل اممت الصحف والمصانع والشركات .. وضاعت اموال المحروسين والمؤممين او تبدد معظمها حيث ذهبت الى جيوب الحراس او المديرين !!

● وإذا كان نظام ناصر قد اتسم بالعنف والإرهاب اللذين حصنا النهب الملوكى للمال العام (الناتج عن المصادرة والتاميم والحراسة) . فإن نظام السادات قد اتسم باسلوب آخر اكثر تخريبا وافسادا .. فبعد ان تبددت مدخرات مصر خلال اكثر من مائة وخمسين عاما - سواء في النهب او الحروب الخاسرة - بحث السادات عن مصادر اخرى للتربح والنهب . وهو في هذه المرة يمد بصره الى الخارج . ويمد يده إلى المستثمرين الاجانب . ويقف حارسا على بوابة الاستثمار المشبوه : يتقاضى العمولات .. سواء في هضبة الاهرام . او في صفقة الاتوبيسات الايرانية . (الشاهنشاهية) . او في صفقة التليفزيونات الاوروبية . او في دفن النفايات الذرية النمساوية .. الخ ... الخ ... وإذ لم تكف هذه العمولات لاشباع نهم الرئيس المؤمن . فان السادات قد اكتشف منجما لا يجف نبعه وهو توريد السلاح للقوات المسلحة المصرية . وقد استطاع بحيلة غبية مفضوحة (للإفلات من حظر دستورى في المادة ٨١) ان يستصدر قانونا يفوضه ان يكون محتكر تجارة وتوريد السلاح !! .. فارتكب بذلك نفس الجريمة العظمى التى ارتكبها فاروق في نهاية حكمه ، عندما اخل بكرامة عرشه وشعبه عندما اصبح تاجرا للسلاح .. غير انه بجانب هذه الجرائم المخزية ، اراد السادات (وكان من قاع المجتمع المصرى شانه شان حكام مصر الثوريين ، ان يقلد الملك لا في مباذله فحسب ، وانما في نمط حياته المرفهة . حتى

(البقية ص ٤)

فقر وعنطظة !

بقلم : المستشار مصطفى الطويل

اعلنت كل من المانيا الغربية وفرنسا .. ، عن اتفاقهما بالاكتفاء بسفارة واحدة تمثلهما معا في الخارج ، بدلا من سفارة لكل منهما . كما اتفقتا على ان يكون تمثيلهما في مثل هذه السفارات محدود العدد للغاية . وقد تم فعلا تنفيذ هذا الاتفاق في سفارتهما الجديدة باولان باتور عاصمة منغوليا .

تصور يا عزيزى القارىء ... المانيا الغربية التى تعتبر من اغنى دول العالم ، واكثرها تحضرا وتقدما ، صاحبة السيارات المرسيدس الشهيرة التى تملأ العالم كله فخرا وزهوا لشعبها . وكذا فرنسا ، التى لا تقل عنها ثراء ولا عظمة ولا عراقة ، اصحاب السيارات البيجو ، التى اقنعت شعوب العالم كله بمتانتها وجودتها . هاتان الدولتان ، الدائنتان لكل دول العالم الثالث ، بل اللتان امدتاه بالمساعدات والمعونات بلا مقابل . هاتان الدولتان ، اتفقتا على ضغط المصروفات وانتهاج سياسة التقشف وتوفير عملتهما الصعبة ، فاكتفيتا بسفارة واحدة تمثلهما معا بدلا من سفارتين . انطلاقا من حرصهما الشديد واقتناعهما التام ، بان الاموال التى تصرفها الدولة ، هى من اموال شعوبهما ونتيجة عرقهم وكدهم ولابد من المحافظة عليها وتنميتها ، فهى امانة في عنقهم . وعلى النقيض من ذلك تماما ، فإن اغلب دول العالم الثالث ، ومن ضمنها مصر ، والتى تعتبر من افقرهم واشدهم حاجة ، فاننا نجد اصرارا اعمى غير مقبول ولا متصور للابقاء على مصروفات واوجه انفاق ، يمكن بكل يسر وسهولة توفيرها او الاستغناء عنها .

لقد سبق لنا ان طالبنا بالاستغناء عن سفاراتنا التى في دول لا مصالح لنا فيها ولا رعاية - وهى دول كثيرة جدا في افريقيا واسيا وامريكا الجنوبية - وحين طالبنا بذلك ، هاجت الدنيا علينا ولم تقعد . فتراجعنا عن مطلبنا بتصفية بعض السفارات ، واكتفينا بطلب تخفيض عدد الدبلوماسيين العاملين بها ، مع تكليفهم باعمال باقى البعثات الاخرى ، كاعمال السياحة والعلاج والتعليم والتجارة . فهاجت علينا باقى الوزارات التى لها بعثات في الخارج . فكيف نتجرا ونفكر ونطالب بحرمانهم من السفر ومن الدولارات والمميزات التى يحصلون عليها دون منافع جدى او عمل مثمر .

يا ناس .... حرام عليكم مصر التى تضيع اموالها في كل جانب . هناك الملايين التى يمكن توفيرها لمصر ولشعبها المطحون المغلوب على امره . هناك الملايين التى يخسرها القطاع العام . هناك الملايين التى تنفق على مجالس الكلام التى انشئت لكى تكون ملجأ للمقربين والمحبين . هناك الملايين التى تصرف على اكذوبة مجانية التعليم التى اوصلتنا الى الجهل والتخلف وكلفت اولياء الامور ثم قلبهم في الدروس الخصوصية . وهناك الملايين التى تصرف على البذخ والمنظرة الحكومية . فالاستراحات مازالت تقام والسيارات الفارهة تشترى والاثاث الفاخر في كل الوزارات والقطاع العام والسفريات والماموريات الخارجية تختلق كل يوم والثانى والاحتفالات والمهرجانات والاعياد لكل وزارة ومحافظة بمناسبة وبدون مناسبة . وهناك الملايين من العملة الصعبة التى تصرف على سفاراتنا وبعثاتنا الخارجية التى يمكن تقليصها والاكتفاء بنصف اعدادها ومصروفاتها على الاقل .

يا ناس .... الاموال التى تصرف في خارج مصر او داخل مصر بلا وعى ولا ادراك ، هى اموال شعب مصر من دمه ومن عرقه . نحن لسنا اكثر ثراء من المانيا الغربية ولا فرنسا ولا باقى دول العالم المتقدم المتحضر ، بل نحن في اشد الحاجة لكل قرش يصرف في غير محله . انا اعلم ان هناك نظاما متعارفا عليه ، سياسيا ودوليا ، بمقتضاه يجوز للدولة الاجنبية ان تنتقى لها فردا او اكثر من الدولة الوطنية وتعتبره ممثلا لها يدير مصالحها ومصالح رعاياها . ولست ادرى ما الذى يمنعنا من تنفيذ هذا النظام او النظام الذى نهجته المانيا وفرنسا !!! ثم ان هناك حلولا كثيرة سبقتنا فيها اعظم دول العالم واكثرها ثراء سواء عن خسائر القطاع العام او البذخ الحكومى او التقشف وضغط الانفاق بصفة عامة . ولست ادرى ايضا ، ما الذى يمنعنا من ان نسير على خطاهم . يا ترى .... هل هو الاصرار على مبادىء بالية جرتنا مئات السنين الى الوراء ، ام ان المسالة لا تعدو ان تكون (فقر وعنطظة) !!!

حيرنى أمر الوزير الكفراوى

د . ميلاد حنا

الوزير الهمام والنشط المهندس الكفراوى متزوج وزارتين : الاولى قديمة ومعتز بها بعد ان ورثها من ، شيخ المقاولين ، عثمان احمد عثمان ، وهو سعيد بهذه الزيجة ومصر على الإبقاء عليها لانها نشيطة في مجال ، التعمير والمدن والمجتمعات الجديدة ، .

وهذه الزوجة يخفيها عن الناس وغير مسموح لها ان تظهر امام ، الاغراب ، إلا بعد ان تتزين وتصبح ، جميلة الصورة ، ، وصالحة للتصوير في التليفزيون الملون ، والعلاقة بينه وبينها علاقة خاصة وخصوصية ، والدخيل بينها وبينه يصلب ، بصنتها ، اما ، الزيجة الثانية ، ، فقد فرضت نفسها عليه بعد ان فشلت في الزواج مرات عديدة ، واضطر ، اهلها ، ان يفرضوها على الوزير الكفراوى ، فتزوجها على مضض ، ولذلك فالعلاقة بينه وبينها معروفة ومنشورة في كل انواع الصحف ، وكان اخرها عندما سمح بنشر مشروعه الجديد حول العلاقة بين المالك والمستاجر في مجال الاسكان . بل ذهب الى اكثر من ذلك بان سمح للاخرين بما فيهم احزاب المعارضة ، لكى يشاركوه في هذه الزوجة المفروضة عليه وهى ، وزارة الاسكان ، وبالفعل ياخذ بالتعديلات التى تقترح عليه اذ لابد له في النهاية من ان يشاركه الشعب المصرى كله من خلال المجالس التشريعية فيصل القانون النهائى الى حلول توفيقية مناسبة .

شعرت بهذا الامر ، عندما قام رئيس الجمهورية بزيارة مشروع مجارى القاهرة ثم عندما دعاه ليتفهم منه ما يسمى بمشروع ، الطريق الدائرى ، وامكانية انشاء عشر ضواح جديدة حول هذا الطريق يستوعب كل منها نحو ٣٥٠ الف مواطن .

وكان وجه العجب هو ان الوزير الكفراوى ذاته يجهز مشروعاته العمرانية في ، سرية تامة ، من خلال تقارير جدوى ودراسات مكلفة يقوم بها اهل الخبرة من المصريين والاجانب ، ولكن الامر الادهى والامر هو انه يقوم بالتنفيذ كذلك في ، سرية تامة ، . فشركات المقاولات الكبيرة والصغيرة تابعة له ويمكنه اصدار اوامر تكليف مباشرة لها .

واعتقد ان الوزير الكفراوى - وكان الى وقت قريب رجلا فنيا لم يمارس السياسة - ومن ثم يعتقد ان هذه الامور ، فنية وهندسية ، ولا يفهم فيها الجمهور كثيرا . فلماذا العرض على الشعب وهيئاته ، او على الاحزاب وكلهم من ، السياسيين ، غير الفنيين ، ولماذا ضياع الوقت وكثرة الكلام وهو في التحليل النهائى قضى عمره كله ، كمهندس تنفيذ ، ... يعمل كثيرا ويتكلم قليلا .

ومن هنا فإننى ادعوه - وقد اصبح ، سياسيا كبيرا ، ولم يعد ، فنيا تنفيذيا ، ، الى ان يراجع هذه السياسة لان المشاريع الكبرى التى قام بها هى احد اسباب تراكم الديون ، ولو كان قد التزم بسياسة الحكومة من ان كل جهة عليها ان تمول طرق سداد ديونها لكان الامر مختلفا تماما ، فالقاهرة بمشاريعها الجبارة التى لاتنتهى تعيش عالة على باقى فئات الشعب المصرى وقد اصبحت مرافقها احد اسباب الديون وتراكمها اذ لا يسددها شعب القاهرة وحده . كما هو الحال في كل مشاريع العواصم الكبرى ، حيث تستدين مدينة نيويورك مثلا لكى تقوم بتنفيذ مشروعاتها من خلال الضرائب المفروضة على اهلها وهى ضرائب محلية زيادة على الضرائب العامة التى تتدفق للحكومة المركزية .

ولذا كنا قد بلعنا الطعم في القرى السياحية المتناثرة على الساحل الشمالى ، حيث قام الوزير الكفراوى - وفق ما ذكره الكاتب والصديق د . يوسف ادريس - في مقاله الشهير ، وزير توظيف الاموال ، حيث علمنا - لاول مرة - ان مشاريع كبرى للدولة تمول عن طريق البنوك ، بضمان شخصى للوزير ، و ، دون علم الدولة ، ، وانه قد استثمر بذكاء اموال البنوك وقام بانشاء مدينة ، مراقية ، ، وحصل من بيع اراضيها ومبانيها على مكاسب خرافية وهائلة فقام - بحصيلة هذه وتلك - بانشاء قرى جديدة يبيعها للاثرياء ويحول المدخرات الى كتل من الخرسانة المسلحة لا تستخدم إلا لعدة اسابيع في صيف كل عام ، مستخدما مواد البناء المصرية من اسمنت وحديد وعمال ومرافق ... وربما كان ذلك امرا ممكنا في بلد في ثراء السعودية . ولكن اقتصادنا واحوال مصر الان تختلف كثيرا وكان الافضل على اى حال ان يعرف ذلك شعب مصر ومخططو مصر وسياسيو مصر والاجهزة الحكومية والتخطيطية في مصر ، لان هذه المشاريع الكبرى ليست شركات توظيف اموال خاصة على اى حال ، بل هى عمل ضخم وهائل يؤثر على صميم السياسة والاقتصاد .

على اننا حتى الان لم نلحظ اثار المدن الجديدة على تحسين اقتصاد مصر او ان الهجرة اليها قد خففت الاعباء عن القاهرة ، حتى سماها البعض ، مدن الاشباح ، لان سكانها في الصباح يقطنون ويبيتون في القاهرة . ومن بنوا مساكنهم مهجورة هناك يتركوها للاستثمار والمضاربة مع الزمن . فإننا في هذا الامر نغفر ذنوب الوزير الكفراوى لاننا نعلم ان الذى حدد مواقعها وفرض قرارها عليه كان الرئيس السادات ذاته باشارة سحرية من طرف عصاه السحرية وهو راكب طائرته السحرية فوق سماء القاهرة .

اما وقد قرر المخططون الفرنسيون انشاء الطريق الدائرى تخفيفا لضغط المرور على وسط المدينة ، فقد يكون اقتراح هذا الطريق امرا جيدا من اجل مشاكل المرور . اما ان يكون هذا الطريق بهدف انشاء ١٠ ضواح او ، مدن تابعة ، حول القاهرة يستوعب نحو ٢,٥ مليون نسمة ، فهذا امر بالغ الخطورة ويجب دراسته وعرضه على كل فئات الشعب . ليس على اهل القاهرة وحدها .

فاذا كان التصور المفترض ان هذه الضواحى الجديدة ، ستنشأ بهدف تخفيف الكثافة السكانية الحالية في الاحياء العشوائية ، وهى منشاة ناصر وعزبة الهجان وبولاق الدكرور (المسماة بالصين الشعبية) ، فان هذا التصور وهم في وهم والذى سيحدث هو ان هذه الضواحى العشر ستدعو اليها ٢,٥ مليون مهاجر جديد من الريف الى القاهرة وعندئذ سوف تتضخم القاهرة الى حدود فلكية وتنفجر بالازمات حتى يصعب السيطرة عليها في القرن القادم . وسيؤدى هذا المخطط الى تقسيم البلاد الى سكان القاهرة الكبرى وهم مواطنون من الدرجة الاولى ، ثم باقى الجمهورية وهم الذين سيسددون ديون القاهرة وغيرها وسيصبحون مواطنين من الدرجة الثانية - وذلك تطبيقا لما هو ممارس من ان ، من له يعطى فيزاد ، ومن ليس له يؤخذ منه ، .

يكفينا الان مدينتان عملاقتان هما القاهرة والاسكندرية حيث يصل تعدادهما التقديرى ١٠ ملايين ، و٤ ملايين تقريبا ، ولكن بعد ذلك ، خواء . وان المدن التى تاتى بعد ذلك وهى بورسعيد وطنطا والمنصورة والسويس واسيوط فان تعداد اى منها يقل كثيرا عن نصف مليون نسمة . فلماذا التركيز على القاهرة المتخمة المتفجرة ، دون مدن سائر المحافظات الاخرى . الا يكفي ما التهمته القاهرة من ٤ بلايين من الجنيهات للمجارى كدفعة اولى ، ثم عدة بلايين اخرى في المياه والكبارى والانفاق والتليفونات والكهرباء !! ولماذا التركيز على القاهرة وحدها ؟

ان بلاد الصين الشاسعة والتى يصل تعدادها الى ١٢٠٠ مليون نسمة تحكم من بكين العاصمة ويتحكمون الا يزيد سكانها على ١٠ ملايين وكذلك الامر في الاتحاد السوفيتى وفي امريكا وفي المانيا وغيرها .

واذا تركنا كل هذه القضايا التى تتعلق بحسن توزيع السكان على البلاد فلابد ان ننتقل الى حسن توزيع الاستثمارات على البلاد ايضا . فقد اتخمتنا القاهرة بالديون التى يتهرب سكانها من سدادها . ولابد من اعادة النظر في مشروع هذه المدن العشر التوابع ، لانها سوف تمتص على الاقل نحو ١٠ بلايين (اى عشرة الاف مليون جنيه) من الاستثمارات . فالمعروف ان الاستثمار اللازم للفرد في اى مدينة جديدة يصل الى نحو ١٥ الف جنيه شاملة ما يخصه لانشاء عمل او وظيفة . ولكن يقولون ان هذه الضواحى (كما هو الحال في المدن الجديدة) ستكون للنوم فقط وليس لخلق وظائف جديدة ، ولذلك فإن استثمار الحد الادنى لانشاء المرافق والسكن لن يقل عن ٤٠٠٠ جنيه للفرد × ٢,٥ مليون = ١٠ آلاف مليون جنيه .

صحيح ان الوزير الكفراوى قد زوج احدى شركات المقاولات ، التابعة له ، مع احدى شركات الاسكان ، التابعة له ، لكى يتعاونا في بناء هذه الضواحى الجديدة ويحصلا على ثمن بيع الاراضى والمرافق . ولكن - في التحليل النهائى - اليست هذه استثمارات من داخل مصر ، وكان الواجب ان يخطط لها اقتصاديا وعمرانيا وتنمويا ووظيفيا ..

ويقولون ان كلا من هذه الضواحى سيكون كل منها كائنا مستقلا دون العالة على القاهرة ، نقول هذه احلام على الورق ، فهى وبالضرورة ستكون امتدادا للقاهرة لانها في ، قلبه ، ، وما حدث في مدينتى الاشباح ٦ اكتوبر او ١٠ رمضان لن يتكرر في هذه الضواحى ، لان سكانها سينامون هناك ولكنهم يعملون في القاهرة مما يعنى مزيدا من الاعباء ومزيدا من المشاكل .

الا تتفق معى - يا سيادة الوزير - ان الامر يحتاج الى الطرح على الناس ، كل الناس - لانهم اصحاب المصلحة واصحاب المستقبل ومسددو الديون .



هذا الكلام.. على مسئوليتي
محمد عبدالوهاب

الاسـم : محمـد عبدالوهاب
تاريخ الميلاد : ١٣ مارس
العنوان : ١١ شارع محمد مظهر بالزمالك
المهنة : موسيقار الاجيال

●● عن اغاني هذه الايام .. قال : مفيش اغنية بتعيش اكثر من شهر. يعني بتسمع اغنية دلوقتي ، وبعد شهر ، بتسمع حاجة تانية . لانها مثل النكتة ، حينما تستمع اليها لاول مرة . تضحك وعندما تستمع اليها مرة ثانية . تضحك اقل . وعندما تستمع اليها مرة ثالثة . تقول .. « قديمة »

●● من السبب في انتشار هذه الاغاني . قال : التكرار .. والإلحاح .. من الاذاعة والتليفزيون . لانهما لم يتكلفا عليها واحدا لانتاجها ومقدمة للاذاعة والتليفزيون « هدية » . لان لصحاب هذه الاغاني . يعتبرون اهداءها للاذاعة والتليفزيون . « دعاية مجانية » .

●● عن دور الرقابة .. واين هو .. قال . لابد من توحيد الرقابة ، بدلا من ان يكون هناك رقابة للملاهي ، ورقابة لشرائط الكاسيت . ورقابة للاذاعة والتليفزيون . لكي يصبح قرار الرفض او القبول قرارا موحدا .

●● عن كيفية القضاء على هذه الظواهر الغريبة .. قال : ان يكون هناك . نسبة وتناسب .. فقديما كان يوجد شكوكو واسماعيل ياسين وعمرالجيزاوي . وكان على الجانب الآخر . عدد كبير من عمالقة الغناء وفي هذه الحالة يصبح للمستمع حرية الاختيار . وهل يريد نكتة ام اغنية ؟

●● عن الاصوات الجديدة التي تؤدي هذه الاغنيات .. قال : اغاني هذه الايام . لاتحتاج الى اصوات . لانها عبارة عن شوية « طبل وزمر » على كلم « تصفيقة » . يعني باختصار شديد . « شوية زعيق » .

●● عن ابتعاد كبار المطربات والمطربين عن الساحة الغنائية . قال : ابتعدوا .. لانهم يريدون تقديم « فن جيد » . والفن الجيد يحتاج الى تكاليف كبيرة . وطالما ان « الكاسيت » هو المتحكم في الوقت الحالي . اذن لابد ان يكون الفن .. « تجاري » .

●● عن حـال الغنـاء .. قـال : ميخوفش .. لان مايحدث الآن . ظاهرة مؤقتة . ولن تستمر .. فحينما يقدم العمل الجيد . سوف تختفي هذه الظاهرة .

●● عن الحل . للخروج من ازمة الاغنية .. قال : اقترح ان تقوم الاذاعة والتليفزيون بانتاج اعمال جيدة . تشترك في انتاجها مع شركة صوت القاهرة التابعة لاتحاد الاذاعة والتليفزيون . لكي يمكن اعطاء اجور معقولة للمؤلف والملحن والمطربين والموسيقيين تعوضهم عن الاجور التي يحصلون عليها من شركات الكاسيت وفي هذه الحالة ، يكون قد كسبنا اعمالا جيدة . وايضا استفادت الشركة ماديا من خلال طرحها على اشرطة « كاسيت » . او اشرطة فيديو .

●● عن سر استمرار . عمر هذه الظاهرة الغريبة .. قال : مكنش ده ممكن يحصل قبل كدة . لوجود ام كلثوم بتقدم اغنيتين في السنة . وكذلك عبدالحليم حافظ وشادية ونجاة ووردة وفايزة وغيرهم .

●● عن عدم نجاح بعض اغنيات نجوم الغناء .. قال . عدم نجاح اغنية لمطرب اومطربة كبيرة . ليس نهاية العالم. فلابد ان تكون الحياة متحركة .


محمد عبدالوهاب

الشخص يقع . ثم ينهض وينفض التراب . ويواصل السير . مرة اخرى . وهكذا .

●● عن اعادة الاغاني القديمة الناجحة . باصوات جديدة . قال . لوافق على اعادة هذه الاغاني في حالة واحدة فقط ان تكون بها اضافات جميلة . تعوضني عن الصوت الاصلي اللي سمعتها به . إما في التركيب او في « الهارموني » . إما اذا اعيدت كما هي فلامعنى لها . لان الاصل اهم من التقليد .

●● من الاصوات الجديدة . قال جايز فيه اصوات جديدة . لكن مفيهاش حاجة « مبهرة » .

●● وعن الملحنين الجدد . قال . الملحن الجديد .. يحتاج الى فترة للوصول الى الناس . ويحتاج الى وقت . لكي يتعلم . ويمر بتجارب . لازم يعمل الحان كثيرة ويتعلم الآن .

●● عن ملتقى الموسيقى التصويرية .. قال . مؤلف الموسيقى التصويرية لابد ان يتعلم . شرقي وغربي . اما الاستعانة ببعض العازفين لوضع الموسيقى التصويرية في هذه الايام . فهو نوع من التوفير . بدلا من التكاليف الباهظة .

●● من ابتعاد المطربين والمطربات عن غناء القصائد الشعرية .. قال : اداء القصائد يحتاج الى لون جديد ، في الصوت وفي الاداء وفي الحقيقة ان المشكلة هي العثور على نص شعري جيد .

●● عن مستوى الحفلات الغنائية .. قال : بعد ان توقفت اضواء المدينة . اصبحت الحفلات هي النهاية للمغني . لان اضواء المدينة . مكانش فيها الضاحية التجارية . ولكن الآن . المتعهد . بيجيب المطرب . المضمون . ويجيب له فلوس .

●● عن المقدمات الموسيقية الطويلة للاغاني .. قال المقدمة الموسيقية .. هي تعبير عن الكلمة بالموسيقى . واعطاء اللون المفروض .

●● عن عدم « نجاح » الاغنيات في هذه الايام قال : مفيش تفرغ .. فالكل مشغول في عدة اعمال اخرى . ومن هنا تأتي السرعة . وعدم الاجادة

●● عن اتجاه معظم المطربين الشبان الى الغناء في الملاهي . قال زبون ملاهي شارع الهرم عايز اي تقاليع . لذلك كل المطربين اللي بيغنوا اغاني خفيفة . راحوا هناك لانه المكان المناسب

●● عن مصير اوبريت مجنون ليلى . قال . اظن بعد افتتاح الاوبرا .. لم يعد هناك مشكلة .. وسوف يرى النور قريبا باذن الله .

محمد حمزة

بيروقراطية وزارة الثقافة .. عبء على الثقافة المصرية !

وهكذا اكتشفت وزارة الثقافة فجأة انها تمتلك كنزا اسمه نجيب محفوظ . ولكن متى ؟ عندما تشرفت جائزة «نوبل» بان يحصل عليها نجيب محفوظ . وكعادتنا في الانجاز اعلنت الوزارة عن حفل لتكريمه يوم ٧ نوفمبر . وايضا عن مسابقة لدراسة ادبه وفكره . ورصدت الجوائز التي تتناسب قيمتها مع امكانيات وزارة الثقافة المادية . وكنت اتمنى ان تكتشف وزارة الثقافة الكنز نجيب محفوظ قبل ان يكتشفه العالم ولكن كيف يفوت موظفي هذه الوزارة اقتطاع قصاصات من ثوبه المجد الذي اتى مع جائزة نوبل ؟

جائزة نوبل يا سادة كانت تدرس وتفحص ادب نجيب محفوظ منذ خمس سنوات ، وها نحن نعطي الجوائز في ادب نجيب محفوظ في اقل من اسبوع !! نفس المنطق الذي اعددنا به حفل افتتاح الاوبرا . كل شيء يحشد في اخر لحظة . بمنطق (سلق بيض) متى سنعرف اننا نمتلك كنوزا اخرى مثل طه حسين . وتوفيق الحكيم . ويحيى حقي . والعقاد . والشيخ علي عبدالرازق . والامام محمد عبده . وسيد درويش . ومحمد عبدالوهاب . وجمال عبدالرحيم . وعزيز الشوان . وسمحة الخولي . والدكتور الحفني . والمثال مختار . والرسام حسن سليمان . وصبري راغب . وصلاح جاهين .. هذه كنوز العقل المصري وغيرهم وغيرهم تحت يد الجهاز البيروقراطي . هل ستنتظر وزارة الثقافة حصولهم ايضا على جائزة نوبل لتهتم بنتاجهم العقلي والفكري ؟ لم من الواجب علينا ان نلفت نظر البيروقراطية الحكومية لواجبها الاول . وهو ان تكون في خدمة الثقافة المصرية . وليست عبئا عليها . متى يفهم رجال الحكومة انهم في خدمة الشعب وليسوا سادة له ؟! ان حصول المبدع نجيب محفوظ على هذه الجائزة هو العبور الثاني على المستوى الانساني والشعبي . وهو شهادة باهلية العقل العربي وصلاحيته للعطاء . دونما وصاية من اي جهاز بيروقراطي او حكومي . مهما بلغت عظمة شعاراته .

وسيسجل التاريخ المصري ان نجيب محفوظ حصل على جائزة نوبل . بينما لن يسجل من كان وزيرا او خفيرا عندما ابدع نجيب محفوظ فنه وحصل على جائزته . هل تعلم المثقفون والادباء والشعراء والفنانون الدرس ؟ هذا الدرس الذي يقول انه على الفنان ان يكون اولا في خدمة فنه . وان يفرق بين الفن والاعلام . فقد اختلطت علينا الامور . وكثير من الفنانين يخدمون فكرا ليس فكرهم . ويتشيعون لنظم واشخاص عن غير ايمان حقيقي . متناسين ان الابداع هدفه الاول والاخير هو الانسان . وليست النظم والسياسات . هل تعلم المبدعون ان يبدعوا دونما انتظار لمكافأة او جائزة او تقدير من مسئول . وان الجوائز عليها ان تسعى للفنان . وليس على الفنان ان يسعى اليها ؟ هل رايتم يا مثقفي ومبدعي الوطن صورة مكتب نجيب محفوظ . وهو يزحم مائدة الطعام في حجرة واحدة ضيقة ؟ ماذا افادكم تعدد الحجرات . وتعدد الطوابق بل وتعدد العمارات . ان الفنان يكون فنانا بقدر ما يصدق مع نفسه . ومع الاخرين . ومع الغن فاذا ما اتاه المجد . ولو عن غير سعي . اتاه من اوسع الابواب . حتى ولو لم تتذكر وزارة الثقافة ان تدعو فنانا في حجم نجيب محفوظ في حفل افتتاح الاوبرا قبل نيله لجائزة نوبل بيومين اثنين لا اكثر "

محمد نوح

كل الفنون

ممثلة تعاني حالة اكتئاب

● تعاني ممثلة حالة اكتئاب حادة . بسبب رفض معظم النجوم . الاشتراك في فيلم سينمائي تقوم ببطولته ارتفعت حالة الاكتئاب . عندما فوجئت بالمنتج يبحث عن بطلة اخرى . لحل عقدة الفيلم . وكان من بين الرافضين بعض اصدقائها .

حصلت على « بمبة »

● فوجئت ممثلة استعراضية ومطربة للاغاني الخفيفة . بسحب دور البطولة منها في الفيلم . الذي باعت قصته الى احد المنتجين . وكان المنتج قد اقنع الممثلة « البلبلة » .. بانه اختارها لبطولة الفيلم كما اقنعها بالاتفاق مع نفس المخرج الذي رشحته لاخراج القصة فوجئت الممثلة . المنتج بعد شراء القصة منها يتفق مع مخرج اخر وبطلة اخرى '

و.. امنحوه جائزة الدولة التقديرية لإنجازاته الأخرى !

تحولت «فجاة» طرق «الافلاس» الى «انجازات» لا تستحق فقط «الاشادة» بها . ولكن ينبغي «تسجيلها» على شرائط . والاحتفاظ بها من اجل «الاجيال» القادمة . هذا ما حدث في «مسبيرو» والعاقبة عندكم في «المسرات» " لقد اصبحت «حياة» احد القيادات الكبيرة باتحاد الاذاعة والتليفزيون من وجهة نظر الاذاعة مادة للتراث تصلح لتسجيلها في سهرة اذاعية تكريما لمجهوداته في المنصب الذي يشغله حاليا . ولا اعتراض بالطبع على «التكريم» في حد ذاته . ولكن الخلاف على «طبيعة» المجهودات المبذولة . وهل هي «لصالح» الاتحاد " لم من اجل الافراد والمنافع الشخصية ؟! والاجابة لا يعلمها الا الله . والتقارير الرقابية وقانون من اين لك هذا !!

والخبر . كما نشرته احدى الصحف اليومية . تقول سطوره ان الاذاعة قررت تسجيل حياة هذا المسئول في سهرة . تتضمن حياته منذ مولده وحتى الآن . تكريما له على مجهوداته في المنصب الذي يشغله . ولم يرد في الخبر ذكر هذه المجهودات التي تستحق . ان وجدت . تسجيلها في سهرة اذاعية . ويكفي للتدليل على هذه المجهودات السياسية التي قادت اتحاد الاذاعة والتليفزيون بكل قطاعاته المختلفة الى حافة الافلاس . رغم موارده الهائلة من التسويق والاعلانات !! والمجال لا يتسع لمزيد من التفاصيل !! اما «اخر» انجازات المسئول الكبير . ما حدث مؤخرا . حيث قام «بحفظ» التحقيق» مع احد العاملين بالمجلة التي تتبع الاتحاد . فيما نسب اليه من مخالفات مالية وادارية . مجاملة لقيادة صحفية كبيرة . ولسوء الحظ ان هذا المحرر المعروف بميوله اليسارية . قام بنشر مقال في مجلة عربية . اعتبرته قيادات دولة عربية اخرى تشهيرا بها ، وترتب على ذلك تاجيل زيارة مقررة الى مصر الامر الذي استاءت منه القيادة السياسية واعتبرته خروجا عن سياسة الدولة والتي تهدف الى جمع الشمل بين الاخوة العرب وكانت المفاجاة عندما علمت القيادة السياسية بان المحرر قد احيل للتحقيق معه . قبل ذلك . عن عدم التزامه الاداري . وان التحقيق حفظ من جانب المسئول الكبير !! وقد انعكس هذا الاستياء بشكل واضح . في عدم تسجيل الخطاب السياسي والهام في احتفالات ٦ اكتوبر داخل مبنى الاتحاد . كما هي العادة سنويا . كما الغيت الزيارة المقررة لحرم رئيس دولة خليجية للمبنى . رغم الاموال التي انفقت من اجل اعداد وتجميل وتجهيز المبنى من الداخل والخارج من اجل هذه الزيارة الكبرى ! ان «انجازات» هذا المسئول الاتحادي الكبير ، لا تعد ولا تحصى . ولا تستحق التسجيل فقط على شرائط اذاعية . ولكن جائزة الدولة التقديرية في هذا الزمن الاغبر !

صلاح سعد

○●○

رد العربون .. «وإلا »

● طلب المتعهد المسرحي العربي من الممثل الكوميدي وصاحب احدى المسرحيات تنفيذ العقد المتفق عليه . والذي حصل على مقدم يشترط العقد ان تعرض الفرقة مسرحيتها بكامل نجومها في الدول العربية . صمم الممثل الكوميدي على عرض المسرحية بممثليها الحاليين ورفض رد العربون للمتعهد الذي هدد برفع الدعوى القضائية للحفاظ على حقه .

الواقع أن ..

●● ان
مفيد فوزي في تحقيقاته التليفزيونية الجريئة . يذكرني بالنحلة . التي تلدغ . لكي تعطي « عسلا » .

●● ان
بعض ممثلات السينما .. يقمن الآن ببطولة العديد من الافلام ويرفضن العديد من الافلام . على صفحات الجرائد فقط .

●● ان
التليفزيون .. اجتاز جميع اختبارات المناسبات السعيدة ، العديدة .. لشهر اكتوبر .. بنجاح تام .

●● ان
عدم ظهورها . على جمهور القاهرة .

●● ان
« ارتفـاع » . لجـور المطربيـن . و« انخفاض » المستوى الفني . مسالة نسبة وتناسب .

●● ان
الرقابة تترك « القبلات » . في الافلام والحلقات الاجنبية . دون حذف .. لانها بالانجليزي .. « والناس مش راح تفهمها » .

●● ان
هناك خيطا رفيعا . بين الجدية والكابة . تذكرت هذا . عندما شاهدت بعض مذيعات النشرة بالتليفزيون واحداث ٢٤ ساعة .

●● ان
إتجاه بعض ممثلات السينما . الى لعبة«الكاراتيه» في الافلام . يساعد على ازدهار الفيلم المصري ويعتبر هذاالاتجاه . انذارا مهذبا للمتفرج الذي تسول له نفسه الخروج من دار العرض . قبل نهاية الفيلم

●● ان
من اجمل الاغنيات الوطنية « الجديدة » . التي استمعت اليها هذا الاسبوع . اغنية « صورة » . واغنية « بالأحضان » . للراحل عبدالحليم حافظ .

●● ان
مسرحيات الصيف . اتضح انها من عائلات محافظة جدا . وهذا هو السر في

بين السطور

- فعل صالح سليم رئيس النادي الاهلي . مافتحاته معظم حكام مصر . الذين تولوا مقاليد الامور منذ اكثر من ثلاثين عاما . لم نسمع او نقرا . ان الرئيس الراحل جمال عبد الناصر . قدم الى خزينة الدولة . الهدايا التي حصل عليها من رئيس دولة اجنبية او حصل عليها في احدى المناسبات والاعياد التي اقيمت له في مصر طوال فترة حكمه . ورايت في قلب العاصمة اليوغوسلافية بلجراد . متحفا ضخما ضم الهدايا والتحف التي حصل عليها صديقه الرئيس اليوغوسلافي الراحل جوزيف بروز تيتو . حتى الهدايا التي حصل عليها من احدى الشركات بمحافظة الاسكندرية اثناء زيارته لها في الستينات . رايتها موجودة في المتحف بجوار القبر واغلى الهدايا التي قدمها له رؤساء الدول . ولم نسمع ان الرئيس الراحل انور السادات . رد الى خزينة الدولة الهدايا الثمينة او البسيطة التي قدمها له رؤساء الدول الاجنبية . او المصريون خلال زياراته الميدانية المتكررة طوال فترة حكمه . ومعظمنا راى على شاشات التليفزيون . الهدايا العلنية . وكلنا لم ير الهدايا الاخرى ! وسمعنا مؤخرا . ان الرئيس حسني مبارك . طلب من الدكتور زكريا عزمي امين عام رئاسة الجمهورية . تسجيل سيارتين في عهدة الرئاسة . اهداهما رئيس دولة خليجية الى نجل الرئيس . خلال زيارته الاخيرة الى مصر . ومن قبل . اشاعت " العصفورة " بالدكتور احمد هيكل اثناء توليه وزارة الثقافة . عندما رد الى خزينة الدولة . طقم شاي مرصعا بالجواهر الثمينة . اهداه اليه سلطان البهرة . واغتاظ وقتها الوزير الاخر الذي حصل على هدية مماثلة . واسرع بها الى منزله قبل ان يراها احد . كما اشاعت " العصفورة " بالدكتور فتحي سرور فور توليه وزارة التربية والتعليم . عندما طلب من المسئولين بمكتبه . تسجيل الهدايا التي حصل عليها من احد الضيوف الاجانب . في عهدة الوزارة . واعرف وزيرا سافر الى احدى الدول العربية الشقيقة . يحمل الهدايا المشتراة من ميزانية الدولة . وفوجيء الوزير خلال الزيارة . بان المقابلات عديدة والهدايا التي يتلقاها اكثر . اما الهدايا التي حملها معه . فلا تغني ولا تشبع من جوع . واسرع الوزير الى الاتصال بوزارته في القاهرة . وطلب مده بمجموعة من الهدايا عن طريق الحقيبة الدبلوماسية . ولم نسمع ان الوزير . اسرع فور عودته برد الهدايا التي تلقاها الى وزارته ! : ان صالح سليم الذي ضرب المثل الاعلى في النزاهة . حصل على سيف او خنجر ثمين من احد المشايخ العرب خلال زيارته لدولة خليجية . ويتردد ان قيمة السيف . تزيد على ثلث مليون دولار . واسرع صالح سليم فور عودته بتسليم الهدية الى مخازن النادي الاهلي . ولم يصدق البعض . ان صالح سليم من نوعية تختلف عن معظم الذين حكموا مصر . وهم معذورون . فلم يسمعوا عن مسئول كبير او صغير . رد الهدايا التي تلقاها خلال توليه منصبه الرسمي . الى خزينة الدولة . ونشر هؤلاء الاشاعات والاقاويل . عن استيلاء صالح سليم على السيف الذهبي المهدى اليه . وجرت احدى الصحف وراء هذه الاشاعات . واعتقد انها معذورة ايضا . وكان اولى بها ان تطالب المسئولين الكبار والصغار برد الهدايا التي يحصلون عليها الى الدولة . وحاولت هذه الصحيفة الحكومية القضاء على تاريخ صالح سليم بالترديد او التلميح عن استيلاء صالح سليم على السيف الذهبي . وانساق احد اعضاء النادي الاهلي وراء الاشاعات بحكم طبيعة عمله السابق ! وردد هذه الاشاعة في اجتماع الجمعية العمومية للنادي الاهلي الذي عقد يوم " الجمعة " الماضي . وتصور العضو النبيل انه فجر قنبلة بتلفيق قضية متكاملة الاركان . تهز اركان النادي العريق . وتهدمه فوق رؤوس اعضاء مجلس الادارة الذين تقاعسوا عن استرداد الهدية من رئيس النادي . ونجح كمال حافظ وكيل النادي . كعادته دائما . في تلقين العضو احد الدروس التي نامل ان نراها في كل مكان . وطلب كمال حافظ من انور صالح مدير النادي . احضار السيف الذهبي من مخازن النادي . واحضر انور صالح . السيف . وشاهده اعضاء النادي جميعا . والذين يعلمون مقدما عدم صحة الاشاعات التي حاول بها البعض القضاء على تاريخ صالح سليم . كما كشفت هذه الواقعة . عن اخلاق كمال حافظ الاب الروحي لاعضاء النادي الاهلي . والذي اكد انه اب للجميع حتى الغائب . ورد عنه الهجوم . وطوره الى وضع العضو المهاجم في موقف لايحسد عليه . اننا نامل ان نرى صالح سليم في كل موقع . وتامل ان نسمع عن كبار المسئولين . انهم اتخذوا من صالح سليم قدوة ومثلا اعلى . واذا كانوا في حاجة الى دروس . فعليهم التوجه الى الاستاذ كمال حافظ الموجود دائما في حديقة النادي الاهلي .

سعيد عبدالخالق

تشاهد اليوم

● القناة الأولى ●

١١,٠٠	الافتتاح والقران الكريم .
١١,١٠	من اقوال الصحف .
١١,٢٠	برنامج الاطفال .
١١,٤٥	برنامج المراة .
١٢,٠٠	الاخبار .
١٢,١٠	مسلسل : غلطة العمر .
١٢,٥٥	الدين المعاملة .
٣,٠٠	الافتتاح والقران الكريم .
٣,١٠	فقرات اليوم المفتوح .
٦,٠٠	النشرة الاخبارية الثانية .
٦,٤٠	متابعة اليوم المفتوح .
٧,١٥	مسلسل البحيرات المرة .
٨,١٥	على الطريق
٨,٥٥	حديث الروح .
٩,٠٠	الاخبار يليها النشرة الجوية .
٩,٥٠	مسرحية سك على بناتك بطولة فؤاد المهندس وسناء يونس وشريهان واحمد راتب ومحمد ابو الحسن اخراج فؤاد المهندس .
١,٤٠	انباء وصحافة .
١,٥٠	قرآن كريم وختام .

● القناة الثانية ●

٣,٠٠	الافتتاح وبرنامج (في نور القران الكريم) الموضوع (الرسول في القران) .
٣,١٥	موجز الانباء .
٣,٢٠	برامج الاطفال (نغمات صغيرة) .
٤,٠٥	الفيلم العربي (الحب كده) بطولة صباح وصلاح ذوالفقار واخراج محمود ذو الفقار .
٦,١٢	المسلسل العربي (الرجل والحصان)
٧,٠٠	النشرة الاخبارية باللغة الفرنسية .
٧,١٥	برنامج (صوت الموسيقى) .
٧,٥٥	خمسة لصحتك .
٨,٠٠	النشرة الاخبارية باللغة الانجليزية .
٨,٢٠	برنامج (حدوتة قبل النوم) .
٨,٣٠	(تياترو) .
٩,١٥	المسلسل الاجنبي (جورج واشنطون) .
١١,١٥	برنامج (اوسكار) ويعرض فيلم (اسيرة الحب)
١٢,٤٥	احداث ٢٤ ساعة .
١,١٠	القرآن الكريم

● القناة الثالثة ●

٥,٠٠	الافتتاح والقران الكريم .
٥,٠٦	النشرة الاخبارية .
٥,١١	كرتون للاطفال .
٥,٢٥	الشباب والصيف .
٥,٥٠	شكرا لاعضاء مصر .
٦,٠٠	ريبورتاج .
٦,١٠	زحمة .
٦,٢٥	سيارة التحقيقات .
٦,٣٩	الكاميرا في مقاعد الجمهور .
٧,٣٠	النشرة المحلية .
٧,٥٠	صور مضيئة .

« شير » بطلة الأوسكار .. ضيفة مهرجان القاهرة السينمائي

بدات الاستعدادات مبكرا لاستقبال مهرجان القاهرة السينمائي ، الذي يقام في اوائل « ديسمبر » القادم ، ويستمر لمدة اسبوعين ومن المنتظر ان تبلغ عدد الافلام المشتركة في مهرجان هذا العام مائتي فيلم من انتاج استوديوهات السينما في دول القارات الست . ومن اهم الافلام التي يقدمها المهرجان مجموعة اعمال المخرج الاسباني كارلوس ساورا ، الذي عرفنا عليه خلال ثلاثيته الفولكلورية الشهيرة « كارمن » و« عرس الدم » و« الحب السلحر » ويضاف الى المجموعة السابقة احدث افلامه « الدورادو » الذي اشترك به في مهرجان « كان » الماضي . ومن المنتظر ان يستضيف المهرجان المخرج الاسباني الكبير ليناقش افلامه مع الجمهور المصري كما تستضيف ادارة المهرجان النجمة الامريكية « شيرا » التي حصلت على اوسكار احسن ممثلة هذا العام عن فيلمها « ضربة قمر » للمخرج نورمان جويس كما يستضيف ايضا الممثلة « اوليمبيا دوكاكيس » التي حصلت في نفس الفيلم على جائزة افضل ممثلة مساعدة . وبالمناسبة « اوليمبيا دوكاكيس » ابنة عم « دوكاكيس » مرشح الحزب الديمقراطي في انتخابات الرئاسة الامريكية ويستعرض فيلم « ضربة قمر » باسلوب كوميدي ساخر حياة اسرة ايطالية تعيش في امريكا . وتحتفظ ببعض معتقداتها وتراثها الخاص ومن اهم المعتقدات التي يؤمن بها افراد العائلة . ان للقمر تاثيرا ساحرا على مشاعر الانسان وان من تسنح له الفرصة لمشاهدة قرص القمر وفي تمام استدارته لابد ان يقع في الحب مع الانسان الذي يتصادف وجوده معه في هذه اللحظة وتلعب « شيرا » دور ارملة في منتصف العمر . تعتقد ان حظها سيء للغاية . وانها لن توفق في زواجها مع رجل وتلتقي بصديق ايطالي يعرض عليها الزواج . وتقبل عرضه رغم انها لاتحمل نحوه اي ... العاطفة لمجرد ان تكسر النحس الذي يغلف حياتها ويضطر خطيبها للسفر الى بلدته للاطمئنان على والدته المريضة التي تنتظرالموت وبوصيها خطيبها ان تذهب الى شقيقه الاصغر الذي يعمل في احد الافران لدعوته الى حفل زفافهما وكان هذا الشقيق على خلاف مع خطيبها منذ سنوات وتذهب « شيرا » الى شقيق خطيبها لدعوته لحفل زفافها ويحدث مالم يكن في الحسبان حيث يبدا القمر في ارسال تاثيره الساحر على شيرا وشقيق زوجها ويقعان في الحب من النظرة الاولى . وترتبك حياتهما في انتظار عودة الشقيق الاكبر لمصارحته بالموقف والفيلم يدور في اطار كوميدي . ويستعرض تفاصيل حياة الاسرة التي يعيش كل من افرادها في عالم خاص به وتلعب اوليمبيا دوكاكيس دور الام التي تعيش حالة عذاب مستمرة عندما تشعر ان زوجها يخونها مع اخريات . وتحاول طوال احداث الفيلم البحث عن اجابة لسؤال يلح دائما على ذهنها هو : لماذا لايكتفي الرجال بعلاقة حب مع امراة واحدة !

كما سيعرض المهرجان احد الافلام الامريكية الكوميدية والذي يحمل اسم « بيبي بوم » بطولة النجمة ديان كيتون وكان الفيلم قد حقق ايرادات مذهلة اثناء عرضه في الموسم الماضي بامريكا واوروبا ويستعرض حياة امراة جادة جدا في عملها . وعلاقاتها الخاصة وخالية من اية اهتمامات سوى انشغالها بعملها فقط ! وتفاجا هذه السيدة بوفاة احدى قريباتها . والتي ارسلت اليها طفلتها الصغيرة لتقوم برعايتها .


« شير » بطلة الأوسكار

ماجدة خيرالله

للبيع .. أو للإيجار مفروش !

لمصلحة من يستمر هذا الخلل في نشاط مسارحنا ؟" المسارح الحكومية التي تحصل على دعم سنوي ضخم مقابل تقديم خدمة ثقافية . اصبحت عاجزة ومشلولة . وتكتفي بتقديم بضعة عروض يشاهدها عدد محدود من المشاهدين سنويا . ويقاطعها جهاز التليفزيون التابع للحكومة . في حين اصبحت المسارح التجارية واجهة قوية ومؤثرة . تستند الى رصيد جماهيري ضخم ويشجعها جهاز التليفزيون . ومعظم وسائل الاعلام . رغم ان عروضها هابطة وركيكة ! وهذا التناقض لم يعد يحتمل السكوت . والمدافعون عن استمرار دعم الدولة لبضعة مسارح فوق «شيك على بياض» . يرتكبون جريمة حقيقية في حق المسرح الجاد . ويدقون المسمار الاخير في نعش المسرح المصري . بعد ان اصبحت كل المؤشرات تؤكد استمرار نمو المسرح التجاري بصورة مطردة . وتراجع مخيف في حجم انتاج المسارح الجادة . وتضاءل تاثيرها الجماهيري . ولا نستبعد ان تضطر اجهزة الدولة في توقيت لا نظنه بعيدا الى الاعلان عن بيع مسارحها . او في احسن الاحوال تاجيرها مفروشة . والمشترون في انتظار هذا القرار . ومستعدون للشراء باعلى الاسعار .

والقضية لم تعد تحتمل المزايدة او الخوف من اصحاب الاصوات المتشنجة . صحيح ان المسرح ينبغي ان يكون احد الخدمات الثقافية . التي تستحق دعم الدولة . ومن غير المعقول ان نطالب الذين يقدمون فنونا جادة بتحقيق ارباح خيالية مثلما يحدث في المسارح التجارية . ولكن .. اذا كانت هذه المسارح تحصل على دعم يصل الى نحو ثلاثة ملايين من الجنيهات سنويا . وتقدم بضعة عروض مسرحية . يشاهدها جمهور ضئيل فهل ينبغي ان تستمر الدولة في دفع هذه الملايين من اجل عيون بعض الفنانين .. واسباب هذا الانكماش والتاثير المحدود معروفة . وتجاهل جذور المشكلة لا يعتبر حلا . وحالة الصمت والكسل التي تسيطر على المسرحيين الآن سوف تضعهم رغم انوفهم امام مواجهة . ستكون نتيجتها تصفية المسارح الجادة . ولابد ان يفكر الفنانون بعقلية مختلفة . وان يضعوا في اعتبارهم ان المسرح التجاري . اصبح هو الواجهة الحقيقية . وان تقديم مسرحيات امام جمهور محدود او لمجرد سد الخانة في الميزانيات يعتبر جريمة . وهروب الفنانين من العمل في مسارحهم لم يعد يحتمل السكوت .. هذه القضايا وغيرها كثير . لابد ان تطرح فوق بساط البحث . وعلاقة التليفزيون «الحكومي» بالمسارح الحكومية اصبحت في حاجة الى تفسير . واصبحت قضية المسارح الجادة اليوم . اما ان تكون .. او لا تكون '

عبدالرازق حسين



الناس في أسبوع

إعادة تشكيل مجلس إدارة هيئة الكتاب

اعيد تشكيل مجلس ادارة الهيئة المصرية العامة للكتاب برئاسة الدكتور سمير سرحان وعضوية كل من الدكتور فوزي فهمي نائب رئيس اكاديمية الفنون . والدكتور عبدالعزيز حمودة عميد اداب القاهرة . والدكتور عبدالله عبدالشكور وكيل وزارة الاوقاف . والمستشار محمد حلمي ابراهيم نائب رئيس مجلس الدولة والدكتور عبدالعظيم رمضان استاذ التاريخ الحديث بجامعة المنوفية . والدكتور عبدالمنعم النمر وزير الاوقاف الاسبق . والدكتور مجدي وهبة استاذ الادب الانجليزي بجامعة القاهرة .


سمير سرحان

دفعة جديدة من أمناء الشرطة

يحتفل معهد امناء الشرطة خلال الاسبوع القادم . بتخريج دفعة جديدة من الامناء تضم الدفعة ١٦٠٠ امين شرطة .

الاشكال المستحدثة للجريمة في الوطن العربي

عاد الى القاهرة الدكتور احمد خليفة وزير الشئون الاجتماعية الاسبق ، بعد حضور جلسات مؤتمر وزراء الداخلية العرب في تونس . القى الدكتور احمد خليفة محاضرة في المؤتمر حول الاشكال المستحدثة للجريمة في الوطن العربي . جدير بالذكر ان الدكتور احمد خليفة يشغل حاليا منصب مدير عام المركز الإقليمي العربي للبحوث والتوثيق في العلوم الاجتماعية التابع لليونسكو .

هدى شعراوي تشارك في يوم العمل الاجتماعي وتقيم مكتبة عامة لخدمة الحي

تشترك جمعية هدى شعراوي في معرض يوم العمل الاجتماعي ، الذي تنظمه وزارة الشئون الاجتماعية خلال الشهر القادم . تعرض الجمعية منتجاتها من المفارش والملابس والقمصان والبلوفرات . ومن ناحية اخرى اوشكت الجمعية على تنفيذ مشروع اقامة مكتبة عامة بمقر الجمعية لخدمة ابناء حي السيدة زينب وجاردن سيتي . تشرف على المشروع السيدة حرم الكاتب الكبير انيس منصور . وعدت اكثر من دار نشر بامداد المكتبة بمجموعات كاملة من الكتب القيمة لدعم المشروع .

وتدعو المشرفة على المكتبة كل من لديه مذكرات او كتب او وثائق عن الحركة النسائية في مصر . باهدائها للمكتبة . كما بدات الجمعية في مشروع انشاء دار المسنين بمقر الجمعية . تبلغ تكاليف المشروع الذي تشرف عليه السيدة منى قرشي عضو مجلس الادارة نحو ٣٥٠ الف جنيه . وتبرع فاعلو الخير بمبلغ ٧٥ الف جنيه . ومازال الباب مفتوحا امام الراغبين في المساهمة في المشروع .

وزير الصحة يفتتح مؤتمر الامومة

يفتتح الدكتور راغب دويدار وزير الصحة يوم ٢٨ نوفمبر القادم مؤتمر الامومة الآمنة في مصر . يستمر المؤتمر ٣ ايام . ويعقد بفندق الميريديان بالقاهرة .

جراحة لسيدهم في القلب !

★ اجرى الفنان جورج سيدهم عملية جراحية ناجحة في القلب . قام باجرائها الجراح المصري العالمي مجدي يعقوب .

رئيس مدينة الملك عبدالعزيز للعلوم يغادر القاهرة

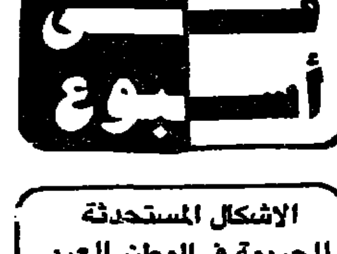
غادر القاهرة امس الدكتور صالح عبدالرحمن العزل رئيس مدينة الملك عبدالعزيز للعلوم والتقنية بالمملكة العربية السعودية بعد زيارة رسمية لمصر استمرت خمسة ايام . وقام الضيف السعودي خلال الزيارة بلجراء مباحثات مع الدكتور عادل عز وزير البحث العلمي . لتنشيط التعاون العلمي بين مصر والسعودية .

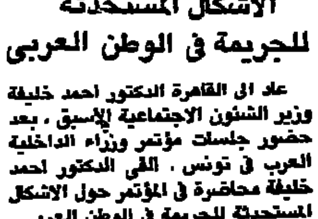
المركز الثقافي الامريكي يقيم معرضا للكتب المستعملة

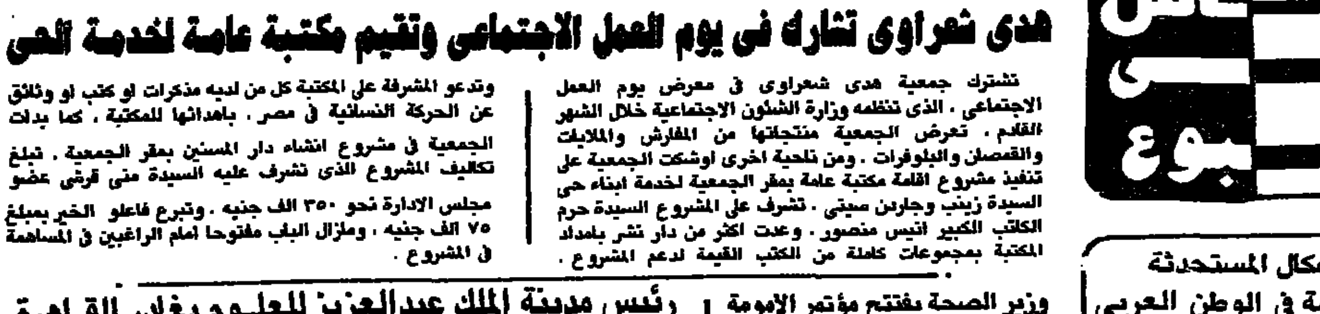
يقيم المركز الثقافي الامريكي بجاردن سيتي معرضا لبيع الكتب المستعملة في الفترة من ٣١ اكتوبر الحالي الى ٤ نوفمبر القادم . يضم المعرض ١٥٠٠ كتاب في العلوم والطب والفيزياء والكيمياء . ستباع باسعار تتراوح من ١٠ الى ٤٠ جنيها للكتاب الواحد . الدعوة لحضور المعرض مفتوحة للجمهور في مبنى المركز الثقافي الامريكي بجاردن سيتي .

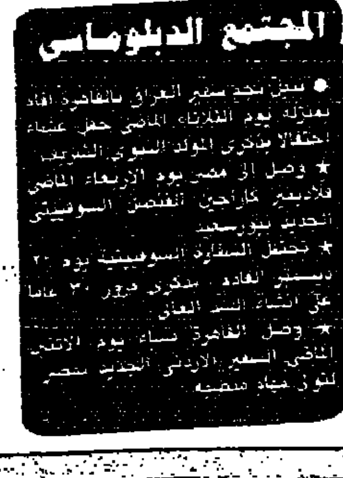
ندوة شعرية بنادي الكهرباء !

تقيم ادارة العلاقات العامة بشركة توزيع كهرباء القاهرة . ندوة شعرية مساء كل احد بنادي كهرباء القاهرة ، تحت اشراف الشاعر خيرات عبدالمنعم مدير العلاقات العامة .








محمد يوسف .. وكيل اول وزارة الإعلام بباكستان اثناء لقائه مع حسين عنان رئيس إتحاد الاذاعة والتليفزيون

توقيع اتفاقية للتعاون الاعلامي بين مصر وباكستان

تم توقيع اتفاقية للتعاون الاعلامي بين مصر وباكستان . وقع البروتوكول حسين عنان رئيس اتحاد الاذاعة والتليفزيون المصري ومحمد يوسف وكيل اول وزارة الاعلام والاذاعة بباكستان . تنص الاتفاقية على التعاون المتبادل بين اذاعة وتليفزيون البلدين . وسيتم بمقتضى الاتفاقية تبادل جميع البرامج التي تعكس الحياة الاجتماعية والاقتصادية والثقافية الى جانب تبادل الخبرات والمعلومات والمصورين والمنتجين والمدربين في المجالات الاعلامية . مدة الاتفاقية عامان قابلة للتجديد .. حضر توقيع البروتوكول محمد اسماعيل ميان سفير باكستان بالقاهرة . وقد اقام حسين عنان حفل غداء على شرف الوفد الباكستاني .

المجتمع الدبلوماسي

● ... سفير العراق بالقاهرة ... يوم الثلاثاء الماضي حفل عشاء احتفالا بذكرى المولد النبوي الشريف

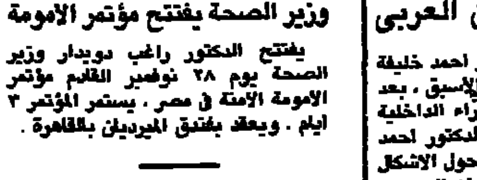
★ وصل الى مصر يوم الاربعاء الماضي ... القنصل السوفيتي الجديد ببورسعيد

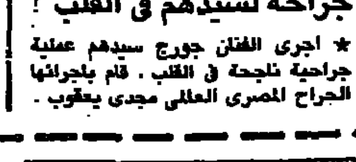
★ تحتفل السفارة السوفيتية يوم ٢٠ ... بمرور ٣٠ عاما على انشاء السد العالي

★ وصل القاهرة مساء يوم الاثنين الماضي السفير الاردني الجديد ...

دار لرعاية المكفوفين بالبحيرة

بدات محافظة البحيرة في انشاء دار لرعاية المكفوفين بالجهود الذاتية . تتكلف الدار حوالى مليون جنيه . تقوم الجمعية المصرية العامة لحماية الاطفال فرع البحيرة بجمع التبرعات للمشروع .






عقد قران : علي عباس تدراوس وايمان ثابت بشير


زفاف : لمياء محمد الصغير الى ابراهيم جابر علوان




زفاف : نجوى الشربيني مدرسة لغة عربية وسيد ابو المعاطي الف مبروك


خطوبة . نجلاء محمد علي وخالد بدر


تم خطبة الآنسة هالة فوزي بحقوق عين شمس الى عادل الغنام وكيل نيابة بسيون

بعد ٥٠ سنة من الحرب العالمية الثانية

انتهت الحرب العالمية الثانية منذ اكثر من اربعين عاما . وطوى التاريخ صفحة دامية من صفحاته .. ولكن ، للاسف الشديد .. تركت هذه الحرب المدمرة حربا ثالثة اكثر ضراوة على ارض مصر. إذ انه في الوقت الذى لم تعد فيه الحرب العالمية الثانية سوى مجرد ذكرى كئيبة مازالت مصر تذرف الدموع وتقدم دماء ابنائها قربانا لهذه المجزرة البشرية.. وكان الحصاد المر لهذه الكارثة من نصيب الشعب المصرى .. حيث التامت جراح كل الشعوب المتحاربة انذاك ، ماعدا جراح ابناء الصحراء الغربية ، فحتى اليوم مازالت هذه الحرب تنفث زفيرها النارى والدامى تحت رمال الصحراء الغربية، وتلتهم ضحايا جددا من ابناء هذه الصحراء .. بالرغم من انهم لم يشتركوا فى هذه الحرب بل وبعضهم لم يكن قد ولد بعد حين قيامها ولم يكن لهم اى شان او صلة بهذه المأساة التاريخية التى انتصر فيها الحلفاء على المحور فى معركة العلمين الشهيرة، وقيل ان هتلر زعيم المانيا قد انتحر وكذلك «روميل» قائد جيوش المحور واستراحت الدنيا كلها من اطماعهما الاستعمارية .

فى الصحراء الغربية : سكتت المدافع .. ولا تزال الألغام تتكلم !

كان يحرث ارضه فانفجر فيه لغم افقده ذراعه

تحقيق :
علي خميس
تصوير :
السهيتي

عجزت الحكومة عن الحصول على خرائط زرع الألغام من الدول المتحاربة

وتركت المشوهين يتسولون



ذهب اللغم بنور عينيه وتركه قعيدا لا يقوى على الحركة .

لم يعد قادرا على زراعة ارضه بعد ان فقد ذراعه

المؤلم حقا انه قد تقوم الدنيا على ساق واحدة اذا خرج علينا احد المؤرخين بسر جديد يكمن خلف هذه الحرب المفزعة، ولكن لايتحرك احد فى اى مكان فى العالم اذا علم ان هناك شعبا مازال يتلظى بنيران هذه الحرب، ومن جراء بطش هذه الدول المتحاربة التى زرعت الصحراء الغربية كلها بالالغام والذخيرة الحية وغيرها من المخلفات شديدة الخطورة، ولتحصد كل من يعترض طريقها من ابناء مطروح .. !

الألغام تتحدى الحكومة المصرية

فى مقابل ذلك عانت الحكومة المصرية الامرين للخروج من هذا المازق الصعب، وانتشال ابناء الصحراء من الموت الذى يحيط بهم فى كل شبر بالصحراء ويتربص بهم فى كل لحظة ولكنها لم تستطع ان تفعل شيئا لانها ـ حتى الان ـ لاتملك تسجيلا دقيقا او حتى غير دقيق لحقول الالغام التى زرعتها الجيوش المتحاربة، ولم تهتم برفعها او تامينها بمجرد انتهاء الحرب. ليس هذا فحسب . فقد اتضح ان الحكومة المصرية لاتملك اية خريطة توضح اماكن مخازن الذخيرة المدفونة فى جوف الصحراء.. وبالرغم من المجهود الكبير الذى تبذله قواتنا المسلحة الا ان انتشار الالغام فى معظم هذه الصحراء المترامية الاطراف، يجعل مهمتها صعبة الى حد الاستحالة .

وقد اكد اللواء يسرى الشامى محافظ مطروح فى لقائنا السابق معه ، ان المنطقة من العميد ـ قبل العلمين مباشرة ـ وحتى السلوم مليئة بالالغام وقذائف المدفعية والطيران. ومع ذلك لاتوجد خرائط تسجل مواقع حقول هذه الالغام . او الاماكن التى كانت تستخدم لتشوينها حتى يمكن بواسطة هذه الخرائط ـ ان نهتدى الى مواضع الخطر، واكد ايضا ان القوات المسلحة قامت برفع ٧٠ الف لغم من منطقة برانى وحدها .

وقد واجهت المحافظة مشكلة صعبة عند بناء مساكن الكيلو ٤,٥ حيث فوجئنا بمخزن كبير للذخيرة فى موضع الحفر . وقام الفنيون بالقوات المسلحة برفعه وتامينه ..

وقال محافظ مطروح : ان الخطورة تكمن فى قذائف المدافع والطائرات المختفية تحت الارض، وغير المسجلة على خرائط تبين مواقعها .

شاء سوء حظه ان يسير فوق منطقة الغام ففقد ذراعه وقدمه معا .

فقد ساقه ولم يعد قادرا على الحركة بغير عكاز !

٥ ملايين لغم قابلة للانفجار فى كل لحظة فى أبناء مطروح

غـــول الألغام

جاءت معرفتنا بهذه الحقيقة المؤسفة ، فى اللحظة الاولى التى هبطنا فيها على ارض مطروح .. حيث التقينا بعدد كبير من ضحايا الالغام ، وعشرات من المعوقين يزحفون فى الشوارع فى تحد صارخ للحياة ، وكانهم اشباح بشر فى طى النسيان .. لم نكن نعلم فى بادىء الامر ان هذه الظاهرة التى كنا نراها فى كل شارع من شوارع مطروح ، جاءت بسبب غول يطلقون عليه اللغم ! وبمجرد ان اقتربنا من الناس للاستفسار عن سر تكرار هذه الظاهرة تجمعوا حولنا فى شكل يشبه المظاهرة وطلبوا منا ان نرفع صرخاتهم الى كل المنظمات الدولية والى جميع الدول التى شاركت فى الحرب العالمية الثانية ، لانقاذهم من هذا الرعب المخيف .

وحتى يتضح لنا هول وجسامة هذا الخطر تضع « الوفد » بين ايدى المسئولين والقراء بعض النماذج المقهورة والتى سبق ان اشارت اليها منذ اكثر من عامين ونصف العام ولم يتحرك اى مسئول وكان الامر متعلق بشعب اخر !!

احد الالغام التى يستخرجها الاهالى من باطن الارض قبل الانفجار

ويعرفون مواضع الخطر فيها.. وقد اكد لنا احد هؤلاء الخبراء، ان هذه الالغام توجد فى اماكن متعددة بالمحافظة.. فى منخفض القطارة ووادى حلفا وجنوب العلمين والضبعة وغيرها.. كما ان الالغام المدفونة فى الصحراء متعددة الاشكال والانواع فمنها مايسمى «تربان» وهو عبارة عن «حلة» بداخلها مفجر، لاتنفجر الا تحت ثقل كبير، ومنها القنابل الوتدية التى تعرف باسم «الشرنيل» وهى عبارة عن سلسلة من البلى متصلة ببعضها بسلك رفيع وموضوع على وتد، وبمرور الطبيعة يضعف السلك وبمجرد ان يتعثر به أحد تنفجر بلية او اكثر .

استجواب الحكومة

● وقال النائب الوفدى علوى حافظ :

ان منطقة الصحراء الغربية تعتبر منطقة ناقصة السيادة ! لانها تعرض المواطن صاحب الارض للخطر والحوادث، التى ادت الى انتشار المعوقين فى تلك المنطقة، ولذلك يجب ان تسلك مصر نفس الطريق الذى سلكته فى استرداد طابا.. كما يجب ان تطالب بالتعويض عما حدث لها من جراء هذه الحرب، كما انه يجب الاتصال فورا بالالمان والايطاليين والانجليز للحصول على الخرائط التى تسجل اماكن هذه الالغام والتى اصبحت متاحة الان للجميع وذلك بعد مرور ٥٠ عاما على هذه الحرب.

واضاف علوى حافظ قائلا : اذا كان «الوفد» قد دق الجرس عام ١٩٨٤ وحذر الحكومة من انشاء مفاعل نووى بالضبعة فان الوفد سيدق الجرس بقوة مرة اخرى فى ديسمبر القادم باستجواب الحكومة تحت قبة مجلس الشعب حول هذا الخطر الذى يهدد المواطنين الابرياء .

مازالت هنك اثار الحرب الثانية من الالغام مدفونة بين الرمال

بتروا يدى وساقى ..

● عبد الكريم سعد حسن ، ٣٧ سنة :

ـ فى كل لحظة تخطف الالغام من بيننا ابنا او قريبا او صديقا ، ونقف مذهولين ونحن مكتوفو الايدى، لاندرى ماذا نفعل ولا الى اين نذهب اذا كانت حياتنا كلها مرتبطة بالصحراء.. فمنذ اربع سنوات كنت ارعى الغنم فى السنوسية بالقرب من مطروح ، وعثرت على قطعة حديد على شكل اسطوانة صغيرة .. حاولت فتحها ولكنى عجزت ووضعتها فى جيبى، ولم اكن اعرف انها تحمل فى جوفها الموت والهلاك، ولم اعرف ايضا ماذا حدث بالضبط الا بعد ان بتروا لى يدا وساقا، واصبحت عالة اسال الناس واستعطف المسئولين ..

دانة لغم يحملها احد ابناء الصحراء الغربية

● عباس جبريل، ٥٣ سنة بلا عمل .

ـ الصحراء مصدر رزقنا الوحيد.. لاتجارة ولا صناعة وانما كل عملنا هو الزراعة والرعى، ولكن الموت يتربص بنا فى كل مكان بالصحراء، ففى كل خطوة نتوقع شرا ومع ذلك لانملك الا ان نغامر بانفسنا من اجل لقمة العيش. وبينما كنت ارعى الاغنام، فى منطقة سقيفة التى تبعد عن مطروح بنحو ٢٠ كيلومترا وجدت على الارض قلما فانحنيت عليه وماكدت المسه حتى انفجر، وعلى الفور قاموا ببتر يدى اليسرى فى المستشفى، وبعد العملية بستة اشهر اصبت بشلل فى النصف الايمن من جسمى، واصبحت انا واولادى الستة عالة على الاقارب والجيران .

● مسعود يوسف حامد ، ٥٧ سنة مزارع .

ـ هجرت دارى وارضى بمطروح هربا من نيران الحرب العالمية الثانية منذ اربعين عاما وبعد ان هدات الاوضاع وانتهت الحرب عدت الى الصحراء وعندما جفت المنطقة التى اعيش فيها انا واسرتى من المياه التى تكونت نتيجة المطر، ركبت حمارى وسرت فى منطقة الجراولة شرق مطروح بحوالى ٢٥ كم، بحثا عن الماء لاولادى وفجاة غاصت رجل الحمار فى الرمل، نزلت لاعرف السبب فوجدت قطعة من السلك قد علقت بحافر الحمار، ولم اكد انحنى لتخليصه منها حتى دوى انفجار رهيب، وتناثرت اشلاء الحمار فى الفضاء وفقدت ذراعى فى هذا الحادث وظللت ملقى على الارض غارقا فى دمائى حتى مرت جماعة من الرعاة وحملونى الى المستشفى.

واليوم مطلوب منى ان اعول اسرة مكونة من خمسة اولاد واربع بنات.. ولكن كيف استطيع ذلك بعد المرض والعاهة ؟ !

المارد المتربص !

● بشير خليفة، مزارع عمره ٣٨ عاما ، يرعى اغنامه فى وادى الرمل، غرب مطروح بحوالى ١٥ كم :

ـ فى ذلك اليوم اشتد البرد وانهمر المطر، فقمت بجمع الحطب لاستخدمه وقودا للتدفئة ولكننى لم اكد اشعل النار حتى انطلق المارد النائم فى بطن الارض..

شاء سوء حظه ان يشعل ناره فوق لغم من الغام الحرب العالمية الثانية التى لايعرف عنها شيئا ولايعرف من اطرافها المتحاربين احدا !!

اشعل النار فوق لغم ففقد اصبعيه

● عماد يحيي منصور ـ ٣٦ سنة :

ـ نشعر بالسعادة كلما سقط المطر، لان قطراته تحمل الى الارض حياة جديدة وتبعث فى نفوسنا املا متجددا فنسرع الى القيام باعمال الزراعة.. كنت احرث الارض بمنطقة شرين، لابذر فيها الشعير وتعلقت قطعة من الحديد بسلاح المحراث.. حاولت ان ازيلها فانفجرت وقذفت بقدمى بعيدا عن جسمى واختلط دمى ببذور الشعير .

ماهى اشكال الالغام ؟ !

الجراح كثيرة والضحايا ايضا كثيرون وكل خطوة حول مطروح قد تحمل معها الموت، وكل ذرة رمل ايضا قد تخفى تحتها لغما مدمرا، ولكن للصحراء، ايضا خبراؤها الذين يعرفون صفحتها الشاسعة بكل دقائقها وتفاصيلها

هذه اثار انفجارات الالغام على ابناء مطروح

مسيرة الملح

بقلم : الدكتورة كاميليا شكرى

فى غمرة المعاناة الاقتصادية ، التى يعانى منها السواد الاعظم من الشعب ، بحيث اصبح المواطن يبذل الجهد الكثير ليتمكن من الحصول على متطلباته الضرورية ، خرجت دعوة من مجموعة ربات البيوت فى احدى ضواحى القاهرة : بمقاطعة شراء اللحوم لفترة محدودة .. بهدف القضاء على المغالاة فى سعرها ، واجبار بعض البائعين على البيع بسعر ثابت ، واقل مما هو معروض . وتلقف الحزب الحاكم الدعوة ، وساندته اجهزة الاعلام الحكومية بقوة فسلطت الاضواء ، واعطيت المقاطعة حجما اضخم بكثير من حقيقتها من قبل ان تبدا .

والحق يقال ... ان الخطا لم يجىء من السيدات القائمات بحملة المقاطعة .. فلهن التقدير للبدء بخطوة التفكير فى عمل جماعى ، ولان الهدف المبتغى اعلنه منذ البداية .. وكان محدودا للغاية ... وعلى قدر الحدث والامكانات ولكن الاسلوب الاعلامى ـ للحزب الحاكم وحكومته ـ الذى عولجت به التجربة .. وعدم الانتظار الى نهايتها لتقويم نتائجها ، ادى الى اجهاض المحاولة . ومثل اى موضوع سابق اريد فيه مشاركة شعبية ... ولم يؤخذ بخطوات جادة ومحسوبة فكانت فى النهاية سلبياته تفوق بكثير ايجابياته .

والحقيقة فمن البداية كان الاختيار غير موفق لسلعة اصبحت الغالبية العظمى من الشعب لا تتعامل معها الا فى حدود ضيقة .. مما عرض المحاولة لكثير من التعليقات اللاذعة ، وعبر عن ذلك احد المواطنين فى صحيفة يومية ، بان مقاطعة اللحوم جاءت فى غير مكانها ولا وقتها ، لان معظم الشعب يقاطعها بدون الحاجة للقيام بدعوة .. او بحملة .

ان المشاكل الاقتصادية التى تواجهها مصر ، لن يحلها مقاطعة سلعة واحدة كاللحم ولفترة زمنية محددة . فاذا كانت هناك وقفة لمراجعة النتائج ، فلا الاستهلاك الكلى نقص ولا السعر بصورة معنوية انخفض . وذلك لان المتخصصين يعلمون جيدا ان زيادة الاسعار لتلك السلعة ، لا ترجع فقط الى جشع بعض التجار ، كما صورتها الحملة ولكن هناك الكثير من معوقات الانتاج ، سواء من عوامل داخلية او خارجية اهمها على سبيل المثال محدودية العلف الحيوانى مما يؤدى الى عدم التحكم الحقيقى فى تكلفة التنمية الراسية الحيوانية .. فبالتالى يصعب تثبيت اسعارها ..

فكان الاجدر ان تتجه الحملة الى النظر فى النمط الاستهلاكى العام لغذاء غالبية الشعب ، فسيتضح ان هناك اسرافا فى استهلاك الحبوب يزيد كثيرا على الاحتياجات الغذائية ، وشحا فى استهلاك البروتين الحيوانى ، لضيق الظروف الاقتصادية وحيث اننا نستورد حوالى ٨٠ ٪ مما نستهلكه من حبوب مما يحمل ميزانية الدولة الكثير من الاعباء ، ويزيد من تراكم الديون الخارجية فكان يجب ان يبدا بالدعوة لحملة قومية متكاملة لسلعة يستعملها المواطنون جميعا وبنفس القدر ، مهما اختلفت ظروفهم الاجتماعية والاقتصادية . الا وهى الحبوب ، وخاصة القمح .. وترتكز على عدة محاور :

● ترشيد الاستهلاك للمواطنين .. بحيث لا يزيد على الاحتياجات الغذائية الحقيقية .

● رفع جودة صناعة الخبز بكل وسيلة ممكنة حتى يتلافى الفاقد الكبير فى الانتاج .. ويكون ملائما للاستعمال الادمى .

● العمل بكل الطاقات الممكنة حكومية وشعبية .. لزيادة الانتاجية الراسية والافقية

ومثل هذه الحملات القومية المدروسة لابد ان يتوقع لها النجاح حيث يشترك المواطن فيها عن رغبة صادقة ... وبذل حقيقى فى سبيل المصلحة العليا للبلاد . ولو تمثلنا بما قام به الشعب لدينا ، وشعوب اخرى . فسنجد امثلة ناجحة فى المقاطعة ، ادت الى نتائج باهرة . ففى اوائل العشرينيات ارتفعت دعوة شعبية فى مصر .. لمقاطعة البضائع الاجنبية .. اشتركت فيها كل القوى الوطنية .. وكان للاتحاد النسائى حينذاك دور بارز ، واحرزت المقاطعة نجاحا فائقا ، واعطت دفعة قوية لانشاء اول بنك وطنى من المدخرات المصرية ، وهو بنك مصر ليكون قلعة للاقتصاد القومى ، فمن خلاله انشئت الشركات الرائدة فى الصناعة الوطنية ، لتحل المنتج المصرى محل المستورد ، وذلك لحماية الاقتصاد الوطنى من التبعية الاجنبية . ونجاح الحملات الشعبية المصرية .. كان لها الصدى الواسع دوليا .. وعبر عن ذلك الزعيم الهندى « غاندى » ، وعن استرشاده بها فى كفاحه وهو الذى قاد حملة شعبية .. سميت (مسيرة الملح) ، وذلك لمقاومة تعنت الحكومة ، التى كان يهيمن عليها الاستعمار البريطانى .. حينما اصدرت قانونا فى عام ١٩٣٠ يمنع الشعب من صناعة الملح من البحر .. لاجباره على شرائه من الحكومة فقط . فما كان من غاندى إلا ان قاد مسيرة تتجه الى البحر على بعد مئات الكيلو مترات .. وعلى مدى ثلاثة اسابيع متصلة . واينما سار فى القرى انضم اليه سكانها .. حتى وصل الى شاطىء البحر... وصنع بنفسه حفنة من الملح !! وادت الحملة اغراضها بنجاح ، وحازت على اكبار العالم كله ، بالرغم من الاختلافات العقائدية ، والطبقية الاجتماعية الشاسعة التى كانت سائدة فى ذلك الوقت ولكن توحد الهدف فى صناعة الملح الذى يستعمله كل فرد وبدون استثناء .

ولذلك فإذا أريد لحملة شعبية ان تنجح وتصل الى اهدافها القومية .. فلابد ان يجد كل مواطن مكانا له فيها ..

ونحن الان فى اشد الحاجة الى حملة قومية للقضاء على الفجوة الغذائية للحبوب ، ونجاحها ، ليس فقط سيبث روح المشاركة الفعلية للمواطنين ، والهدف القومى الواحد سيقرب فيما بينهم .. ولكن ايضا سيزيح من على اكتافنا سبة .. اننا ناكل خبزنا بالدين !!



قصة قصيرة

الثمن

محمد محمود المغازى

● قضيا المرحلة الثانوية معا بالإسكندرية .. والتحقا بكلية الاداب ، قسم اللغة الانجليزية ، معا .. ربط بينهما الحب . الذى اخذ يكبر ويقوى على مر الايام والسنين .! وتقدم « محمود » لخطبة « مها » وهما في السنة الثالثة بالكلية .! وكان « محفوظ بك » والد « محمد » احد رجال المال والاعمال بالإسكندرية .. اوقف حياته .. وكرس جهده . في سبيل جمع المال !! وشغله المال عن الاهتمام ببناته الاربعة وان كانوا يعيشون في رغد .!! في حين كان « الحاج عبد الواحد » والد « مها » مزارعا افنى حياته وماله في سبيل تنشئة بناته الثلاث وتعليمهن . متمسكا بالتقاليد . متعلقا بالقيم .. لا يهمه من دنياه الا بناته وزاد اخرته ..!! على النقيض من « محفوظ بك » الذى لو استطاع ان يأخذ من اخرته ليزيد حظه من الدنيا لفعل ..!!

وهكذا عاش « الحاج عبد الواحد » غريبا بين القوم بيد صار « محفوظ بك » السيد المهاب .. المطاع ..!! وتمت خطبة « محمود » لـ « مها » .. وبدأ يحلمان بالعش الدافئ الذى سياويان اليه !! بعد حصولهما على الليسانس .. وتقدرون وتضحك الاقدار !! فجاة .. اذا بمحفوظ بك يفقد كل امواله وممتلكاته .. ولم يكن فقده لها فجاة بالشىء الغريب في مجتمع امتلأ بالهواة للعبة جديدة اسمها « جمع الملايين » .. يجمعونها في لحظة !! ليفقدوها في اللحظة التالية .!! كيف ؟! هذا هو سر اللعبة !! لعبة لها اصولها وقوانينها .. ومدربوها !! المهم ان البنوك حجزت عليه .. واشهرت افلاسه .. وقدم الى المحاكمة بتهمة « تحرير شيك بدون رصيد » .. وحكم عليه بالسجن ..! وتبدلت حال « محمود » .. فقد والده ..! وفقد توازنه !! لم يعد يذهب الى الكلية .. الشىء الوحيد الذى لم يفقده هو حبه لـ « مها » ! بل ازداد تشبثا بها .. وحرصا عليها .. وبات خائفا ان يفقدها .. كما فقد كل شىء ..! وحصلت « مها » على الليسانس .. ورسب محمود !! وظلت « مها » وفية لعهدها ..! حريصة على حبها !! وان عانت الامرين من جراء احساس « محمود » بالضعف .. والعجز .. والشك في تحول عاطفتها نحوه من الحب الى الشفقة !! كثر جدلهما واحتد .. ازدادت خلافاتهما واحتدمت !!



وعقب كل مناقشة تبكى مها بينما يركع « محمود » تحت قدميها طالبا منها الصفح والغفران !! وذات يوم رافقت « مها » احدى صاحباتها التى كانت ترغب في شراء حلية من الذهب .. وكان احد اصحاب محلات المجوهرات في شارع فرنسا صديقا لمحمود « و » مها « وزميلا







لهما في الكلية . تخرج مع « مها » وورث عن والده الصائغ محله استقبلها « خالد » الجواهرجى بترحيب حار واخذ يسالها عن حالها وحال « محمود » ..!! وفجاة طلب منها ان تفسخ خطبتها الى « محمود » فما عاد يصلح لها .. وشفع قوله او نصيحته بطلبه الزواج منها . " وما كاد ينتهى من حديثه حتى فتح خزانته . واخذ يخرج منها « رزم » البنكنوت ويكومها امامها . وهو يقول .. خذيها يا « مها » " انها لك ": عشرون الف جنيه انها « شبكتك » " اضطربت « مها » وعراها الارتباك .. وفجاة هرولت خارجة من المحل واخذت تعدو في الشارع ومن خلفها صاحبتها تعدو وراءها وهي تنادى عليها في ذهول " عادت « مها » الى البيت وهي في اشد حالات الاضطراب .. وقصت على ابيها ما حدث !! فقد كانت البنات يعتبرن أباءهن صديقا لهن .. تفرس الاب في وجه ابنته متمعنا وكانه يحاول ان يستشف خبيئتها .' ثم قال — وما رايك انت ..؟ — رايي في ايه ؟

— في تصرف خالد معك ..؟ وسرحت بخواطرها .. ومضت لحظة من الصمت .. ولم تحر « مها » جوابا ' وقد بدت على وجهها امارات الحيرة والتردد ..!! واخيرا قالت — لست ادرى ..!

وشحب وجه الاب وقال غالبا ما تسبق الحيرة اتخاذ القرار ..! ومعنى حيرتك انك بدات تفاضلين بينهما ..!! ايهما تختارين .. « محمود » ام « خالد » ؟ وربما جاء قرارك باختيار « خالد » .. وصمت الاب لحظة وهو يتمعن في وجه ابنته وكانه ليس وجهها ..'' ثم اردف — اتعرفين ماذا يعنى اختيارك لـ « خالد » . "

واجابت في قلق وتردد — يعنى ان افسخ خطبتى الى محمود "

وقال الاب في نبرة مليئة بالاسى مرتعشة بالغضب — لا ' انه يعنى اكثر من هذا '

وسالته « مها » في حيرة وعجب — كيف ' ماذا يعنى .''

وتريث الاب لحظة وعاد يقول — يعنى انك استبدلت الحلية القديمة الصغيرة .. المعلقة في صدرك . بحلية اخرى اكبر حجما . واكثر جدة واشد بريقا " رايتها في « الفاترينة » فاستهوتك وحلبت لبك "

وصمت قليلا . وعاد يقول في مرارة واسى — نوع من البيع والشراء . نوع من الشطارة راج هذه الايام " ولكنه ابعد ما يكون عن الوفاء والخلق الكريم " واستطرد ساخرا — يبدو ان خالد هذا تاجر شاطر " لقد وزنك بميزان الذهب وقدر الثمن . وعرضه في الحال حتى لا تذهب البضاعة الى غيره " ثم غمغم في اسى ما كنت اظن بك مثل هذا الظن ابدا يا « مها » !! .. كانت تسمع لابيها وهي شاحبة الوجه .. زائغة النظرات وما ان اتم حديثه . حتى انفلتت من امامه تعدو . وهو لا يدرى خجلة هي .'' ام غاضبة ". ولم تستمر حيرة « مها » طويلا . فقد القت بـ « الدبلة » في وجه « محمود » اثر احدى مناقشاتهما الحادة .! وحاول « محمود » ان يسترضيها ولكنها ابت !! حاول ان يسترحمها .. لكنها صدته .. وغاب محمود " ابتلعته الدنيا ! وما عادت « مها » او احد من اسرتها يسمع عنه شيئا ' وتزوجت « مها » من « خالد » وانجبت منه « امل » ومرت الايام .. وكرت السنون .. الى ان كان ذات يوم عاد فيه « خالد » الى البيت وقد مضى من الليل نصفه .. كان جزعا .. مضطربا .. شاحب الوجه .. زائغ البصر .. لا يكاد يتماسك .. جزعت « مها » من هيئته .. فلم تساله عن سبب تاخره .. بل سالته في قلق عما به .. القى بنفسه على اول مقعد صادفه .. وغطى وجهه بيديه وتمتم : — ضعنا يا « مها » ..!! واكمل دون ان يرى علامات الجزع التى ارتسمت على وجهها — لقد فقدت كل ثروتى .!! وصرخت مها : — كيف ..؟! رفع يديه عن وجهه وقال .— منذ مدة وانا اتاجر في النقد الاجنبى .! وكنت حريصا في تعاملى بالسوق السوداء .! واخيرا اغرانى البعض بتهريبه .. وكان قد صار لدى منه « ارنب الا ربع » اكملتها .. « ارنبا » باقتراضى من السوق بضمان الذهب الموجود بالمحل .. ودفعت بهم الى صديق لى من اصل لبنانى .. اثق به ثقة عمياء .. فهو من كبار التجار الموثوق بهم .. ليودعهم حسابى في بنك « باريس الوطنى » .. وكنت قد افتتحت حسابا به باسمى حين سافرت الى باريس منذ اربعة اشهر كما تذكرين .. ولكنه لسوء حظى .. ضبط بالمطار ومعه الاموال المهربة .. واضطر اثناء التحقيق ان يعترف بملكيتى لهذه الاموال .. وبسؤالى في التحقيق انكرت ملكيتها .. وضاعت .. ذهبت كل اموالى .. ضاع كد السنين في لحظة .!! وما عاد في قبضتى سوى الريح .!! كانت الكلمات تتعثر بين شفتيه وهو يتحدث .. فيستعين بيده مشيرا بها .. وكانه ينتزع الالفاظ بيده من فمه ..!! ليلتها .. وليلتها فقط تذكرت « محمود » تذكرت الحب الذى فضلت عليه « الذهب » وذهب الحب .. وهاهو الذهب قد ذهب هو الاخر .. فماذا بقى لها ؟!! ودون وعى منها امتدت يدها تتحسس « امل » النائمة في احضانها .. ومرت الايام ثقيلة .. مريرة !! الى ان كان ذات يوم اتصل بها « خالد » تليفونيا من المحل .. كانت نبرات صوته — هذه المرة — على غير العادة منذ خسارته الفادحة . كانت نبراته مفعمة بالرقة والمرح . تشى بفرحة خفية ..'' حارت « مها » في فهمها .. واخبرها ضاحكا انه سيحضر على الغداء ومعه ضيف عزيز . ورجاها ان تعد غداء شهيا " وحضر الضيف بصحبة الزوج .. وهتفت « مها » « محمود » ' فوجئت به امامها . اخر ما كانت تتصوره ان تراه في بيتها وجها لوجه " اضطربت عواطفها واختلطت مشاعرها . وعراها الارتباك حملقت فيه مذهولة مبهوره " ملات عينيها منه . كان قد امتلا عن ذى قبل عبث الشيب بجانبى راسه على غير المالوف لمن هو في مثل سنه ' قد اطلق شاربه على طريقة « كلارك جيبل » ' شديد الاناقة . تفوح منه رائحة « البارفان » مما يدل على تبدل حاله " ثابت النظرات .. قوى النبرات واثق الحركات كان « محمود » اخر غير ذلك الذى راته اخر مرة وهو راكع تحت قدميها " عرفت من خلال حديثه .. انه هاجر الى استراليا حيث امضى فيها سبع سنوات ذاق الحرمان وشظف العيش وعرف معنى التشرد في بدايتها . فقد كان يصطاد « الارانب » في الحقول ثم عمل كاتبا « بالسكك الحديدية » . الى ان ابتسم له الحظ وتزينت له الدنيا'' ومضت عدة ايام وطرق الباب

فتحته « مها » لتجد « محمود » امامها وحارت اتتركه واقفا على الباب ام تدعوه للدخول والزوج غير موجود .' واخيرا حسم هو الامر ' دلف الى داخل البيت " واغلق الباب خلفه بكل ثقة وهدوء " واسقط في يدها وسارت خلفه وكانه صاحب البيت ..'' وما ان استقر بهما المقام في حجرة الاستقبال حتى همت بالنهوض وهي تقول — ساتى لك بقدح من القهوة . ولكنه استوقفها بحركة من يده .. قائلا — لا داعى فانى في عجلة من امرى وما جئت بغير سابق ميعاد — وارجو ان تقبل اعتذارى — إلا لاتحدث معك حديثا قصيرا على انفراد .!! تاملته « مها » برهة .. وابتسمت ابتسامة شاحبة .. ثم قالت في مرارة — لتوفينى حسابى .. وصمتت بينما هو يرنو اليها .. واردفت في اسى : اطمئن فقد وفانى الله حسابى ..'' واخيرا

قال محمود : — ما جئت لحساب او عتاب ..!! انما جئت لامر يتعلق بك وبابنتك ..!! وصاحت « مها » في دهشة — وما شانك بى وبابنتى ؟! تريد لحظة ثم اجابها متسائلا : الم يخبرك خالد بشىء ..؟!

واجابت في دهشة اكثر : — لا .. لم يخبرنى « خالد » بشىء !! ومضت برهة عاد بعدها يقول : — لقد عرضت على « خالد » يوم ان دعانى للغداء معه — ان اشركه في بعض مشاريعى .. وصمت لحظة اشعل خلالها سيجارته .. ونفث دخانها في الهواء وهو يتفرس في وجه « مها » ورجع بظهره الى الوراء وهو يقول : — لقد شكا لى مدى الضائقة المالية التى يعانيها .!! واستطرد وهو لا يزال يتفرس في وجهها : ولو كان الامر يخصه وحده ما عرضت عليه مثل هذا العرض .. ولكنى فعلت ذلك من اجلك واجل ابنتك !! .. وصمت .. كانت « مها » تسمع له وهي مغمضة العينين .. متشابكة الاصابع تضغط عليها بكل قوتها .. ولما لم يسمع منها ردا .. استطرد : — ثقى يا « مها » انى لا اضمر لك غير كل الحب .. فما نسيتك يوما .. الى درجة انى لم افكر في الزواج منذ يوم افترقنا .!! واخيرا صاحت به في لهجة ساخرة : — اجئت تساومنى بامحمود ؟!! وهبت واقفة .. واشارت بيدها الى الباب : — ارجو ان تكون هذه هي المرة الاخيرة التى تطا فيها قدمك عتبة هذا البيت وبينما هو في طريقه الى الباب التفت اليها قائلا : — ولكن « خالد » رحب بما عرضته عليه .. بل كاد يطير من الفرح ..!!

واغلقت « مها » الباب خلفه في عنف .. كان الدم يغلى في عروقها .. وانبجست الدموع تغطى وجهها .. وهي تردد لنفسها : — « هل صرت في نظره رخيصة الى هذا الحد » ؟! هل انا سلعة تعرض لمن يدفع اكثر ..!! .. واخذت تنتظر عودة « خالد » على احر من الجمر .. لتساله عن عرض « محمود » عليه .. لتتاكد من كذب « محمود » عليها . فلا يمكن لخالد ان يقبل مثل هذا العرض وهو يعرف العلاقة القديمة بينها وبين محمود ولكنها لم تقو على الانتظار .. واتصلت « بخالد » تليفونيا .. تساله عن حقيقة هذا العرض .! واجابها « خالد » بجفاء .. بانه مشغول الان .. وعليها الانتظار لحين عودته .. وعاد « خالد » .. وعرفت « مها » الحقيقة .. وثارت في وجهه .. وثار « خالد » واهانها قائلا « فارية زى ابوكى » ..! وطلق « خالد » مها « وعادت الى بيت ابيها تحمل « امل » بين ذراعيها .. ودموعها تجرى على خديها ..!! اخذها ابوها بين ذراعيه واجلسها على



ركبتيه كما كان يفعل في الايام الخوالى !! ومالت براسها على كتفه مسح دموعها بكفه وهو يهمس — لا تبالى ' اهدئى واسمعينى يا ابنتى ربما ما حدث ما كان ليحدث لو لم يعد « محمود » ' وكله نتيجة طبيعية لما سبق ' اتذكرين يوم اخبرتك بان « خالد » تاجر شاطر ' لقد اشترى هذه المرة البضاعة الرائجة " في نظره ونظر امثاله الذين يبحثون عن الذهب .' وما اكثرهم ' كانت ترمقه بنظراتها وتومىء له براسها ودموعها تجرى على خدها ' وعاد يمسح بكفيه دموعها .. وعاد يهمس لها : — انت لست طفلة حتى تبكى لضياع حليتك .. صدقينى لم تكن لائقة بك . كانت صناعتها رديئة ' لكنك تشبثت بها .. ودفعت فيها ما هو اغلى من ثمنها .!! وسمعا صوت « امل » تنادى على امها .. اعتدلت « مها » في جلستها .. ومسحت دموعها بمنديل التقطته من الجيب العلوى لسترة ابيها . وابتسمت في وجهه وهرعت تلبى نداء « امل » ..''

الشرعية الدولية والقضية الفلسطينية

بقلم : محمد عبد المعاطى

تصاعدت وتزاحمت الاحداث اخيرا في منطقتنا ، خصوصا بعد ثورة الحجارة على ارض فلسطين السليبة منذ ديسمبر الماضي ، ولم تتوقف حرب ابادة اهلنا هناك وعلى ارض لبنان المجزاة ، على يد الكيان الصهيوني وعلى ايد عربية نيابة عن ذلك الكيان ، والنظم العربية الاخرى التزمت الصمت . ولم تقدم حدودها للمتطوعين او تقدم العون المادى بكل صورة لانقاذ هذا الشعب ، الذى يدافع عن الامة العربية والاسلامية منفردا في مواجهة هذه الهجمة التترية .

وفى ظل هذه الظروف الصعبة ، اعلنت ايران قبولها للقرار ٥٩٨ بوقف القتال بينها وبين العراق في ١٨ يوليو سنة ١٩٨٨ ، وعسى ان يكون ذلك بداية لالتئام الصف العربى لتحرير فلسطين كل فلسطين . وفى ٣١ يوليو الماضى اعلن الملك حسين فجاة قراره بفك الارتباط القانونى والادارى بين الاردن والضفة الغربية دون سابقة اتفاق بينه وبين منظمة التحرير الفلسطينية او الدول العربية . ولكن المنظمة تحملت مسئوليتها التاريخية لملء هذا الفراغ . وفى ١٩ سبتمبر اطلقت اسرائيل قمرها الصناعى قبيل صدور قرار هيئة التحكيم في قضية طابا . وهو بمثابة انذار وتنبيه للدول العربية . وتاكيد على عدوانية اسرائيل وتصميمها على رفضها اصلا للسلام . وفى ٢٩ سبتمبر اصدرت محكمة التحكيم حكمها بمصرية طابا واغتصاب سيناء وطابا اثر من اثار قيام الكيان الصهيونى . والصهاينة على يقين بمصريتها قبل وبعد قيام ذلك الكيان غير الشرعى . ومن العجيب ان يذهب البعض الى ان المنشات المقامة هناك ستكون محل مفاوضات . على ان تدفع مصر قيمة تلك المنشات مستحقة الازالة طبقا للمادة ٩٢٤ مدنى . وغاب عنهم ان هذه المادة نصت على تعويض صاحب الارض التى بنى عليها الغير بسوء نية . وطابا جزء من التراب المصرى واحتلالها غير المشروع لا يرتب اى حق للغاصب . وعسى هؤلاء الذين سلموا بالتعويض . انه تم الاتفاق في ١٩٨٢/٤/٢٦ على عدم القيام باية انشاءات في منطقة طابا حتى الوصول الى حل نهائى بشانها . ولكن اسرائيل نقضت الاتفاق . واقامت فندق سونيستا وقرية سياحية . فاحتجت مصر رسميا فورا على ذلك . وليس هناك اى قانون دولى او داخلى يرخص بدفع تعويضات عن منشات اقيمت بسوء نية على ارض الغير . لانه امر يتعلق بالسيادة . والتعويض حق مقرر لمصر عن واقعة الغصب . وما عاد على المستغلين من اثراء بلا سبب مشروع يفوق بكثير قيمة تلك المنشات . ولمصر ان تستلم تلك المنشات بحالتها مع حقها في التعويض . وكل ما نهبته اسرائيل من بترول وكنوز وموارد سيناء من سنة ١٩٦٧ حتى ٢٥ ابريل سنة ١٩٨٢ .

هذا ويتحدث الكثيرون عن الشرعية الدولية بصدد القضية الفلسطينية ولو انصفوا وبنظرة عابرة . وافترضوا ان الكيان الصهيونى لم يغرس في جسم منطقتنا . ما كان هذا التمزق العربى . وما رصدت مليارات الجنيهات على التسليح . التى لو وجهت لصالح الشعوب العربية لواكبت ركب التقدم . وكانت القوة الثالثة في العالم في ظل وحدة عربية شاملة . وما قامت الحرب العراقية الايرانية او تمزيق لبنان وما قام تمرد بالسودان تسانده اسرائيل وقوى الاستعمار .

والذين يتحدثون عن الشرعية الدولية . ينادون بانسحاب اسرائيل الى حدود ما قبل سنة ١٩٦٧ والاخرون يتمسكون بالقرار ١٨١ سنة ١٩٤٧ وكلاهما يدور في فلك غير موصول فيما يجب ان تكون عليه الشرعية الدولية . ولن اتعرض لاصول المشكلة الفلسطينية منذ مؤتمر بازل سنة ١٨٩٧ او اتفاق سيكس بيكو . وحسبى ان ابدا بوعد بلفور سنة ١٩١٧ . فهذا الوعد المعدوم قانونا . هو خطاب صدر من وزير خارجية بريطانيا الى روتشيلد . وهو وعد سياسى غير ملزم . لان الوعود الدولية لا تصدر الا من احدى الدول الى شخص من اشخاص القانون الدولى . ولا يلزم الامن اصدره في حدود ما يملك . ولابد ان تتوافر فيه مشروعية المحل والسبب . وروتشيلد لم تكن له صفة دولية او رسمية . ولم تكن فلسطين في وقت التصريح او في اى وقت جزءا من الجزيرة التى يقيم عليها الشعب البريطانى . حتى يحق لبريطانيا ان تتصرف فيها . واثر انتهاء الحرب العالمية الاولى ابتدعت عصبة الامم نظام الانتداب . حيث زعمت الدول الاستعمارية . ان الشعوب التى كانت خاضعة للدول المنهزمة في تلك الحرب . لم تصل الى مرحلة تسمح لها بالاستقلال . وقد وضعت المناطق الخاضعة للدولة العثمانية . والتى كانت في حالة من التقدم تسمح بالاعتراف بها كدول مستقلة . وضعت تحت ادارة دولية منتدبة الى ان ياتى اليوم الذى تقرر فيه الدولة المنتدبة ان الدولة الخاضعة للانتداب . اصبحت قادرة على حكم نفسها بنفسها . وقد طبق هذا الانتداب على كل من سوريا ولبنان وتم وضعهما تحت الانتداب الفرنسى . واما العراق وشرق الاردن وفلسطين فتم وضعها موضع التنفيذ في ١٩٢٢/٩/٢٩ اى ان بريطانيا لم يكن لها وجود شرعى او اى حق على فلسطين الا بعد وعد بلفور بما يقرب من خمس سنوات . واشتمل صك الانتداب على التزام بريطانيا باقامة وطن قومى لليهود في فلسطين مع عدم المساس بالحقوق المدنية والدينية للطوائف غير اليهودية . وهذا الصك مخالف تماما للبند ١٢ من مبادىء الرئيس ويلسون التى اعلنها في ١٩١٨/١/٨ . والتى خولت حق تقرير المصير للشعوب التى كانت خاضعة لتركيا . وهو ما قرره عهد عصبة الامم في الفقرة الثالثة من المادة الثانية والعشرين منه . والعصبة لا تملك قانونا ان تجعل من وعد سياسى غير ملزم طريقا لاغتيال حق شعب من الشعوب لحساب جماعة عنصرية .

واذا كانت الاحداث قد تطورت بعد ذلك . من ثورات مستمرة للشعب الفلسطينى في مواجهة الاستعمار البريطانى مؤيدا للعصابات الصهيونية الى ان كانت المؤامرة الكبرى من الدول العظمى في ٢٩ نوفمبر سنة ١٩٤٧ بانتزاع القرار ١٨١ سنة ١٩٤٧ من الجمعية العامة للامم المتحدة بتقسيم فلسطين الى دولتين احداهما يهودية والاخرى عربية . وهذا القرار بكل المعايير القانونية . قرار معدوم ايضا . ومناف تماما للشرعية الدولية . ولحق الشعوب في تقرير مصيرها . وطبقا لميثاق الامم المتحدة ومن قبل لعهد عصبة الامم . والجمعية العامة لا تملك حق انشاء اى دولة . ولا يخولها الميثاق ذلك في اى نص من نصوصه . لان الشعب اى شعب منذ قدم التاريخ هو صاحب الحق الاصيل في انشاء دولته . والشعب الفلسطينى هو صاحب الارض . وله وجوده وتاريخه وتراثه ووحدته . وله كل الحق في تقرير مصيره كاى شعب من شعوب العالم . وتقضى المادة الاولى من الميثاق في فقرتها الثانية بحق الشعوب في تقرير مصيرها . وهو ما خرجت عليه الجمعية العامة بانشاء دولة عنصرية على ارض فلسطين . واثر انسحاب دولة الانتداب اعلن بن جوريون مساء ١٩٤٨/٥/١٤ قيام دولة اسرائيل . فدخلت الجيوش العربية في ١٩٤٨/٥/١٥ ارض فلسطين لتحريرها من الكيان الصهيونى . واجتاح الصهاينة اراضى خارج نطاق الحدود المرسومة لها بعد هزيمتها للجيوش العربية . لان كافة الدول التى تبنت قرار التقسيم سلحوا دولة اسرائيل باسلحة متقدمة عن اسلحة الجيوش العربية . لان اغلب الدول العربية كانت محتلة وقتذاك من بريطانيا وفرنسا ثم فرضت الهدنة التى لم تحترمها اسرائيل في يوم من الايام . وازاء المجازر التى ارتكبها الصهاينة تحول اصحاب الارض الى لاجئين . فاصدرت الجمعية العامة للامم المتحدة القرار ١٩٤ سنة ١٩٤٨ الذى يقضى بتنفيذ قرار مجلس الامن بضرورة السماح لمن يرغب من اللاجئين في العودة الى ديارهم في اقرب وقت ممكن . ووجوب دفع التعويضات لمن يختارون عدم العودة وكذلك دفع تعويضات عن الخسائر والاضرار التى اصابتهم وفق قواعد القانون الدولى . وانشاء لجنة توفيق ثلاثية من الدول الاعضاء في الامم المتحدة لتنفيذ قرارات مجلس الامن الخاصة بفلسطين . وتسهيل عودة اللاجئين الى وطنهم ودفع التعويضات لهم . وهذا القرار لم ينفذ حتى اليوم . رغم عشرات القرارات اللاحقة بوجوب تنفيذه طيلة اربعين سنة .

وفى ١١ مايو سنة ١٩٤٩ انضمت اسرائيل كعضو في الامم المتحدة بناء على توصية مجلس الامن . لانها قبلت دون تحفظ الالتزامات الواردة في الميثاق . وانها دولة محبة للسلام . ولكنها اثبتت فيما بعد عدوانيتها ؛ وامتهانها لكل المبادىء الدولية . وعدم تنفيذها لاى قرار من قرارات مجلس الامن او هيئة الامم . وغرست المستوطنات في المناطق العربية التى اغتصبتها ، وطردت سكانها الاصليين . ولم تمكن لجنة التوفيق من مباشرة مهمتها . وتلاحقت القرارات الصادرة بدايتها منذ القرار ١٨٥ سنة ١٩٤٨ ، ورقم ٣٠٣ سنة ١٩٤٩ بتقسيرها لوضع القدس الدولى قبل وبعد قيامها وانضمامها للامم المتحدة . ثم كان العدوان الثلاثى سنة ١٩٥٦ وعدوان سنة ١٩٦٧ . واحتلالها للبلاد المقدسة باسرها . رغم قرارات مجلس الامن والجمعية العامة للامم المتحدة بوجوب انسحابها الى داخل حدودها طبقا لقرار التقسيم . ولم تمتثل لاى قرار من قرارات مجلس الامن او الامم المتحدة . بل انها منذ سنة ١٩٦٦ عقد الكنيست جلساته في الجزء الصهيونى من القدس . وبعد عدوان سنة ١٩٦٧ اعلنت ان القدس عاصمة ابدية لاسرائيل رغم قرارات مجلس الامن والجمعية العامة بادانة هذا الاجراء واقامتها المستوطنات في الاراضى المحتلة والقدس ومرتفعات الجولان . وتدنيس المسجد الاقصى . وانتهاكها لحقوق الانسان . مما يعتبر اهانة للبشرية وانتهاكا خطيرا للقانون الدولى . وتحديا لقرارات الامم المتحدة . وان كافة الاجراءات التى اتخذتها اسرائيل لتغيير معالم الاراضى المحتلة ومن ضمنها القدس المحتلة . وتركيب سكانها ووضعها باطلة وملغاة .

وتتابعت الجرائم التى ارتكبتها وترتكبها حتى اليوم دون امتثالها لاى قرار دولى . بل تنفذ مبداها قبل قيامها بان فلسطين هي ارض بلا شعب لشعب بلا ارض . لكى تؤول الى اليهود من مختلف انحاء العالم . وقد قال بن جوريون سنة ١٩٥٠ في تصريح له ان لنا خريطة اخرى عليكم انتم مسئولية تصميمها وهي خريطة الوطن الاسرائيلى الممتد من النيل الى الفرات . وتاكيدا لذلك اثر توقيع اتفاقية كامب ديفيد المعدومة ومعاهدة السلام المعدومة ايضا في ٢٦ مارس سنة ١٩٧٩ قامت اسرائيل بتدمير المفاعل النووى العراقى . ولو لم يدمر ما قامت الحرب العراقية الايرانية . ولظلت العراق من دول المواجهة . كما اجتاحت لبنان سنة ١٩٨٢ واحتلت بيروت . ودمرت مقر منظمة التحرير الفلسطينية في تونس في اول اكتوبر سنة ١٩٨٥ ومازالت تبيد الشعب الفلسطينى في الارض المحتلة وفى لبنان وحتى الان .

واننا في مصر نعتبر القضية الفلسطينية قضية مصرية فلسطينية قبل ان تكون فلسطينية عربية اسلامية . لان امن مصر منذ قدم التاريخ حتى جبال طوروس . والكيان الصهيونى كيان عدوانى . والمعركة بيننا وبينه معركة وجود لا معركة حدود . فعلى الدول العربية والاسلامية ودول عدم الانحياز . ان تقف بكل امكانياتها مؤيدة لقيام الدولة الفلسطينية المستقلة ، وعلى المجلس الوطنى الفلسطينى اذا ما اصدر قراره بقيام هذه الدولة . طبقا لقرار التقسيم . فهذه مرحلة اولى في ظل العجز العربى الراهن . ولنترك للاجيال المقبلة حقها الشرعى في تحرير كامل التراب الفلسطينى . لان المغتصب لارضه واستيطان نظام عنصرى لها . كما وصفته الجمعية العامة للامم المتحدة في ١٩٧٥/١١/١٨ لجزء من فلسطين طبقا لقرار التقسيم . مخالف لكل الشرائع والقانون الدولى . لان الاغتصاب لا يرتب اى حق للغاصب . ولا يسقط حق الشعب المغلوب على امره في التحرير . وقد ظلت الجزائر مستعمرة فرنسية منذ سنة ١٨٣٠ واعتبرتها فرنسا جزءا منها له ممثلوه في الجمعية الوطنية الفرنسية . وكانت ارض الجزائر فيها غابة من المستوطنات ، ولكن تصميم الشعب الجزائرى على تحرير كامل ترابه توج بقيام دولة الجزائر المستقلة سنة ١٩٦٢ . اى بعد مضى مائة واثنين وثلاثين سنة . واعلان قيام الدولة الفلسطينية المستقلة سيحظى بتاييد كبير من اغلبية دول العالم . لان الجمعية العامة للامم المتحدة اصدرت قرارها رقم ٣٢٣٦ في نوفمبر ١٩٧٤ بان الشعب الفلسطينى من حقه تقرير المصير وفقا لميثاق الامم المتحدة . وقد حرم من التمتع بحقوقه غير القابلة للتصرف . وتؤكد قراراتها المتعلقة في هذا الشان ان من حقه الاستقلال والعودة الى ارضه التى طرد منها . واعادة ممتلكاته . وتناشد كافة الدول والمنظمات الدولية بمنح تاييدهم للشعب الفلسطينى في نضاله لاسترداد حقوقه وفقا للميثاق وفى ذات اليوم اصدرت القرار ٣٢٣٧ بدعوة منظمة التحرير الفلسطينية للاشتراك في دورات وعمل الجمعية كمراقب . واعلان قيام الدولة الفلسطينية المستقلة ليس منحة انما هو كاشف لان حق الشعب الفلسطينى في قيام دولته حق تاريخى تكفله المواثيق والاعراف الدولية والقانونية . وعلى الدول العربية ان تنهى خلافاتها فورا لتدعم قيام هذه الدولة المستقلة . وتقدم لها كل عون مادى وادبى في كافة المحافل الدولية حتى يرتفع العلم الفلسطينى على القدس عاصمة فلسطين المقدسة . وتعود لنا المسجد الاقصى وكنيسة القيامة وكل مقدساتنا في ارض الرسالات .

بكرة أجازة..

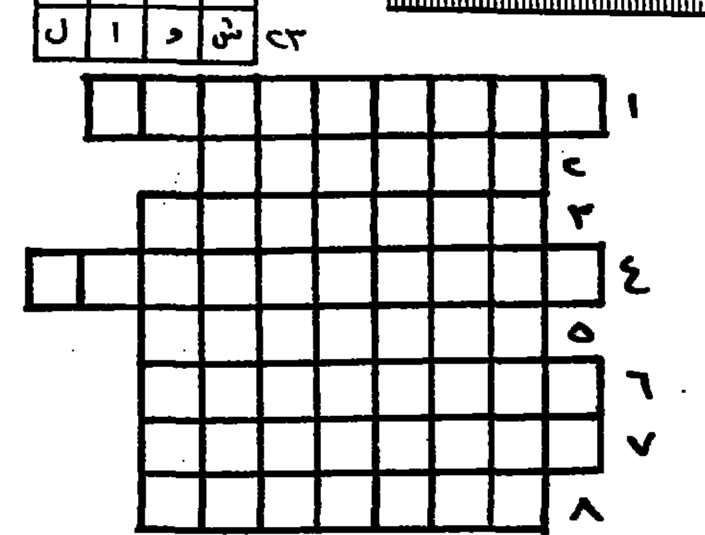
الدائرة المسحورة

● الدائرة المسحورة ●

هات مرادفات الكلمات التالية من الخارج الى الداخل ستحصل على ٨ حروف موجودة حول الدائرة السوداء تمثل قصيدة لاحمد شوقى .

فتش معانا

فتش معانا يا عزيزى القارىء عن اسم اعظم الاعلام في الجاهلية المكونة من ٨ حروف موجودة في الكلمات المبعثرة ...



١٨	ع	٣	/	٥
١	ح	ل	ا	ل
٢٤	٣	ح	/	٣

صور الذين توصلوا للحلول الصحيحة

سامى صالح — عاطف محمد

على الصوفى — سامى بيومى

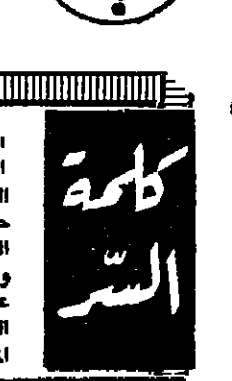
أسماء الذين توصلوا للحلول الصحيحة

كلمات سفروتة — سفروتة الأرقام

افقيا ورأسيا

كلمات افقية

من هو ؟



● هات مرادفات الكلمات التالية

● قص الرسم وارسل الحل للوفد الاسبوعية

كلمة السر

حلول العدد الماضى :
الدائرة المسحورة : دنيا الله
كلمات افقية : الحب نور هضبة الهرم
فتش معانا : كفاح طيبة
من هو ؟ شعر العمل
كلمة السر : نوبل

نعم سقطت اوراق التوت وكشف الحاقدون عن انفسهم

بقلم : مصطفى شردى

(بقية المنشور ص ١)

اقول لكم..

السبب يا سادة هو اننا نرفض ما يطالب به هذا الكاتب فى معظم كتاباته. فهو يحرض السلطة على نصب المشانق واقامة المذابح فى الشوارع لمن يسميهم بالارهابيين. السبب هو اننا نرفض تعذيب شباب الجماعات الإسلامية. أو غير الإسلامية. فى السجون والمعتقلات. فنحن ضد التعذيب واهدار حقوق وكرامة الانسان. ونحن نعتقد ان التعامل العنيف مع هؤلاء الشباب سيؤدى إلى مزيد من العنف ويقود مصر إلى كارثة مؤكدة.

السبب هو اننا نؤيد اسلوب الحوار بين فضيلة المفتى ووزير الاوقاف وعلماء المسلمين الاجلاء. وبين هؤلاء الشباب الضحايا. الذين امتلأت رؤوسهم بافكار معظمها خاطىء. نحن جميعا ساعدنا على غرسها بالتصرفات الجاهلة والمواقف الحمقاء. اما الكاتب المذكور فهو لا يريد حوارا، ولا تفاهما. وانما يريد معارك فى الشوارع. ورصاصا يتطاير. وقتلى من ابناء مصر يتساقطون. سواء كانوا من شباب الجماعات الاسلامية او من جنود الامن المركزي.

العنف .. القمع .. التعامل بالعصا والرصاص . دماء المسلمين وغير المسلمين تهدر انهارا.. ما تريده يا سيد. وهذا ما نرفضه ولن نسمح بوقوعه. واشتم كما تشاء. فنحن لا نهتم اذا شتمتنا وانما نقلق اذا مدحتنا. وانشر اكاذيبك، وقوائمك، وتفاهاتك كل يوم. فلن نشتبك معك فى معارك من هذا النوع. ان لدينا الكثير الذى يخرسك.

غير انك اتفه من ان تشغلنا عن مصر وبلاياها وقضاياها الكبرى ، وما زلنا حتى هذه اللحظة . نتوقع من سادتك الذين ينادون بادب الحوار ، ان يعلموا اتباعهم الادب اولا .

●●●

والكلمات السابقة لم تكن هى موضوع مقال اليوم.. وانما رايت ان تاتى بمثابة مقدمة للموضوع الرئيسى. الخاص بشركات توظيف الاموال. لاننى ارى بين الحديثين خطا مشتركا. هو ذلك الكاتب الذى يطالب بالفتك بشباب الجماعات الاسلامية. وهو نفسه. الذى لعب أخطر واحقر دور فى قضية شركات توظيف الاموال.

وطوال الشهور الماضية. كنا نرقب الموقف فى ساحة شركات توظيف الاموال. وقد تحول إلى ماساة. بينما «السيناريو» الذى حذرنا منه فى «الوفد» بشدة. ومنذ البداية. وفى العديد من المقالات. هذا «السيناريو» الأليم دارت أحداثه بكل دقة. وباكثر مما توقعنا من بشاعة. فقد افلت الموقف من يد الحكومة. وضاعت قدرتها على المواجهة والتصرف السليم، واجتاح زلزال رهيب جميع شركات توظيف الأموال على الاطلاق. حتى الشركات التى يصفها الرئيس مبارك بانها شركات جادة، لان المودعين، وقد اجتاحهم الذعر، فقدوا الثقة بكل شىء. ولأن الحكومة نفسها وقعت فى ارتباك خطير. فلم تعد قادرة على حماية الشركات الجادة لانقاذها. بالاضافة إلى عجزها عن التعامل مع الشركات غير الجادة لردعها. ولست ابالغ إذا قلت ان الحكومة منذ البداية لم تكن تميز الشركات الجادة من غير الجادة. عن جهل وقصور فى المعلومات. وقد اندفعت إلى هذا المازق دون ان تجرى اية حسابات، او تقدر نتائج، او تستعد بخطوات.

تماما.. كما حذرنا بشدة:

وعندما راينا الحكومة تندفع مثل فيل اعمى إلى متجر يبيع الخزف والزجاج.. وكل ما فى المتجر اموال ناس.. مدخرات جموع بالآلاف معظمهم من البسطاء ومحدودي الدخل. داست الحكومة ذلك كله بحجة انها تتدخل لحماية اموال المودعين. وقد اكدنا منذ اللحظة الاولى، ان الحماية مطلوبة فعلا. وانما ليس بهذه الصورة التى انزلت بالموقف اضرارا جسيمة.

وتجمع المودعون الغلابة. وهم ضحايا الحكومة قبل ان يكونوا ضحايا بعض شركات توظيف الأموال. واستقر فى يقينهم ان الحكومة هى المسئولة اولا ثلاث مرات.

مرة عندما اجازت قيام هذه الشركات قبل عشر سنوات، وسمحت لها بممارسة نشاطها على اوسع نطاق، ومن خلال أجهزة الإعلام الحكومية تحديدا من صحف واذاعات وقنوات للتليفزيون.

ومرة عندما رصدت الحكومة خطأ الإساليب التى تتبعها بعض هذه الشركات، ولكنها «اوجلت» التدخل إلى الوقت المناسب. وهذا هو ما تحاول الحكومة ان تقوله الآن ويرفضه المودعون..

ومرة ثالثة عندما اندفعت الحكومة فجاة وتدخلت بغباء يثير الدهشة والذهول.

●●●

ماذا كان موقف الوفد الحزب والصحيفة تحديدا..؟

●● كنا نرى ضرورة وجود قانون ينظم النشاط فى ساحة توظيف الاموال. ولكن دون قيود تكبل الحركة او تعوقها.

●● وكنا نرى ضرورة قيام صيغة مقننة للعلاقة بين المودعين والشركات تحفظ حقوق جميع الاطراف.

●● واكدنا انه من حق الدولة ان تشرف على اى نشاط اقتصادي فى البلد، بشرط عدم التدخل فى الادارة التى تعتمد على سرعة الحركة.

●● وقلنا ان اموال المودعين ينبغي ان تستثمر فى مصر وليس خارجها، وان جانبا من الاستثمارات ينبغي ان يوجه نحو المساعدة على تنفيذ بعض مشروعات الخطة التى تختارها شركات توظيف الأموال.

وفى نفس الوقت حذرنا بشدة من اخطار التدخل الاهوج ونبهنا إلى ان إشاعة الذعر بين المودعين سيدفعهم إلى المطالبة باسترداد اموالهم. جميعا وفى وقت واحد. ولا توجد شركة فى الدنيا تحتمل ذلك. حتى البنوك لا تحتمل مثل هذا الموقف. لان اموال الاستثمار توجه دائما إلى مشروعات. فكيف يمكن بيع تلك المشروعات خلال ايام، وتحويلها إلى سيولة نقدية، قادرة على مواجهة عمليات سحب شاملة. وكيف يمكن لبنك مهما كانت قوته. ان يسترد القروض التى منحها. او يبيع المصانع التى شارك فى انشائها. بين يوم وليلة، ليواجه حالة سحب للايداعات اثارها ذعر وفزع وهلع انتاب المودعين. بعد ان تعرضوا لخطة خبيثة استهدفت إثارة هذا الذعر والفزع والهلع.

وقلنا ان الحكومة تستطيع ان تعتقل اصحاب شركات توظيف الاموال. او تعدمهم اذا ارادت. وانما بشرط الحرص على مصالح المودعين والحفاظ على اموالهم حتى لا تقع الكارثة.. التى وقعت للأسف الشديد.

ولأن الكارثة حدثت بالفعل. فان بعض المجرمين الذين شاركوا فيها يحاولون الآن ان يفلتوا من العقاب.

وتعالوا نغذ بالذاكرة قليلا إلى بداية تلك العاصفة. ونحاول ان نتامل ونتساءل: كيف..؟ ومن..؟ ولصالح من..؟

البداية كما نذكرها جميعا، كانت مجموعة من «المقالات» المتعاقبة نشرت فى الصفحة الاولى بجريدة «الاخبار» وتهاجم بعنف اصحاب شركات توظيف الاموال. من خلال تركيز الهجوم الضارى على اصحاب شركة الريان. ربما لان ذقونهم كانت أطول وتستثير كاتب تلك المقالات! وواكب ذلك نشر بعض الانباء التى تؤكد نفس الخط. فى صحيفة «الاخبار» ايضا. وكانت معظم المقالات تتحدث عن تصرفات شخصية. وعن إدمان احد اصحاب الشركة على المخدرات ودخوله احدى المصحات للعلاج. وكان الهدف الواضح هو إلقاء مجموعة من القنابل وسط جموع المودعين. بحيث يندفعون جميعا يطالبون باموالهم. فتنهار الشركة. ويمتد الانهيار إلى بقية الشركات. ويتم بذلك القضاء نهائيا على فكرة الاستثمار الاسلامي. حتى لو كان الإسلام مجرد شعار ترفعه بعض شركات توظيف الأموال. لانه توجد فى الساحة شركات توظيف غير اسلامية. لم يمسها كاتب «الاخبار» او تابعه. ولم تتعرض حتى الآن لكلمة هجوم..!!

كان من الواضح وجود خطة تمهد تلك المقالات لتنفيذها.

فهل كانت الخطة من اعداد الحكومة، وقد كلفت خادمها المطيع وتابعه بتنفيذها، وصادفت اغراضا اثمة فى نفسيهما، خصوصا بعد ان انضم اليهما ثالث قيل ان الشركة طردته بعد ان خان الأمانة وتقاضى عمولات عن تعاقدات الطباعة بين الشركة والمؤسسة الصحفية التى يعمل مستشارا لها فى نفس الوقت..؟

هل كان هذا «الثالوث» مجرد مخلب او قفاز فى يد الحكومة..؟

لا احد يعرف بالضبط.. لأن الدكتور عاطف صدقى رئيس الوزراء، سارع إلى تكذيب وجود اية توجيهات حكومية بالهجوم على شركات توظيف الاموال. وإثارة كل هذا الذعر بين الذين اودعوها اموالهم. وقد ادى هذا التكذيب القاطع من رئيس الوزراء إلى وضع «الثالوث» فى مازق رهيب. لانه أصبح عليهم اختيار احد امرين:

●● الامر الاول.. انهم دبروا الخطة ونفذوها لحساب الحكومة.

وهذا يثبت ان الحكومة قصيرة النظر، وتتحمل المسئولية كاملة. لأنه كان بوسعها التدخل وتنظيم الاوضاع وإلزام الجميع بقانون واضح دون نسف وضرب بالقنابل الإعلامية وإثارة ذعر المودعين.

●● الأمر الثاني.. انهم دبروا الخطة ونفذوها لغير حساب الحكومة. وقد قصدوا خلق موقف خطير بين المودعين والشركات. يجبر الحكومة على التدخل الاهوج السريع. تماما كما حدث وكما قلت.. مثل الفيل الاعمى الذى يقتحم متجرا للخزف والزجاج. وتكون النتيجة ايضا تحقيق الهدف.. وهو انهيار شركات توظيف الأموال.

والامران كلاهما اشد مرارة من الأخر.. وعلى الثالوث ان يختار واحدا منهما

وقد يبدو الاختيار الثانى اقرب إلى العقل والمنطق . وذلك فى ضوء تصريحات الرئيس مبارك بعد ذلك . وتصريحات رئيس الوزراء ، وبقية المسئولين عن الاقتصاد . وهى تصريحات حاولت إخماد الحريق الذى كان ينتشر بسرعة البرق . واكدت أن الدولة ليست ضد شركات توظيف الأموال الجادة ، وان هدفها الوحيد كان تقنين اوضاعها وحماية حقوق المودعين والشركات ايضا .

غير ان الاختيار الثاني اكثر من خطير . ولست أريد القطع به ، وإنما اطالب بتشكيل لجنة محايدة عاجلة . على اعلى المستويات ، لتقصى الحقائق فى ماساة بعض شركات توظيف الاموال ، او بالاحرى ، ماساة التعساء من الضحايا البسطاء الذين تتعرض أموالهم ومصالحهم الان لخطر جسيم .

●●●

لا بد من لجنة محايدة لتقصى الحقائق ، وبحث القضية من جذورها ، وتحديد المجرمين الذين اشعلوا النار عن عمد وعن قصد ، وبهدف إحداث تخريب ، وكشف دور «الثالوث» الإجرامي بصورة خاصة .. هذا إذا كانت الحقائق فى هذا البلد قد بقى لها بعض القيمة ، وإذا كان للراى العام المصرى المذهول فى مواجهة الموقف بعض الاعتبار والاحترام .

لقد تطاول الأستاذ سعيد سنبل فى صحيفة «الاخبار» قبل ايام . ووصف الذين حاولوا إحباط مؤامرة «الثالوث» الاجرامي بأنهم انتهازيون ، ومنتفعون ، وباعوا ضمائرهم ، واقلامهم ، ومناصبهم ، ووضعوها فى خدمة بعض اصحاب شركات توظيف الاموال ، وبالذات شركة الريان . وقد كانت «الوفد» فى مقدمة الصحف التى حذرت الحكومة من المؤامرة وحددت اطرافها . والبذاءات التى اطلقها سعيد سنبل إنما يقصد بها «الوفد» واقلامها بصورة خاصة .

واعتقد أن الأستاذ سنبل ومعلمه . هما أخر من يتحدث عن الانتهازية ، وعن الانتفاع ، وعن بيع الضمائر والاقلام ومصالح الوطن . بابخس ثمن ، ومن اجل منصب او سلطان .

ولست أريد ان اخوض فى حكايات لا تهم القارىء . وإن كان الاستاذ سنبل ومعلمه يعرفانها ، ويعرفها ايضا جميع العاملين فى مؤسسة «اخبار اليوم» .. ورحم الله «الوسطاء» الذين ماتوا ، والذين كانوا يقومون بعمليات «الاسترزاق» لحساب بعض الكبار .

اما بعض الحقائق التى تهم القارىء والراى العام . فقد حان وقت سردها على الناس بشىء من الصراحة والوضوح ..

●● من هذه الحقائق أن شركات توظيف الاموال ، جميعها ، وُجدت قبل ان تصدر «الوفد» بست سنوات .. وقد قامت على اكتاف حملات الدعاية فى صحف الحكومة ، وبالذات فى صحيفتي «الاخبار» و «الأهرام» ودفعت تلك الشركات عشرات الملايين من الجنيهات خلال السنوات العشر الماضية إلى صحف الحكومة ، لانه حتى بعد ان صدرت «الوفد» ظلت شركات توظيف الأموال بعيدة عنها تماما ، خوفا من إغضاب الحكومة إذا نشرت فيها بعض الاعلانات .. !

ولم تلجا شركات توظيف الاموال إلى «الوفد» إلا بعد أن لاحت لها أبعاد المؤامرة ، ورفضت صحف الحكومة ، وصحيفة «الاخبار» بصورة خاصة ، نشر اية بيانات لها ، ولو من قبيل حق الدفاع عن النفس ، وكان ذلك فى بداية هذا العام على ما اذكر .

●● من الحقائق ايضا ، ان شركة الريان تحديدا ، وقّعت تعاقدات طباعية وإعلانية مع جميع المؤسسات الصحفية الحكومية تقريبا . وكان نصيب الأسد لمؤسستي «الاخبار» و «الاهرام» .. وبقدر علمى فان شركة الريان دفعت حوالى ٢٥ مليون جنيه الى «الاخبار» من اجل مطبوعات . ودفعت اكثر من اربعين مليون جنيه إلى «الاهرام» .. وكانت تلك العقود قبل عام ونصف تقريبا ، ولم تنفذ بالكامل حتى الآن .

اما «الوفد» فقد عجزت شركة الريان عن سداد قيمة الاعلانات التى نشرتها فيها ، وهي حوالى نصف مليون جنيه ، واصبحنا نقف فى طابور الذين ينتظرون حقوقهم . أو بعضها . من الشركة التي اصبحت فى مهب الرياح .

والاستاذ سنبل ومعلمه يعرفان جيدا هذه الحقائق . ويعلمان عدد الملايين المستحقة لشركات الريان . فى هذه اللحظة . فى خزائن المؤسسات الصحفية الحكومية ، وهى بعض اموال المودعين الضحايا .

فهل نحن الذين نبيع ضمائرنا واقلامنا . ام الذين صمتوا تماما بينما ملايين شركات توظيف الاموال تتدفق على خزائن صحفهم . إلى ان حانت لحظة تنفيذ المؤامرة لحساب هدف أكبر واقوى كثيرا من تعاقدات صحف الحكومة مع شركات توظيف الاموال ؟ .

ولست اطلق كلاما عشوائيا . فإن الجهاز المركزى للمحاسبات يراقب بدقة حسابات جميع الصحف الحكومية والحزبية . وهو وحده الذي اقبل منه اي تعديل او تصحيح لما ذكرته من معلومات ، بالنسبة لصحف الحكومة ، وأيضا بالنسبة لصحيفة «الوفد» .

واتمنى لو ان «الزملاء» لا يدفعونني لأن اقول اكثر ..

●●●

لقد توقفنا عن التعليق طوال الشهور الماضية . لأن الحكومة كان تواجه موقفا حرجا ، يتمثل فى اقتناع المودعين بان الحكومة كانت السبب فى كل ما حدث ، بسبب تدخلها الاهوج الذى عرّض بعض الشركات للانهيار . ولم نشا أن نسكب وقودا على النار . حتى عندما انعكس الموقف بسلبيات عديدة على الساحة الاقتصادية ، التى حُرمت من حوالى الف مليون جنيه كانت شركات التوظيف تدفعها سنويا فى صورة عائدات للناس . ويتم إنفاقها فى الأسواق .

الآن يريد المجرمون الافلات من العقاب . ويدعون أن موقفهم نابع من الحرص على المصلحة العامة وبهدف الحفاظ على اموال المودعين .. !

ونسالهم عن مواقفهم . وعن حرصهم على أموال المصريين . عندما هربت سيدة ستمائة مليون دولار فى السبعينات . اشترت ببعضها الضياع فى الخارج حيث تعيش الآن . واين كانت اقلامهم . عندما نهبت عصابة رد الاموال المصادرة ٥٠٨ ملايين جنيه . ردتها إلى المهربين مقابل رشاوى بلغت ١٧٠ مليون جنيه . هُربت إلى الخارج تحت الحراسة والجماية ودون ان يفتح واحد من هؤلاء فمه بكلمة .. ولا يزالون لا يجرؤون على الخوض فى هذا الموضوع حتى الآن . واحدهم تورط مع رئيس العصابة وكتب له بيانا بخطه نشر فى صحيفته .. وكانت فضيحة تحدث عنها جميع العاملين بالصحيفة .

وليس هذا وقت الخوض فى قائمة السرقات من البنوك . واموالها ايضا ملك للمودعين البسطاء . وإنما يتطلب الموقف كلمة صريحة .

لقد وُجهت الضربات إلى شركات توظيف الأموال . بسبب اعتقاد خاطىء انها تشكل دعامة قوية للجماعات الاسلامية فى مصر . بل وصل الأمر حد الزعم بان بعض تلك الشركات تمول هذه الجماعات . وهذا خطأ جسيم . لأن معظم تلك الشركات لا صلة لها بالدين . وإنما تدار على اسس تجارية بحتة . واجهزة الامن تعرف هذه الحقائق جيدا .

وإذا كنا نقرا لبعض الكتاب ، هجومهم الضارى على الجماعات الاسلامية ، واتهامها بممارسة الارهاب ، والتعصب الديني المقيت ، وتحريض السلطة على الفتك بها .. فإننا ايضا نرجو من هؤلاء ان يتقبلوا منا الاعتراض على ما يبدر منهم ، ورغما عنهم ، من تعصب مرفوض ، لا ينبغي للمثقفين والمستنيرين من ابناء مصر ان يقعوا فيه .

إنها ملاحظة كان لا بد من ان تقال ، لكى يفيق هؤلاء لانفسهم ، وينتبهوا إلى ما يكتبون ، لتكون كلماتهم من اجل مصر وحدها ، وليس لاى غرض أخر يحسبون انه مستور .

اما الكاتب الرعديد ، الموتور المسعور ، الذى شتمني امس باسفل العبارات ، فانني لا الومه . حتي وهو يصف كلماتي بانها «تباهى بعهرها .. وهي تتاجر بعرضها» ..!

وكانني الذى طالبت الحكومة يوما باعادة البغاء الرسمي . وكانني الذى امضيت حياتي اعيش على حساب الراقصات والمطربات . وكانني الذى كنت ادور خلف راقصة و «الصلجات» فى جيبي ، وعندما لفظتني عدت للمطربة ، الوذ بها واطوف معها وانتظرها على الباب حتى تفرغ من الغناء فى الأفراح . وكانني الذى القيت ملابسي اكثر من مرة من نوافذ اللاتي يحترفن الانفاق على الطراطير . وكانني الذى صفعتني فنانة يوما على وجهي فى مدخل فندق بيلريس ، وعلى مراى ومسمع من النزلاء . وكانني الذى تتندر مجالس الصحفيين وغير الصحفيين بتصرفاته المراهقة ، وهو يحاول ان يتصيد الفتيات الصغيرات . وكانني الذى تتحرج كل سيدة شريفة ، تحترم نفسها وسمعتها ، من مجرد مصافحته فى مكان عام . وكانني الذى يُحمل كل ليلة ، مترنحا مخمورا غائبا عن الوعي ، تشيعه نظرات السخرية والاستهزاء . كانني الذى اكل على كل الموائد ، ولعق جميع النعال ، ولعب على كل الحبال ، واعتاد ان يكون مخلبا فى بعض الاوقات ، وحذاء رخيصا فى معظم الاحيان .

كلماتي «عاهرة» لأني تعلمت الصحافة فى خنادق الحرب وساحات المعارك الوطنية حيث امضيت شبابي كله .. وليس فى الصالات والكباريهات وبيوت العوالم .

وكلماتي « تتاجر بعرضها » لانني اعيش واولادى من دخلي .. وليس على حساب تجار السلاح .. !

الريـــاضـــة

يقدمها : زكى محمد زكى

أكثر من ٤٠ مرشحا فى انتخابات الأهلى

٣ للرئاسة .. والخطيب أبرز المتقدمين للعضوية

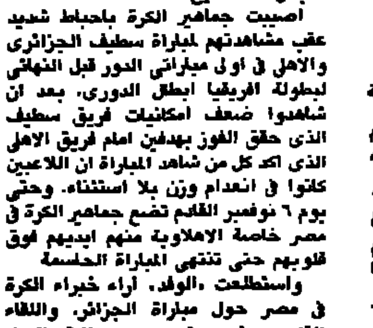
كتب حسن الخميس :

اغلق فى السابعة من مساء امس ، الاربعاء ، باب تقديم طلبات ترشيحات رئاسة وعضوية مجلس ادارة النادى الاهلى التى تجرى انتخاباتها يوم ٦ ديسمبر القادم وقد شملت قائمة المرشحين ٣ اعضاء للرئاسة وهم . كمال حافظ . والكابتن عبده صالح الوحش . وعبد الرحمن نور . اكثر من ٤٠ لعضوية مجلس الادارة هم . ماهر حسنين . حسنى غانم . حمدى الكنيسى . حسن شحاتة . الكابتن طه اسماعيل . الفريد ناشد . حسن شعبان . مصطفى عبيد . احمد عمران . حسن حمدى . السيدة هدى موسى . محمد عبد الرحيم . زين العابدين حسان . عيد ابراهيم . علاء برتو . محمود صدقى . احمد زكى عبد الهادى . محرم الراغب . عادل هيكل . جلال السجوى . احمد شعبان . د . محمد نور الدين . محمد صبرى . طلعت عبد الحميد . وفيق مشرف . محمود محرم . عمر علوان . رافت شبل . عادل ربيع . عبد الحميد محمود . هشام سعيد . د . سيد سالم . محمد خليل العطفى . فاروق يوسف . محمود الخطيب . احمد زكى ابراهيم . مبروك متولى . ماهر البقرى . عبدالحميد عبدالسميع . نبيل شريبه . محمد حسن طه . عادل شلش

من ناحية اخرى بدات حمى الانتخابات تجتاح جنبات النادى الاهلى بشكل ملحوظ . وبدات التربيطات والشلليه تحتل عدة اماكن بالنادى كما انهالت الوعود لتحقيق ما لا يستطيع ان يحققه الاخرون للنادى واعضائه . ومع نزول ثلاثة اعضاء لرئاسة مجلس ادارة النادى الا ان المنافسة منحصرة بين كل من كمال حافظ وكيل المجلس الحالى والكابتن الوحش . اما عبد الرحمن نور فليس له اى رصيد بين الاعضاء وهو ما يعتبره ميزة لنفسه فى تحقيق الفوز . اما كمال حافظ والذى لديه الكثير من حنكة وخبرة الانتخابات والذى يتمتع برصيد طيب لدى اعضاء النادى خاصة القداء منهم فهم يرون فيه خير من يمثلهم لرئاسة النادى الاهلى . بالاضافة الى اعتماده على قائمة تضم عددا كبيرا من الاعضاء يلاقون شعبية وحب كثير من اعضاء النادى . اما الكابتن الوحش فهو فى المقابل يلقى تعاطف عدد كبير من الاعضاء خاصة الرياضيين منهم الذين يرون فيه خير من يكون رئيسا للاهلى لما يتمتع به من سمعة وعلاقات طيبة على مستوى المحيط الرياضى فى داخل مصر وخارجها .

وعلمت « الوفد » انه كان من المتوقع حتى اخر لحظة نزول الكابتن حسن مصطفى رئيس اتحاد كرة اليد للرئاسة بعد ان فشلت كل محاولات انصار صالح سليم فى دفعه لترشيح نفسه . ولكن حسن مصطفى عدل عن ترشيح نفسه فى اخر وقت .

هذا كما يعتبر نزول محمود الخطيب الانتخابات مفاجاة جديدة للجميع خاصة وانه ـ اى الخطيب ـ يعتبر قوة ايجابية يسعى كثير من المرشحين لضمه لصفوفه . مع انه قد اعلن قبل تقديم طلب الترشيح . بانه بعيد عن الانضمام لاى مجموعة من المرشحين . وانه يخوض تجربة الانتخابات بصفته الشخصية فقط . ولانه يستطيع ان يخدم النادى الاهلى .



الوحش — كمال حافظ

١٠ ميداليات لمصر فى بطولة العالم للملاكمة

كتب ـ سعيد عبدالرحيم :

ضمنت مصر ١٠ ميداليات ما بين ذهبية وفضية وبرونزية بعد وصول ١٠ ملاكمين الى الدور قبل النهائى والذى سيقام غدا فى بطولة العالم العسكرية للملاكمة .

وصرح العميد ا . ح صالح درويش سكرتير عام الاتحاد الرياضى للقوات المسلحة «للوفد» بانه مطلوب من الجماهير المصرية الحضور الى صالة الاتحاد غدا لمؤازرة الملاكمين المصريين لحثهم على الحصول على المركز الاول واشار إلى انه لشىء مشرف ان تحصل مصر على ١٠ ميداليات ما بين ذهبية وفضية وبرونزية ، وهذا لم يحدث من قبل فى اى بطولات عالم عسكرية للملاكمة اشتركت فيها مصر من قبل .

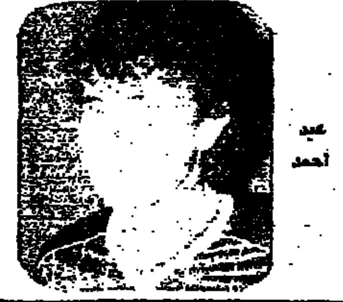
هذا ويقام مساء اليوم حفل تكريم بنادى الجلاء للقوات المسلحة لرؤساء الوفود المشتركة فى البطولة وبحضور اللواء ا . ح محمد عادل القاضى رئيس الاتحاد الرياضى وبعض المسئولين من القوات المسلحة .

حالة طوارىء بالاتحاد استعدادا للأهلى

الاسكندرية ـ رزق الطرابيشى :

اعلن نادى الاتحاد السكندرى حالة الطوارىء استعدادا لمباراة الاهلى يوم الجمعة القادم . وتوافد عدد كبير من ابناء النادى لمؤازرة فريقهم اثناء التدريبات . وقد اجتمع اباظة مدرب الاتحاد مع اللاعبين مساء السبت الماضى وطلب منهم نسيان هزيمة السويس والتى كان لها ظروف خاصة من وجهة نظره . والاستعداد بجدية لمباراة الأهلى الهامة .

وقام اباظة بتقسيم اللاعبين لمجموعتين الأولى تقوم بالتدريب العادى . والثانية تؤدى تدريبا خاصا وتضم اللاعبين مصطفى نجم . السيد عبدالعال (لاعب الزمالك السابق) . علاء مدحت .. كما يتم علاج عيد احمد ومنير عقيلة المنتظر اشتراكهما فى المباراة . وتضمن اخر تدريب تمرينات اللياقة البدنية . والتمرين الخططى وكذلك التدريب على التصويب على المرمى . واصبح الفريق جاهزا للقاء الاهلى غدا الجمعة



عيد احمد

سلة الزمالك فى الاردن

تلقى فريق السلة بنادى الزمالك دعوة للاشتراك فى احتفال الاردن بميلاد الملك حسين خلال الفترة من ٥ ـ ١٥ نوفمبر القادم. وقد تقدم اتحاد السلة بخطاب رسمى الى اللجنة الاوليمبية للموافقة على سفر فريق الزمالك للسلة الى الاردن.

الترسانة يكرم رضا البطوطى مساء اليوم

يكرم نادى الترسانة مساء اليوم ـ الخميس ـ البطل المصرى رضا البطوطى صاحب المركز السادس فى مسابقة رفع الاثقال بدورة الالعاب الاوليمبية الاخيرة بسيول.

يحضر حفل التكريم كامل ياسين رئيس نادى الترسانة واعضاء مجلس ادارته.

اليوم : ١٤ مباراة فى الأسبوع السابع لدورى الدرجة الأولى

ابراهيم النادى — شوقى البحيرى

تقام اليوم ـ الخميس ـ ١٤ مباراة، فى اطار مباريات الاسبوع السابع لدورى الدرجة الاولى لكرة القدم. تقام المباريات فى الثالثة ظهر اليوم على ملاعب الاندية المذكورة اولا.

ففى مجموعة قبلى يلتقى شبان اسيوط والبلاستيك ويحكمها احمد رضا شافعى. بنى مزار والسكة الحديد ويحكمها حامد عبدالله. بنى سويف والمصانع الحربية ويحكمها محمود سويلم. الشرقية للدخان مع طلعت حرب ويحكمها احمد القزاز. شبان قنا مع قوص ويحكمها رفعت عسقلانى. الالمونيوم مع اسوان ويحكمها صلاح رمضان.

وفى مجموعة القاهرة يلتقى جوت بلبيس مع نسيج حلوان ويحكمها احمد كامل. غزل شبين مع اسكو ويحكمها عبدالبديع حمادة. اهلية ابوزعبل مع الحديد والصلب ويحكمها ابراهيم عبدالصبور. ابوكبير مع جمارك بورسعيد ويحكمها شيبوب بكر.

وفى مجموعة بحرى يلتقى طنطا مع غزل دمياط ويحكمها ابراهيم النادى. بيلا مع المنصورة ويحكمها على زينهم. دمنهور والكروم ويحكمها مصطفى عبدالله.

ولم يتبق سوى ٤ مباريات تقام كلها غدا «الجمعة». بين كفر الشيخ مع جمهورية شبين. سرس الليان مع طلخا. والحناوى والسواحل وكلها فى مجموعة بحرى. والمباراة الاخيرة بين دمياط والشمس. فى مجموعة القاهرة.

اليوم تبدأ بطولة نادى التوفيقية للتنس

تبدأ اليوم بنادى التوفيقية للتنس البطولة السنوية المفتوحة رقم ٥٨ للتنس، يشترك فى البطولة اكثر من ١٢٠٠ لاعب ولاعبة يمثلون جميع لاعبى التنس فى مصر. والجدير بالذكر ان هذه البطولة تعد اهم بطولات التنس التى تسبق مباشرة بطولة مصر الدولية للتنس، وتشمل ١٨ مسابقة. هذا وتستمر البطولة حتى يوم ٦ نوفمبر القادم.

اليوم : تبدأ مسابقات المبارزة فى بطولة العالم للخماسى الحديث للناشئين

تستانف ـ صباح اليوم ـ الخميس ـ مسابقات بطولة العالم للخماسى الحديث فى يومها الثالث. بمسابقة سيف المبارزة. والتى تقام بصالة الالعاب بكلية الشرطة. هذا وقد اختتمت مسابقات الفروسية امس وامس الاول. كما تقام فى الخامسة من بعد ظهر غد الجمعة مسابقات السباحة بحمام السباحة الاوليمبى بكلية الشرطة. كما تقام مسابقة الرماية يوم السبت القادم بميدان الرماية الدولى بنادى الرماية بالهرم . ثم تختتم البطولة مسابقاتها يوم الأحد القادم بمسابقة اختراق الضاحية فى الثالثة من بعد الظهر بمقر الحديقة الدولية بمدينة نصر

خبراء الكرة يؤكدون فوز الأهلى على سطيف «المتواضع» فى لقاء العودة

كتب رافت الشيخ :

اصيبت جماهير الكرة باحباط شديد عقب مشاهدتهم لمباراة سطيف الجزائرى والاهلى فى اولى مباراتى الدور قبل النهائى لبطولة افريقيا ابطال الدورى، بعد ان شاهدوا ضعف امكانيات فريق سطيف الذى حقق الفوز بهدفين امام فريق الاهلى الذى اكد كل من شاهد المباراة ان اللاعبين كانوا فى انعدام وزن بلا استثناء. وحتى يوم ٦ نوفمبر القادم تضع جماهير الكرة فى مصر خاصة الاهلاوية منهم ايديهم فوق قلوبهم حتى تنتهى المباراة الحاسمة.

واستطلعت «الوفد» أراء خبراء الكرة فى مصر حول مباراة الجزائر، واللقاء القادم ورايهم فى مدى امكانية الاهلى للعبور الى المباراة النهائية لبطولة افريقيا.

الاهلى سيصعد للنهائى

● محمود الجوهرى

الاهلى لعب المباراة وهو يعانى قصورا فى تشكيله الذى لعب به ٨ مباريات دون تغيير. وقد يكون لهذا اثره على الاداء، كما ان عامل الارض والاصابات اثرا كثيرا على اداء لاعبى الاهلى. واعتقد ان الارض لعبت دورا كبيرا فى وصول فريق سطيف الى الدور قبل النهائى لان اغلب الفرق الافريقية لا تجيد اللعب على «الترتان».

واعتبر فريق سطيف اضعف الفرق الاربعة التى وصلت للدور قبل النهائى.

ولا شك ان الاهلى فى ظل الظروف الطبيعية وهو يلعب على ارضه سيكون قادرا على تحقيق الفوز والصعود للدور النهائى.

سطيف فريق متواضع

● هانى مصطفى

فريق سطيف فريق متواضع، وان كان يضم اربعة لاعبين على مستوى طيب، وكان اداء الفريق كمجموعة عاديا للغاية. والاهلى خسر بخطاين من دفاعه وحارس مرماه. كما ان ارض الملعب «الترتان» اثرت على اداء اللاعبين.

مباراة العودة ستكون اسهل للاهلى وفرصته كبيرة فى تحقيق الفوز وهو يلعب على ارضه ووسط جمهوره خاصة وان الاهلى افضل من الفريق الجزائرى كافراد ومجموعة.

وان كان يجب تكثيف الهجوم من البداية لأن الدفاع الجزائرى يضم لاعبين على مستوى طيب وهم الظهير الايسر والظهير الثالث وان كانت اخطاؤهم قاتلة.

● احمد عفت

الاهلى لعب المباراة بخطة خاطئة. كما ان تشكيل الفريق كان غريبا. واعتقد ان الترتان لم يعد عذرا مقبولا للهزيمة او سوء الاداء. ولا ادرى لماذا لم يشترك طاهر ابوزيد من بداية المباراة رغم سلامته للاستفادة بقذائفه الطويلة. وفريق سطيف اقل كثيرا جدا من الفرق الافريقية. ولم تكن له خطورة على مرمى الاهلى ماعدا الفرصتين اللتين سجل من خلالهما الهدفان، وكرة اخرى انقذها شوبير.

واعتقد ان الاهلى قادر على الفوز على هذا الفريق باربعة اهداف. فى القاهرة

● حسن الشاذلى

هزيمة الاهلى ليست مشكلة، ولكن المشكلة كانت فى الرهبة التى اصابت لاعبى الاهلى طوال المباراة دون مبرر رغم خبرة لاعبيه، وتواضع مستوى الفريق الجزائرى، واعتبره اقل من مستوى جميع الفرق التى قابلها الاهلى. وقد اثر غياب علاء ميهوب وغياب بعض المصابين على اداء الفريق. واعتبر المباراة شبه مضمونة



الجوهرى — هانى مصطفى — الشاذلى

الوفد
يصدرها حزب الوفد الجديد

القاهرة :
٣٩ شارع الشيخ على يوسف
التحرير : ٣٥٥٥٥٢٢
٣٥٦٢٩١٧
FAX : ٣٥٥٦٥٥٧
الإعلانات : ٣٥٥٥٥٣٣

الاسكندرية :
التحرير : ٤٩٥٠٣٠٥
الاعلانات ت : ٤٨٣٣٦٥٩
١٣ شارع سيزوستريس
محطة الرمل

بورسعيد :
ش الجمهورية : عمارة الخليج
التحرير والاعلانات : ٣٧٧٩٤

مكاتب التحرير والاعلانات بالمحافظات
بمقار لجان الوفد مؤقتا

ABC
مكتب مراقبة توزيع الصحف ـ لندن

اسعار الاشتراكات

	العدد اليومى	العدد الاسبوعى
داخل الجمهورية	٧٣,٠٠٠ جنيه لمدة عام	١٠,٥٠٠ لمدة عام
داخل الجمهورية	٣٦,٥٠٠ جنيه لمدة ٦ شهور	٥,٢٥٠ لمدة ٦ شهور
دول عربية	١٠٠,٠٠ دولار امريكى لمدة عام	٣٠,٠٠ دولار امريكى لمدة عام
دول اجنبية	٢٧٠,٠٠ دولار امريكى لمدة عام	٤٥,٠٠ دولار امريكى لمدة عام

ـ تقبل القيمة بشبك الاشتراكات ـ بمؤسسة الاهرام ـ ش الجلاء القاهرة

طبعت بمطابع الاهرام بالجلاء

كلمة أخيرة

الجامعة الأهلية .. رجس من عمل الشيطان !

هل يصدق احد ان الحديث عن الجامعة الأهلية يدور سرا . وان وجهات النظر يتم تبادلها في الخفاء . وان الاجتماعات الخاصة بمناقشة مراحل التنفيذ تجرى تحت الأرض . وان الاشتراك في تلك الاجتماعات والمناقشات امر له خطورة الاشتراك في مؤامرة على قلب نظام الحكم .. ؟ !

لن تصدقوا .. ولكنها الحقيقة المؤسفة .. فإن هذه الجامعة يعتبرها كهنة الاشتراكية رجسا من عمل الشيطان . وخيانة عظمى تستحق عقوبة الاعدام . ومحاولة خبيثة لاعادة سيطرة الاقطاعيين والراسماليين والاستعمار واعوان الاستعمار .. "

وعندما ترددت فكرة الجامعة الأهلية في السبعينات . قامت قيامة اخواننا الاشتراكيين . ولولا لطف الله . لنصبت المشانق وطارت الرقاب .

ثم عادت الفكرة تفرض نفسها . وبالحاح . خلال الثمانينات . وبعد ان اعترف اكثر من رئيس للوزراء . ان الدولة عاجزة تماما عن الوفاء باحتياجات العملية التعليمية في شتى المراحل . ولان التعليم هو الاساس الأول لاية نهضة تتطلع اليها مصر . فقد وجه المسئولون اكثر من دعوة الى القطاع الخاص . حتى يشارك باموالة في ميدان التعليم . من خلال إنشاء المدارس الخاصة الابتدائية والاعدادية والثانوية . كمشروعات استثمارية ناجحة . تشرف عليها الوزارة المسئولة . وتتعهدها بالرعاية والتوجيه .

وكان من الطبيعي . ان يشمل الحديث مراحل التعليم العالى . وان يتناول انشاء الجامعة الأهلية . وهنا انفجرت الثورة الاشتراكية بزعامة الدكتور رفعت المحجوب . حامى حمى الاشتراكية في مصر والشرق الأوسط . وقد ارغى وازبد . ودق منصة مجلس الشعب بقبضته حتى خشيت على القبة الأثرية ان تتصدع . وقال إن الجامعة الأهلية مؤامرة على الفقراء . وانها ستكون مفتوحة لاولاد الاغنياء فقط . وفي هذا تفرقة لا ترضاها الاشتراكية التي توزع الفقر والبؤس والتعاسة على جميع الناس بالعدل والقسطاس . ماعدا اخواننا الاشتراكيين طبعا الذين هم بعد الضنى يلبسون محرير في حريره . ويركبون ، الزلكة . ويعيشون في القصور . ويمارسون الجعجعة بالشعارات التي اسكنت مليونين من الأحياء البؤساء المدافن والقبور .

غير انه من الواضح ان الرياح هذه الايام تاتى بما لا تشتهى سفن الاشتراكية . فان حالة القحط التى تعانيها خزائن الدولة سوف ترغم الجميع على الاتجاه نحو حلول لابديل لها . ومن بين تلك الحلول . انتشار الجامعات الاهلية في جميع محافظات مصر بإذن الله . خلال العشرين سنة القادمة . واتوقع ان تكون في مصر اربع جامعات اهلية على الاقل خلال ثلاث سنوات . واحدة في القاهرة . واخرى في وسط الدلتا . وثالثة في الاسكندرية . ورابعة في بورسعيد .

اما ثمار الجامعات الاهلية . فلن نعرفها إلا بعد ان تفتح ابوابها . لان الاف الطلاب المصريين يتعلمون الآن في الخارج على نفقة اسرهم . والطالب الواحد يتكلف عشرة آلاف دولار سنويا على الاقل . تدفع من حصيلة العملة الصعبة ومن جيوب المصريين . ومع الطلاب المصريين يوجد في الخارج عشرات الالوف من الطلاب العرب . ولست اشك لحظة في ان اى اب مصرى يرسل ابنه ليتعلم في الخارج . يعيش سنوات في قلق شديد على الابن الذى يعيش وسط مجتمع تختلف فيه القيم والمبادىء . ومن الطلاب من يعود وقد ادمن الخمر . او تعاطى المخدرات . او تصدعت اخلاقياته . وهذه مصيبة كبرى ليست بالنسبة لاسرة الطالب . وإنما بالنسبة لوطنه ايضا . واية اسرة في اية دولة عربية . سترحب الف مرة بتعليم ابنها في القاهرة . افضل من ان تبعث به بعيدا إلى احدى جامعات امريكا او بريطانيا . ومعنى ذلك ان الجامعة الأهلية ستقدم خدمات جليلة للمصريين والعرب على حد سواء . ثم هي مشروع ناجح وله عائد . بالاضافة إلى انها سوف تمتص بعض الضغط الذى تتعرض له جامعات الحكومة . والذى يكاد يهوى بالتعليم الجامعى الى الحضيض .

ونحن لا نتحدث عن جامعات حكومية للفقراء . واخرى بالمصروفات للاغنياء . وإنما نتحدث عن جامعات شبه مجانية للمتفوقين والاغنياء . وجامعات غير مجانية لابناء القادرين الذين لم يحصلوا على المجموع الذى يعطيهم حق دخول جامعات الحكومة التى ينفق عليها الشعب . ثم اننا نستطيع ان نجنب بعض ايرادات الجامعة الأهلية . لتشارك في تدعيم ميزانيات التعليم الحكومى . وتسهم في اتاحة الفرصة امام عدد اكبر من ابناء غير القادرين .

ان الجامعة الأهلية حل ليس له بديل.وعلى الدولة ان تتحرك نحو التنفيذ بكل ما تملك من سرعة . وسوف يرتفع الصراخ الاشتراكى المعتاد ولا ينبغى ان نهتم به او نلتفت إليه . وإنما نهتم فقط بمصالح مصر والمصريين . ونتجه إليها في خط مستقيم .

مصطفى شردى

●● لعنة الله على الزوجة التى تتسلط عليها نزواتها . فتسارع الى الزواج من ضابط شاب يصغرها سنا . لتنعم معه باموال زوجها السابق . سواء كان من اصحاب شركات توظيف الأموال . او رئيس جمهورية راحلا .

ولعنة الله على تلك الزوجة . التى ترقص في حفل زواجها الثانى . سواء كانت اما لخمسة اطفال . او جدة لستة من الابناء .

ولعنة الله على الزوجة المطلقة . التى تقبل ثلاثين مليون جنيه . تعلم انها سرقت من صغار المدخرين التعساء .. وعلى الزوجة . الجدة . الأرملة . التى تعيش في امريكا مع عريسها الشاب الجديد .. وهى تنعم بخيرات ستمائة مليون دولار نهبت من خزائن مصر . ومع الملايين مزارع ويخوت وقصور هى من دم هذا الشعب البائس الفقير ..

«م . ش»

منوعات انتخابية

مترشح إيه يا أخ.. أنا مندوب لجنة !!

«تزكيه» يعنى تبع «أبو الزيك»

إللى رشحنى أراجوز كبير قوى فى مجلس الشعب

وناسبنا الحكومة.. وبقينا عرايس

إحنا نلاقونا فى كل حته.. فى صندوق الإنتخابات وصندوق الدنيا وصندوق النقد !!

ترشيح بالحاليبيح.. تزكية بالحاليبيح !!

بريشة : صلاح شفيق

لا اتصور مواطنا في عالمنا المعاصر لم يسمع بهذه العبارة «ايتها الحرية.. ما اكثر الجرائم التى ترتكب باسمك».. ولا اظن إنسانا خاض بحر السياسة لم يردد هذه العبارة وهو يرى أعلام الحرية تسقط وتداس باقدام من رفعوا لواءها من قبل.. ويرى ارواح الأحرار تزهق ورءوسهم تسحق بايدى السفاحين الذين لبسوا يوما رداء الحرية ورددوا شعاراتها.. وارتفعت حناجرهم بحياتها.. ثم اصبحوا من الد أعدائها.. وافجر خصومها..

فمن قائلة هذه العبارة..؟ ولماذا هتفت بها..؟ وما هى الظروف التى جعلتها تصرخ بهذه الصيحة فاصبحت من اشهر عبارات القاموس السياسى.. وجرت في التاريخ مجرى الامثال.. ثم.. كيف تكون الحرية مصدرا للجريمة مع انها الوعاء المقدس الذى تتخمر فيه ثلاثية القيم العليا التى تهفو اليها الانسانية واعنى بها قيم الحق والخير والجمال.. فليس من المتصور أن يكون الحق مصدرا للظلم.. كما يستحيل ان يكون النور مصدرا للظلام.. ولا يمكن أن يثمر الخير شرا.. والجمال قبحا.. ولكن كل تلك القيم الرفيعة تتحول إلى اضدادها على أيدى زمرة من البشر اشبه بالحواة يملكون القدرة على تزييف الحقيقة.. ومسخ الجمال.. وتشويه الخير..

جرائم الحرية

بقلم: جمال بدوى

كلام في الثورة

صاحبة تلك العبارة التاريخية هى «مدام رولان» اغرب امراة في تاريخ الثورة الفرنسية.. وإحدى اشهر ثلاث نساء حزت المقصلة اعناقهن الناعمة.. أما أولاهن فهى الملكة نفسها.. مارى انطوانيت.. والثانية كانت الفدائية شارلوت كورداى التى اغتالت وحش الثورة المفترس «مارا» لتخلص الناس من شره، والثالثة مانون مارى جان فيليبون.. أو مدام رولان صاحبة الصيحة الشهيرة عن الجرائم التى ارتكبتها الثورة باسم الحرية.. والتى هى موضوع حديثنا..

لم تكن مدام رولان رائعة الحسن والجمال.. ولكنها كانت سيدة مثقفة شغلتها هموم السياسة وفنون الادب وقضايا الفكر عن اهتمامات بنات جنسها.. فمنذ صباها الباكر استوعبت آثار رواد الفكر الفرنسى الحديث الذين بشروا بعصر الحرية والمساواة والعدالة ورحلوا قبل سنوات من اشتعال الثورة، وكانما اشفق عليهم القدر فاماتهم قبل ان يروا افكارهم وهى تستخدم في أيدى قادة الارهاب كمعاول لسحق الحرية وهدم المساواة ومسخ العدالة، واذا بالثورة التى بشروا بها تتحول الى مجزرة كبرى لم تشهد لها البشرية مثيلا من قبل.. والمؤسف ان مدام رولان التى شغفت في صباها بافكار روسو فاعتنقتها عن ايمان وعقيدة، والتى عاشت تحلم باليوم الذى تتحول فيه هذه الافكار الرائعة الى حقائق ملموسة.. القت بنفسها في أتون الثورة بكل ما تملك من عواطف المرأة وجنوحها وتهورها.. واصبح صوتها من اشد الاصوات تطرفا وعنفا.. وجرفها تيار الارهاب الذى جنحت اليه الثورة فمضت فيه بلا تردد.. ولم تتخيل ان تحترق بالنار التى ساهمت في اشعالها.. وان تمضى على نفس الطريق - إلى المقصلة - الذى دفعت إليه الاف الضحايا الابرياء باسم الحرية والعدالة والمساواة.

جاءت مانون من بلدتها ليون إلى باريس في فجر الثورة بصحبة زوجها مسيو رولان، وكان رجلا مشوها يثير من السخرية اكثر مما يثير من الاحترام ويكبرها بعشرين عاما، وقد تزوجته لا عن حب، ولكن ليكون ظلا تحتمى به من كلام الناس وهم يرونها تخوض مجالا مثيرا للريب والشكوك، وسرعان ما تحول بيتهما في باريس الى صالون يرتاده الشعراء والادباء ورجال السياسة وكل العناصر المتطرفة التى يحرقها الشوق إلى عصر جديد ولا ترى سبيلا إلى غايتها غير الدم. والتقت اهداف مدام رولان مع اهداف اعضاء الجمعية الوطنية من حزب (الجيروند) الذين وجدوا فيها مصدر إلهام لكل ما كان يختمر في اذهانهم من رغبة في هدم النظام القديم. وقيام عهد جديد على الأسس التى ارساها اباء الفكر الفرنسى: فولتير وروسو ومونتسكيو واصحاب الموسوعة.. ولكن ازمة هؤلاء (الجيروند) انهم كانوا مثل صاحبتهم اقرب إلى شعراء العصر الرومانسى منهم إلى السياسيين الذين عركتهم التجارب، وصقلتهم المحن. كانوا رجال فكر وفنون وبلاغة وشعر وحماسة هوجاء.. يعتلى احدهم المنبر هادئا رزينا.. ثم لا يكاد يلقى بعض العبارات المنمقة حتى تلتهب حماسة الجماهير.. ثم لا يلبث صاحبنا ان يفقد رزانته واعتداله.. وينساق وراء تصفيق الدهماء فيتحول إلى شعلة حماس تدعو إلى التدمير والقتل. واذا بالجيروند الذين كانوا دعاة الحرية والعدل يتحولون إلى دعاة للارهاب والتهور والعنف. دون ان يدركوا مغبة الطريق الذى شقوه بانفسهم. او إن شئت الدقة فانهم لم يدركوا عمق المقبرة التى حفروها لانفسهم.

وقف احدهم يوما يهيب بنواب الأمة ان يخوضوا بحر الدم فقال: «ان الحرية شجرة لا تنبت إلا إذا رويت بالدم. فلنبتروا العضو الفاسد منكم ليظل باقى الجسد سليما» ولم يعلم هذا النائب الأهوج ان هذه العبارة ستكون سلاحا يستخدم في بتره وبتر اخوانه حين ساقهم خصومهم ليبتروهم بسكين المقصلة وليرووا بدمائهم شجرة الحرية»

واشتط احد زعمائهم في سبيل اثبات مؤامرة لم ينهض على المتهمين فيها دليل فقال . «هل للذين يابون الحكم الا بعد قيام الدليل ان يقولوا لنا متى كانت المؤامرات تدون في المحاضر والأوراق..؟». فاصبحت قولته الفاسدة مبدا استخدمه الخصوم في تصفية الجيروند. ولم يمض عامان حتى كان الجيروند يقفون امام محاكم الثورة. فاذا قال احدهم واين الدليل على مؤامرتنا» رد عليه رئيس المحكمة: «ليس عندى دليل لان المؤامرات لا تدون في المحاضر والأوراق».

وزعيمهم «بريسو» هو القائل في تبرير الارهاب «ان الوطن في خطر لا يحتمل بطء الاجراءات. فلتمض العدالة سريعة وكل خطأ تقع فيه مغفور، ولقد حفظها لهم خصومهم حتى اذا وقفوا موقف الاتهام وصاحوا مطالبين بالشهود. قال لهم رئيس المحكمة الثورية وهو يبتسم «ان الخطر المحيق بالوطن لا يحتمل بطء الاجراءات».

وهكذا قضى على هؤلاء التعساء ان يشحذوا السكين التى سوف تجز اعناقهم وان يوقدوا النار التى سوف تلتهمهم. فيذهبوا ضحية افتتانهم بالعبارات الخلابة الملتهبة، وانسياقهم وراء عواطف الدهماء. وتخليهم عن مبادىء الحق والحرية التى درسوها في الكتب. ونسوها في الواقع

ولم يكن (الجيروند) وحدهم ملوك الساحة عندما اندلعت نار الثورة وامتد شواظها إلى كل انحاء فرنسا. كان هناك (اليعاقبة) احط افرازات الثورة عنفا ووحشية. ولكنهم لم يجرؤوا على الافصاح عن انفسهم إلا بعد أن مهد لهم (الجيروند) طريق الارهاب، فقد ظلوا قابعين في ناديهم كالوحوش الكاسرة تتلمظ وتتحين ساعة الانقضاض.. فجاء الجيروند بغبائهم ففتحوا لهم الباب لينقضوا على الثورة ويجعلوا منها مجزرة لم يشهد التاريخ مثيلا لها فظاعة وفجرا.. ورغم ان (اليعاقبة) لم تكن لهم الشهرة الجماهيرية التى كانت للجيروند.. ولم يكن لهم من الأعضاء في البرلمان ما يوازى نواب الجيروند.. إلا انهم كانوا يتميزون بقوة التنظيم، ودقة الحركة، واختيار الوقت المناسب للانقضاض، تراهم في اعلى المقاعد في نهاية الطرف اليسارى من قاعة الجمعية التشريعية مثل النسور تعتلى قمة الجبل.. ومن هنا اكتسبوا اسم (حزب الجبل).. ومن هنا اكتسب اليسار مفهوم التطرف في القاموس السياسى منذ ذلك الحين.. هنا يجلس زعماؤهم متجاورين متماسكين.. دانتون ومارا وكميل ديمولان وسانجوست.. ثم زعيمهم الرهيب روبسبير الذى اصبح رمزا على الارهاب في كافة العصور والأزمان.. وكلهم من العناصر البشرية التى اشربت قلوبها حقدا على البشرية.. وعلى كل ما هو جميل ونبيل في الحياة.. وعلى أيدى هذه الوحوش الفاتكة تحولت الثورة الفرنسية من جهاد في سبيل الحرية إلى طغيان منظم ساد فيه الظلم، وضاع فيه الحق، وانتشر الذعر والهلع والرعب، وذهب الامن وانمحت معالم الحرية، وارتفع لواء البطش، وصارت الكلمة للطغاة والجبابرة والغلاة والمتاجرين بعواطف الشعب، وسذاجة الدهماء، واستحالت فرنسا على ايديهم جحيما وقوده الناس، وزبانيته قادة الرأى الذين خانوا حرية الرأى، وزعماء الاصلاح الذين تنكروا لمبادىء الاصلاح، وسدنة الحرية الذين داسوا الحرية بالنعال

● نهاية الملك:

ان الجريمة التى ارتكبها (الجيروند) في تاريخ الثورة الفرنسية لا تقل بشاعة عن جريمة (اليعاقبة).. لان الذى يمهد الطريق إلى الارهاب لا يقل اجراما عن فاعله

ولقد كان (الجيروند) بمثابة المقدمة الأولى التى فتحت الباب على مصراعيه امام قادة الارهاب الدموى، وكان مصير الثورة بايديهم في مراحلها الأولى، وكان بإمكانهم أن يحافظوا على مسارها المعتدل لو انهم تمسكوا بمبادئهم الاصيلة ولو لم ينساقوا وراء عواطف هذه المراة الغريبة التى وضعتها المقادير في طريقهم فاسلموها زمامهم.. فاسلمتهم إلى المقصلة. وكانت محاكمة الملك لويس السادس عشر اختبارا لحنكة الجيروند وكانوا في قرارة انفسهم يميلون إلى النظام الملكى ويرونه افضل من الجمهورية.. وفضلا عن ذلك كانوا يؤثرون الحفاظ على نقاء الثورة فلا تتلوث بدماء الملك . وكان اشد الثوريين تطرفا لا يفكرون في اكثر من إيجاد حكومة ملكية دستورية عادلة. ولكن مدام رولان كانت اكثر تطرفا من كل الرجال..' وترى أن مجد فرنسا لن يتحقق إلا باعدام الملك ولا تتحرج ان تعيب على زملائها «انكم تنشغلون بالصغائر وتدعون الراسين الكبيرين (الملك والملكة) يفلتان من أيديكم ليدبرا شقاء الوطن ومحنة البلاد. الا حسبكم ما فرطتم حتى اليوم.. وها هى ذى العظائم تناديكم فاعملوا على محاكمة الطاغيتين (الملك والملكة). وإلا فانتم صبيان كبار..»

هكذا استطاعت مدام رولان أن تكون القوة المحرضة على قتل الملك دون حساب لما سوف يجره هذا العمل على فرنسا من انتقام الدول الأوروبية الملكية التى كانت ترى في قتل لويس السادس عشر عدوانا على الأنظمة الملكة.. فهل كانت مدام رولان على قدر كاف من الذكاء عندما استفزت رجولة زملائها (الجيروند) ودفعتهم إلى التصويت - رغما عنهم - إلى جانب إعدام الملك..؟ وهل كان لويس السادس عشر يستحق هذه النهاية التى حفرتها له مدام رولان.. والتى كان لها اثرها الكبير في تحويل مجرى الثورة من السلم إلى الحرب.. ومن الاعتدال إلى التطرف والارهاب.

ان مؤرخى الثورة الفرنسية يجمعون على أن لويس السادس عشر لم يكن اسوأ ملوك البوربون . بل كان ضحية المفاسد التى ارتكبها أباؤه واجداده وانه شخصيا كان يتحلى بصفات خلقية حميدة اهمها التدين والطيبة.. فيقول المؤرخ (مينيه) في كتابه عن الثورة الفرنسية تعليقا على إعدام الملك:

«وهكذا هلك في سن التاسعة والثلاثين ملك من افضل الملوك، وان كان في الوقت نفسه، من أضعفهم، وذلك بعد حكم استمر ست عشرة سنة ونصفا، قضيت في فعل الخير. لقد اورثه اباؤه واجداده الثورة، اما هو فكان اكثر من اى واحد منهم صلاحية وقدرة على ان يمنع اندلاعها او ان يعمل لانهائها اذا اشتعلت، حيث كان بوسعه قبل نشوب الثورة ان يكون ملكا مصلحا، او ان يصبح بعد قيامها ملكا دستوريا، وهو يكاد ان يكون الملك الوحيد الذى لا اطماع له ولا شغف او ولوع بالسلطة، والذى يجمع في شخصه بين السجيتين اللتين تصنعان الملوك الصالحين: الخوف من الله.. وحب الشعب.

لقد ظلت رقبة الملك - اثناء محاكمته - معلقة على كلمة «الجيروند» بحكم اغلبية اصواتهم. وكانت كلمة «الجيروند» معلقة بإرادة مدام رولان . ولكن حظ الملك كان سيئا اذ كان يحظى بكمية هائلة من بغض مدام رولان. فقد حياته بسبب كيدها وتدبيرها وحشدها اغلبية الاعضاء للتصويت في جانب إعدام الملك.. وظنت المراة الحديدية ان الامر قد استتب لحزبها بعد سقوط الملكية. وان امر فرنسا سيئول اليها. وباتت تمنى نفسها بحكم البلاد مستترة وراء اصدقائها «الجيروند»..

ولكن اليعاقبة الذين تصاعد نجمهم بعد اعدام لويس كانوا لها بالمرصاد.. وقر عزمهم على الخلاص منها، وتولى دانتون - زعيم اليعاقبة - تدبير خطة الانتقام، وبدأت الخطة بتدبير حملة صحفية لتشويه سمعة الزعيمة المتسلطة وزوجها المخدوع، واتهمته بالعجز عن إرضاء مطالبها الزوجية . فارخى لها العنان لتبحث عن المتعة من اى سبيل . وانطلقت الصحف تنال من عفاف مدام رولان . وسمعتها وشرفها وهى لا تملك القدرة على رد هذه السهام المحمومة.. وفي تلك الاثناء (سبتمبر ١٧٩٢) وقعت في باريس مذبحة بشعة حيث انطلق الدهماء يهاجمون قصور النبلاء والكنائس والسجون الغاصة بالمعتقلين . وانهالوا عليهم ذبحا وتقتيلا ثم هاموا في الشوارع يدمرون المتاجر وينهبونها ويقتلون كل من يصادفهم من المارة.. وكانت مذبحة راح ضحيتها الآلاف، فهاجت الخواطر.. وانتهزتها مدام رولان فرصة لتصب حقدها على خصمها العنيد دانتون وتتهمه بتدبير هذه المذبحة البشعة.. وكانما اقلقت المراة الدموية من غلوة التطرف التى طالما حركتها.. فاخذت تستنكر الارهاب، وتقول ان الثورة التى احبتها وتفاخرت بالمشاركة فيها قد اصبحت سبة لفرنسا وعارا للقائمين بها.. وتتهم اليعاقبة بانهم افسدوا الثورة وحولوها عن اغراضها السامية وجعلوها اداة فتنة ملطخة بالاقذار.

● في الطريق إلى المقصلة:

وكان لابد ان ينتهى هذا الصراع العلنى بانتصار اليعاقبة على خصومهم الجيروند وزعيمتهم الفولاذية. فقد كانت الثورة قد مضت في طريق الارهاب إلى ما لا نهاية. واصبح لهم في الجمعية الوطنية اغلبية تسمح لهم بارسال خصومهم إلى المقصلة.. وحان الوقت الذى راى فيه قادة الارهاب انه لا تراجع عن القضاء على مدام رولان وزمرتها.. وبدأ تنفيذ الخطة بان وقف (دانتون) في المجلس العرفى الحاكم يتهم الجيروند صراحة بالخيانة العظمى، ويزعم انهم ما صوتوا على إعدام الملك إلا تحت تاثير الخوف من الراى العام، وانهم حاولوا انقاذ حياته بعد الحكم عليه بالتصويت لوقف التنفيذ، واعقبه (مارا) فرماهم بتهمة التآمر على أمن الوطن وسلامة الجمهورية وإثارة الاقاليم ضد العاصمة بغية إشعال نار الحرب الأهلية واحباط الثورة، وتلاه (روبسبير) فطلب بوجوب تطهير البلاد من الخونة الذين يتظاهرون امامها بالحب والوطنية وهم يضمرون السوء والبغضاء. وطلب باحالتهم جميعا إلى محكمة الثورة ليلقوا جزاء ما اقترفوا في حق الوطن من آثام. وما هى إلا ايام حتى كانت ثلة من الجند تقتحم قاعة البرلمان وتلقى القبض على ٢٤ من النواب «الجيروند» الذين كانوا يتمتعون بالحصانة البرلمانية(!!) حيث سيقوا إلى المقصلة..

وكان لابد أن تنتهى اسطورة مدام رولان كما انتهت كل الاساطير التى افرزتها الثورة، وسقطت مدام رولان مع الحزب الذى ارتفع بها إلى ذروة الجاه والنفوذ.. ثم هوى معها إلى حضيض الذل والهوان.. لقد كانت نهاية مؤلمة وصمت تاريخ الثورة الفرنسية بالخزى والعار.. واليك مشهد النهاية كما سجلة بقلمه المبدع اديبنا المصرى الكبير المرحوم حسن بك الشريف في كتابه: مناظر ومشاهد من الثورة الفرنسية الكبرى:

● نهاية المهزلة:

احست مدام رولان منذ قبض على اصدقائها السياسيين أن حياتها باتت في خطر وان اعداءها يتعقبونها بحقدهم وبغضائهم. وازدادت يقينا بهذا الخطر عندما صدر قرار المجلس الوطنى بالقبض على زوجها تمهيدا لمحاكمته هو الآخر على جرائم من النوع الذى اطاح برؤوس اخوانه. ولقد كان في استطاعتها أن تحذو حذو زوجها فتفر وتنجو بنفسها، ولكن يظهر ان النكبة التى اصابت اصحابها واحباءها، والفشل الذريع الذى منيت به

(البقية ص ٤)



كلمة إلى العقل



فاروق حسنى

كلمة اليوم الى وزير الثقافة .. اقدم لكم تهنئتى بمبنى الاوبرا الجديد الذى اهدته اليابان لمصر فإن فيه لمسة حضارية لتآخى الشعبين. واشيد بروحكم العالية حين ذكرتم في حفل الافتتاح جهود المرحوم محمد عبدالحميد رضوان. واشكركم لاختيار السيدة رتيبة الحفنى مديرة للأوبرا وهى الفنانة التى كثيرا ما امتعتنا بالموسيقى الشرقية وكان الشاعر القديم كان يعنيها قبل مولدها حين قال في تهنئة وزير بمنصبه :

تنقل - فديتك النفس - فللمنصب الاعلى
يناديك اهلا مذ رآك له اهلا

ولقد ذكرتنى هدية الاوبرا بهدية حضارية اخرى سبق ان عرضتها اليابان على مصر في الستينات، ولكن مصر ترددت في قبولها. ذلك ان السيد عبداللطيف البغدادى كان قد تعاقد مع المسيو تتينو المقاول الايطالى على انشاء مدينة المقطم، وكان لليابان مركز تجارى في القاهرة هو : Japan Trade Centre يتعامل في التسويق والاعلان مع «المركز العربى للبحوث والادارة» الذى كنت اتولى رياسته. واقترحت على المركز حينذاك ان يقوم بانشاء «تلفريك» يبدأ من محطة في مكان الاوبرا الجديد - وكان معرضا - ويحلق فوق النيل الاعظم امام هيلتون النيل. ثم يرتفع في الجو الى الهضبة العليا بالمقطم حيث محطته النهائية. ووافق المركز اليابانى على الاقتراح وطلب منى ان انقل الفكرة للسلطات المصرية على ان يكون التلفريك هدية لها من اليابان.

وقمت بالمهمة فكان الرد اعتذارا لان التصميم اليابانى يوحى بان الهدف منه هو الدعاية التى رأتها الثورة ماسة بكرامة البلاد.

ودهشت لهذه الحساسية فقلت للكبير الذى كنت احدثه ان للمسلمين في انجلترا وفرنسا مساجد لم يعترض عليها احد من الحاكمين . ولمصر في ميدان كونكورد الكبير بباريس مسلة فرعونية تعتز بها فرنسا . ولكن الثورة كانت قد أمرت بتغيير واجهة البنك الاهلى بشارع قصر النيل لتزول عنه السمة البريطانية بعد ان مصرته . وامرت بطمس النقوش الذهبية التى رسمها الفنان الطليان على سقف نادى السيارات وحوائطه حين كان اسمه « نادى السيارات الملكى » ورفعت تماثيل ابراهيم باشا ودليسبس وغيرهما من امكنتها فلم يكن الجو مهيأ لقبول الهدية اليابانية . مع اننا كنا في نفس الوقت نتقبل معونات القمح من امريكا . ولو انشىء التلفريك حينذاك لكان اليوم من معالم السياحة في القاهرة وإن كان قد احتل مكان الاوبرا الجديد فلم يكن ليهيىء لها ان تقوم . ثم قدمت مجلة ريدرز دايجست الامريكية هدية للمتحف المصرى بالقاهرة هى بطاقات عليها موجز باللغة الانجليزية للسياح الزائرين عن كل اثر او جثمان يريدون ان يعرفوا عنه شيئا . وجاء المستر بوب دى فلين الى مكتبى بدار المعارف يسالنى لمن يقدم هذه الهدية . فاتصلت بوزارة الثقافة وتفضل الاستاذ العرابى بزيارتى فتردد قليلا في قبول هذه الهدية الصغيرة . ولكننى اقنعته بان العبرة ليست بقيمتها المادية وانما هى بفائدتها لزائرى المتحف . ولا ادرى ماتم بعد ذلك في قبولها .

سعدت إذن بافتتاح دار الاوبرا لانه دليل على اننا تخلصنا من مركب النقص الذى كان يحكم تصرفاتنا الدولية . بل لقد تقدمنا إلى الامام فاعتينا واجبنا في تقديم المعونات الغذائية لاخواننا في السودان حين داهمتهم الامطار .

واذا كنت قد سعدت بالافتتاح فقد أسفت للهنات الهينات التى وقعنا فيها وكان من السهل تفاديها . منها ان التشطيب النهائى كالسور الحديدى والارضية الخارجية لم تكن جاهزة . وهو امر يسير ولكن معناه كبير هو اننا لم نستطع تنفيذ خطة صغيرة كهذه في موعدها المحدد منذ اكثر من سنة .

وساءنى ان المذيعين قالوا في الحفل ان اليابان قدمت المنحة المالية ولكن المصريين هم الذين قاموا بالتخطيط واقاموا البناء بسواعدهم وهو ادعاء ساذج فالتخطيط والتصميم والمعدات الصوتية كلها من عمل اليابان.

ثم ساءنى قبل ذلك كله انكم ياسيادة الوزير - وسامحونى - قد اخطأتم في النحو ثلاث مرات . مع ان خطابكم كان مكتوبا بالعربية وكان قصيرا ومعدا من قبل، ولعله كان مشكولا . وعلى عكسه جاءت الترجمة بالانجليزية رصينة حسنة النطق

إنه نقد على هامش الافتتاح . ولكن العمل الكبير هو الذى يحتمل النقد . وهنيئا لنا جميعا بالأوبرا التى تستعد من الآن لتكريم نفسها بتكريم نجيب محفوظ .

د. السيد أبوالنجا